

جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

دراسة مدى مراعاة الاستراتيجية الوطنية لتطوير الطفولة
المبكرة، ومشروع الصف التمهيدي الحكومي للنوع
الاجتماعي، في الضفة الغربية

إعداد

نسرين صالح محمد جرار

إشراف

د. سائدة عفونة

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في برنامج دراسات المرأة
بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

2016

دراسة مدى مراعاة الاستراتيجية الوطنية لتطوير الطفولة
المبكرة، ومشروع الصف التمهيدي الحكومي للنوع
الاجتماعي، في الضفة الغربية

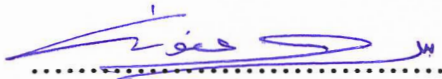
إعداد

نسرين صالح محمد جرار

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ 2016/2/22م، واجيزت.


التوقيع

أعضاء لجنة المناقشة


.....

مشرفاً رئيساً

د. سائدة عفونة


.....

ممتحناً خارجياً

د. نافذ علي أحمد


.....

ممتحناً داخلياً

د. عبد الكريم أيوب

الإهداء

أهدي جهدي المتواضع

إلى التي لا ينضب نبع عطائها؛ فتعطي في كل مراحل حياتها دون كلل ..

ففي الصغر تملأ الأسرة رقة وحباً وعاطفة ..

وفي الصبا تنهل من العلم بلهفةٍ لتجود بثماره على أسرتها ومجتمعها، فتكون البانية المعمرة

المنمية لوطنها

وفي الكبر تقي بوارف ظلها من يلتجئ إليها فاراً من قيظ الحياة

إلى كل امرأة لم تمنعها أنوثتها من طلب العلم أو كسب الرزق أو نيل حقوقها

و

إلى كل أطفال فلسطين الذين سيشبون ليكونوا رعاةً للوطن وحُماةً له.

الشكر والتقدير

أحمد الله عز وجل حمداً كثيراً أن يسر لي إنجاز هذا العمل المتواضع، وهياً لي كل من ساعدني ودعمني لتكون هذه الأطروحة كما ينبغي، وأتقدم بالشكر الجزيل للدكتورة سائدة عفونة التي أشرفت على رسالتي، وقدمت لي الإرشاد والدعم والتقويم المتواصل؛ حتى وصلت بي إلى بر الأمان.

كما أتقدم بالشكر إلى رئيس قسم رياض الأطفال في وزارة التربية والتعليم أ. سهير عواد؛ لسعة صدرها وحسن استقبالها لي وتعاونها الكبير من أجل خدمة العلم، وأشكر رؤساء أقسام التعليم العام في جميع مديريات التربية والتعليم في الضفة الغربية؛ لتيسيرهم لي تطبيق أداة الدراسة، والشكر موصول أيضاً لزميلاتي مشرفات رياض الأطفال في جميع مديريات التربية والتعليم في الضفة الغربية لتعاونهن معي في إجراء المقابلات.

أشكر والديّ الغاليين، وأخويّ الحبيبين (الدكتور محمد جرار، والمربي المجاهد إسلام جرار)، وأبنائي الأحبة ونور عيني (أنوار وعمر وأنس)؛ عرفانا مني بدورهم العظيم في دعمي من كل الجوانب، حتى تمكنتُ من إتمام هذا العمل، وأخص بالذكر والدي الغالي والمربي الفاضل، وأستاذ اللغة العربية صالح جرار الذي قام بالتدقيق اللغوي للرسالة.

الإقرار

أنا الموقعة أدناه مقدمة الرسالة التي تحمل عنوان:

دراسة مدى مراعاة الاستراتيجية الوطنية لتطوير الطفولة المبكرة، ومشروع الصف التمهيدي
الحكومي للنوع الاجتماعي، في الضفة الغربية

A study of to what extant The National Early Childhood Development Strategy and kindergarten in public school in regard to gender sensitivity in West Bank

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة
إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم سابقاً لنيل أي درجة أو لقب علمي
أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this this thesis, unless otherwise referenced, is
the researchs own work, and had not been submitted elsewhere for any
other degree or qualification.

Student's Name:

نسرين صالح محمد جرار

اسم الطالب:

Signature:

.....

التوقيع:

Date:

.....

التاريخ:

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
ب	قرار لجنة المناقشة
ج	الإهداء
د	الشكر
هـ	الإقرار
و	قائمة المحتويات
ح	قائمة الجداول
ط	قائمة الملاحق
ي	الملخص
1	الفصل الأول، مقدمة وخلفية الدراسة
4	مشكلة الدراسة
5	هدف الدراسة
5	أسئلة الدراسة
6	أهمية الدراسة ومبرراتها
7	منهج الدراسة وأدواتها
7	مجتمع الدراسة
8	حدود الدراسة
8	المصطلحات
9	تعريفات إجرائية
11	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة
12	نظريات تفسر التعلم من خلال التفاعل الاجتماعي
13	النمذجة وتعلم الدور
15	العوامل المؤثرة على النمو
16	مظاهر وخصائص النمو للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة
17	التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة
19	الدراسات السابقة
32	رياض الأطفال وبدء الاهتمام بالطفولة المبكرة

الصفحة	الموضوع
42	الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات
43	منهج الدراسة
43	أدوات الدراسة
46	إجراءات الدراسة
48	الفصل الرابع: نتائج الدراسة
49	نتائج المقابلة مع رئيس قسم رياض لأطفال في وزارة التربية والتعليم العالي
54	نتائج مقابلات مشرفات رياض الأطفال
64	نتائج المقابلات المنتظمة مع مربيات صفوف التمهيدي
73	مراجعة الاستراتيجية الوطنية لتطوير الطفولة المبكرة
82	الفصل الخامس: تحليل النتائج والتوصيات
83	تحليل نتائج المقابلة مع رئيس قسم رياض لأطفال في الوزارة
84	تحليل نتائج مقابلات مشرفات رياض الأطفال
85	تحليل نتائج المقابلات المنتظمة مع مربيات صفوف التمهيدي
90	النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول
93	النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني
94	النتائج المتعلقة بالاستراتيجية الوطنية لتطوير الطفولة المبكرة
96	نتائج عامة
101	رأي الباحثة كمشاركة في البحث
105	التوصيات
106	قائمة المصادر المراجع
114	الملاحق
B	Abstract

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الجدول
38	أعداد رياض الأطفال في الضفة الغربية وقطاع غزة (أ)	جدول رقم (1)
39	أعداد رياض الأطفال في الضفة الغربية وقطاع غزة (ب)	جدول رقم (2)
46	المديريات والمدارس التي شملت الدراسة صفوف التمهيدي الحكومي فيها	جدول رقم (3)
156	تصنيف الألعاب الشعبية حسب الجنس الذي تناسبه من وجهة نظر مشرفات رياض الأطفال	جدول رقم (4)
157	أنتَ ولد، لا تبك مثل البنات	جدول رقم (5)
158	أنتِ كثيرة الحركة كالأولاد	جدول رقم (6)
159	عيب أن تكون خجولا كالفتيات	جدول رقم (7)
160	لا تترك شعرك طويل كالبنات	جدول رقم (8)
161	اترك دميمة (الببيبي) فهي تناسب البنات	جدول رقم (9)
162	لا تلعبى بخشونة كالأولاد	جدول رقم (10)
163	إن كررتَ الخطأ فسأعاقبك بالجلوس بين البنات	جدول رقم (11)
164	تنظيف المكان هو عمل البنات	جدول رقم (12)
165	الأولاد سيرفعون الكراسي فهم الأقوى	جدول رقم (13)
166	اترك زاوية المطبخ فهي للبنات	جدول رقم (14)
167	أنتَ الطبيب وهي الممرضة	جدول رقم (15)
168	اخفضي من صوتك ولا تصرخي كالصبيان	جدول رقم (16)
169	كن جريئاً فأنت صبي	جدول رقم (17)
170	سيلبس الأولاد زياً لونه أزرق والبنات سيلبس الزهري	جدول رقم (18)
171	ليقف الأولاد في قاطرة والبنات في قاطرة أخرى	جدول رقم (19)
172	الأولاد سيركبون الدراجات الهوائية أما البنات فليقفن بالحبل	جدول رقم (20)
173	هدوؤك زائد كالبنات	جدول رقم (21)
174	البنات يتقن التولين أكثر من الأولاد وأعمالهن أكثر ترتيباً	جدول رقم (22)
175	على البنات مساعدة ماما في أعمال البيت والأولاد يساعدون بابا في شراء الأشياء من السوق	جدول رقم (23)
176	دعك من كرة القدم فهي للأولاد	جدول رقم (24)

قائمة الملاحق

الصفحة	المحتوى	رقم الملحق
134	الخطة الاجرائية للإطار الوطني لقطاع الطفولة المبكرة للاعوام 2013-2012	ملحق (1)
142	مقابلة مع رئيس قسم رياض لأطفال في الوزارة	ملحق (2)
144	مقابلة مشرفات رياض الأطفال	ملحق (3)
147	مقابلة منتظمة مع مربيات صفوف التمهيدي	ملحق (4)
150	لمقابلات المنتظمة مع مربيات التمهيدي الحكومي	ملحق (5)
162	إحصائيات رياض الأطفال	ملحق (6)
175	تسهيل مهمة	ملحق (7)

دراسة مدى مراعاة الاستراتيجية الوطنية لتطوير
الطفولة المبكرة ومشروع الصف التمهيدي الحكومي
للنوع الاجتماعي، في الضفة الغربية

إعداد

نسرين صالح محمد جرار

إشراف

د. سائدة عفونة

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مدى مراعاة استراتيجية تطوير الطفولة المبكرة والصف التمهيدي الحكومي للنوع الاجتماعي في الضفة الغربية، واستخدمت الدراسة المنهج النوعي، حيث تم إجراء الدراسة في سياقها الطبيعي، وتم جمع المعلومات من الميدان، ومن ثم تحليلها بطريقة شمولية استقرائية ثم تفسيرها، وتم جمع البيانات من خلال أداة الدراسة التي تم بناؤها لتكون ملبية لهدف الدراسة، وهي المقابلات المنتظمة وشبه المنتظمة، وقد طُبِّقت أداة الدراسة على مجتمع الدراسة الذي تكوّن من جميع العاملات في رياض الأطفال الحكومية في الضفة الغربية، وهم رئيس قسم رياض الأطفال في وزارة التربية والتعليم العالي، ومعلمات الصفوف التمهيدي الحكومي وعددهن اثنتان وثلاثون معلمة، ومشرفات رياض الأطفال في مديريات الضفة الغربية جميعها، وعددهن ست عشرة مشرفة.

كما تم تحليل محتوى الجزء المتعلق بالتعليم من الاستراتيجية الوطنية لتطوير الطفولة المبكرة، من منظور النوع الاجتماعي.

وقد خرجت الدراسة بنتائج بينت أن هناك نقصاً في الوعي بشكل عام في مفاهيم النوع الاجتماعي وأهمية مراعاتها، وأن ثقافة المجتمع الذكورية والصور النمطية لأدوار الرجل والمرأة تعيق مراعاة النوع الاجتماعي في صفوف التمهيدي الحكومي، وأن ذلك ألقى بظلاله على طريقة تفكير مربيّات التمهيدي وأسلوب تعاملهن مع الأطفال وتوزيعهن للأدوار والألعاب بينهم، والقصص التي يخرتنها لهم، فنجدهن يراعين العدالة (الجنسانية) في نواحٍ بشكلٍ عفوي، ويغفلن في جوانب أخرى.

وقد دلت النتائج على أن هناك ضعفاً في التنسيق بين وزارة شؤون المرأة ووحدة النوع الاجتماعي في وزارة التربية والتعليم العالي وبين قسم رياض الأطفال، وأنه لا يوجد أي نوع من أنواع التدريب للعاملات في قطاع الطفولة المبكرة يتعلق بالنوع الاجتماعي، وأن ذلك ينعكس على واقع مراعاة النوع الاجتماعي داخل صفوف التمهيدي الحكومي، لكن لوحظ أنّ هناك تفهماً لقضايا النوع الاجتماعي من قبل رئيس قسم رياض الأطفال في الوزارة، وأن إمكانية مراعاتها واردة في

وبعد تحليل محتوى الاستراتيجية الوطنية لتطوير الطفولة المبكرة تبين أنها لا تراعي النوع الاجتماعي بالشكل المطلوب، وإن كانت في مرتكزاتها وأهدافها الرئيسية ورؤيتها تعلن تمشيها مع سياسة الوزارة المعلنة في مراعاة النوع الاجتماعي، لكن إمكانية التعديل واردة - بناء على المقابلة مع رئيس قسم رياض الأطفال في الوزارة - لأن الاستراتيجية لاتزال مسودة.

وخرجت الدراسة بعدة توصيات تتلخص في ضرورة مراعاة النوع الاجتماعي في كل مراحل التعليم؛ وذلك من خلال إيلاء الوزارة مزيداً من الاهتمام بهذا الموضوع، وتحويله من مجرد شعارات وسياسات معلنة إلى تدريب وتطبيق وتوعية ومناهج مراعية له.

الفصل الأول

مقدمة وخلفية الدراسة

- المقدمة
- مشكلة الدراسة
- هدف الدراسة
- أسئلة الدراسة
- أهمية الدراسة ومبرراتها
- منهج الدراسة وأداتها
- مجتمع الدراسة
- حدود الدراسة

الفصل الأول

مقدمة وخلفية الدراسة

يعرض الفصل الأول مقدمةً تشتمل على مشكلة الدراسة وهدفها وأسئلتها وأهميتها ومبررات، بالإضافة إلى منهج الدراسة وأداتها ومجتمعها، كما وتشير إلى حدود الدراسة، وتوضح أهم مصطلحاتها، وتضع تعريفات إجرائية لمفاهيم متعلقة بالدراسة.

المقدمة

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل العمر وأكثرها تأثيراً في حياة الفرد، ففي هذه المرحلة تتشكل الشخصية، ويتم بناء أهم ملامحها، وما سيكون عليه الإنسان مستقبلاً، وخلالها يتحدد مسار نموه من النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، طبقاً لما يتوفر له من خبرات، وما يتعرض له من مواقف في البيئة المحيطة؛ ففيها يتفتح العقل، وتبدأ اللغة بالنمو والازدهار، كما ويبدأ تشكيل العلاقات الاجتماعية التي تتوسع تدريجياً، وتتجه العواطف نحو الاستقرار في نهاية هذه المرحلة، ولا بد عند تنشئة الطفل أن نساعد على النمو المتكامل المتوازن؛ وأن نحسن توجيه سلوكه لمساعدته على التكيف، وتحقيق الصحة النفسية (فتح الله، 2006).

ولأن عبء تنشئة الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة تنقاسمه الأسرة ورياض الأطفال؛ كان لرياض الأطفال عظيم الأهمية؛ حيث إنها تهيئ الأطفال لاستقبال أدوار الحياة، وترعى النمو المتكامل، وتكسبهم الاتجاهات الاجتماعية الصالحة، وتعود الطفل على آداب السلوك، وتدربه على المهارات الحركية، وتنمي حواسه، وتساعد على الاعتماد على ذاته في تسيير أموره اليومية، والتعلم من الخطأ، وتقوي ثقة الطفل بذاته، وتساعد على تطوير قدراته في التعبير عن الذات، كل ذلك في بيئة مصممة على نحو عائلي (الحريري، 2002).

ونظراً للتغير الذي طرأ على الأدوار وخروج المرأة للعمل؛ ازداد الإقبال على رياض الأطفال، وازدادت أهميتها فيما تقدمه من رعاية آمنة للأطفال، مما يتيح للأمهات العمل ومواصلة

التعليم، والمشاركة في التنمية، من هنا نرى أن رعاية الطفولة مسؤولية وطنية تقع على كاهل الأمم والحكومات والمؤسسات، ومن أبرز المنظمات التي أنشئت لهذه الغاية عام 1946 منظمة اليونسيف، وأعلنت حقوق الطفل عام 1958، وخُصص العام 1979 عاماً دولياً للطفولة (أبو حرب، 2008).

تمثل المرأة نصف المجتمع، ولها دور فاعل فيه، وإن مشاركة المرأة في التنمية شرط أساسي في تقدم المجتمع، وإن دور المرأة في التنمية لا يقتصر على أداء دورها كزوجة وأم؛ بل يجب أن يكون لها دور في كل الميادين، وأن يتم توزيع الأدوار بين المرأة والرجل بشكل يضمن العدالة، لكن صورة المرأة النمطية في المجتمع الفلسطيني، تعيق مشاركة المرأة تلك، وإن تغيير تلك الصورة يحتاج إلى مجهودٍ ووقتٍ كبيرين، ويبدأ ذلك من خلال غرس المفاهيم الجندرية في عقول الأطفال من خلال مناهج المدارس، وبذلك يتم تحسين صورة المرأة في عقول النشء بشكل تدريجي (الآغا، 2012)، إن خطوة التغيير الأولى تبدأ من رياض الأطفال فهي أول من يحتضن الطفل بعد والديه، لذا لا بد من الانتباه إلى ضرورة مراعاتها لمفاهيم النوع الاجتماعي.

ومن أجل إعداد جيلٍ صالحٍ مسلحٍ بالمهارات التي تمكنه من التكيف مع متطلبات الحياة؛ لا بد من الارتقاء بمستوى العملية التربوية في جميع مؤسسات التعليم بدءاً من رياض الأطفال حتى نهاية السلم التعليمي؛ فتطور الأمم عادةً يقاس بمدى اهتمامها بتطوير النظام التربوي حتى يتلاءم مع متطلبات العصر (شريف، 2014).

إن هناك توجهاً عالمياً نحو تعميم رياض الأطفال، وجعلها جزءاً لا يتجزأ من النظام التعليمي بمراحله كلها، وذلك لأهمية هذه المرحلة وتأثيرها فيما يليها من مراحل، ويعد اهتمام وزارة التربية والتعليم بمرحلة رياض الأطفال ظاهرة صحية وإيجابية (فتح الله، 2006)، وفي فلسطين لا يزال القطاع الخاص هو الذي يوفر التعليم في مرحلة ما قبل المدرسة للأطفال من خلال رياض الأطفال التي يعمل على إنشائها وتمويلها؛ وهي مرهونة بقدرة المواطن الاقتصادية التي قد تمنعه من إرسال أبنائه إلى رياض الأطفال، وإن دور وزارة التربية والتعليم يقتصر على منح الرخصة للرياض ومراقبة مطابقتها للمعايير التي وضعتها والإشراف عليها (رمحي، 2010)، وقد وضعت

وزارة التربية والتعليم العالي في فلسطين ضمن استراتيجية الطفولة المبكرة، أهدافاً تُخدم التعليم، كان منها افتتاح صفوف تمهيدي في مدارس حكومية، علماً أنه يوجد 1600 روضة تتبع القطاع الخاص ما بين أفراد وجمعيات خيرية ونسوية وغيرها (وزارة التربية والتعليم العالي (هـ)، 2015).

بدأت وزارة التربية والتعليم العالي في العام الدراسي (2012 - 2013) بافتتاح صفوف تمهيدي في مدارس حكومية، في مناطق نائية ومهمشة، حيث افتتحت 8 صفوف في أربع مديريات، ثم وسعت المشروع لتفتتح في العام الدراسي 2013 - 2014م 22 صفّاً تمهيدياً في 11 مديرية، وذلك بدعم عدة مؤسسات شريكة مثل أنيرا *American Near East Refugee Aid* (ANERA) التي جهزت البنية التحتية للصفوف (عواد، 2014) واليونسيف التي زودتها بألعاب وتجهيزات.

مشكلة الدراسة

إن مراعاة قضايا النوع الاجتماعي خلال تنشئة أبنائنا وبناتنا قضية مهمة وحساسة؛ لأن مفهوم النوع الاجتماعي جزء لا يتجزأ من التطور، حيث يتعلم الأطفال دورهم الاجتماعي من خلال تقليد النماذج المحيطة بهم، ويعلمهم الكبار السلوك المقبول اجتماعياً، فمن خلال عملية التنشئة الاجتماعية يتوحد الطفل/ة مع جنسه، ويتعلم الفروق بين الذكر والأنثى من ناحية بيولوجية، وتبنى عليها فوارق يصنعها المجتمع بناءً على ثقافته عند توزيع الأدوار، والتوقعات لكل منهما، وفي فلسطين تتقاسم رياض الأطفال مهمة التنشئة الاجتماعية مع الأسرة، فإن نسبة كبيرة من الأطفال يقضون مرحلة الطفولة المبكرة متنقلين ما بين الأسرة والروضة، ولهذا فإن للروضة دوراً في ترسيخ مفاهيم النوع الاجتماعي في عقول الأطفال، فإما أن تزرع صورةً نمطيةً ينتج عنها تمييز وظلم اجتماعي، وإما أن يترك للطفل/ة أن يتطور بشكل طبيعي دون خلق تلك الفروقات والصور النمطية.

لقد وضعت وزارة التربية والتعليم استراتيجية وطنية لتطوير الطفولة المبكرة، ووضعت فلسفة خاصة لتطوير التعلم في الطفولة المبكرة، كما استندت إلى مرتكزات كان من أهمها قانون

الطفل الفلسطيني، والمعاهدات المحلية والدولية حول حقوق الطفل، كما وضعت خطة إجرائية لتطوير قطاع الطفولة المبكرة (وزارة التربية والتعليم (أ)، 2013)، كان من بين أهدافها افتتاح الصفوف التمهيديّة في مدارس حكومية، وذلك قيد التجربة، وسيتمّ التوسع بشكل تدريجي، إن أثبت المشروع نجاحه (أبوزيد، 2014)، من هنا كان من الضروريّ تقويم مدى مراعاة مشروع التمهيدي الحكومي للنوع الاجتماعي؛ لأن النظام التربوي يلعب دوراً هاماً في تثبيت ظاهرة التمييز بين الرجل والمرأة، من خلال ما يسمى المنهج الخفي، لذا فإنه عند مراجعة اعتبارات النوع الاجتماعي في كل مراحل المشروع، بما في ذلك التصميم والتنفيذ والمراقبة والتقويم؛ نضمن أن يكون هذا المشروع ضمن توجه المؤسسات في المرحلة الحالية نحو مراعاة النوع الاجتماعي، كما ونضمن أن لا تكون هناك فجوة بين مرتكزات استراتيجية الطفولة المبكرة وبين التطبيق على أرض الواقع، بما يتعلق بمراعاة النوع الاجتماعي.

هدف الدراسة

دراسة مدى مراعاة الاستراتيجية الوطنية لتطوير الطفولة المبكرة، ومشروع الصف التمهيدي الحكومي، للنوع الاجتماعي، في الضفة الغربية.

أسئلة الدراسة

- 1- ما هو واقع مشروع الصف التمهيدي الحكومي من حيث مراعاته للنوع الاجتماعي؟
- 2- ما مدى مراعاة استراتيجية تطوير الطفولة المبكرة للنوع الاجتماعي؟

أهمية الدراسة ومبرراتها

إن لأي مشروع مهما كان نوعه أهدافاً، وهو يحتاج إلى تقويم من أجل تزويد الجهة المشرفة على المشروع بتغذية راجعة عن كل مرحلة من مراحلها؛ وبذلك يتم التأكد أن المشروع يسير وفقاً لما خطط له، وأنه يتقدم نحو النجاح ونحو تحقيق أهدافه.

وإن هذه الدراسة من الأهمية بمكان؛ لأنها الدراسة الأولى التي سوف تقوم وزارة التربية والتعليم العالي في ضم صفوف تمهيدي لمدارس حكومية، وإن مشروع الوزارة هذا والذي بدأ عام 2012م، هو قيد التجربة والتوسع - إن أثبت نجاحه - بشكل تدريجي بواقع افتتاح صفين في كل مديرية تربية وتعليم كل عام، وتأتي هذه الدراسة لتزود الوزارة بتغذية راجعة حول مدى مراعاة مشروعها للنوع الاجتماعي في بدايته، وذلك من أجل الاستمرار في المشروع كما خطط له، أو إجراء تعديلات على الخطة، وسوف تزود المعنيين بمعلومات عن المخرجات التي تم الوصول إليها ضمن هذه المرحلة بما يتعلق بالنوع الاجتماعي؛ لمقارنتها بالأهداف، وبذلك ستكون هذه الدراسة بمثابة المجهز الذي يوضح المزايا والعيوب في هذا المشروع في وقت مبكر، مما يدعم نجاحه وتطويره بشكل يتلاءم ويراعي النوع الاجتماعي. وكذلك تحلل الدراسة الجزء المتعلق بالتعليم من الاستراتيجية الوطنية لتطوير الطفولة المبكرة لمعرفة مدى مراعاتها للنوع الاجتماعي، لأن الخطط الإجرائية تنبثق من هذه الاستراتيجية، لذا لا بد وأن تكون مراعية للنوع الاجتماعي؛ حتى نضمن مراعاته على أرض الواقع.

ومن خلال عمل الباحثة ودراساتها، لاحظت أن هناك عدم وضوح في مفاهيم النوع الاجتماعي، و ضرورة مراعاتها لدى العاملين والعاملات في رياض الأطفال بشكل عام، وإنه من الأهمية بمكان توعية العاملين والعاملات في مشروع الصف لتمهيدي الحكومي، من مربيات ومديرين ومديرات رياض الأطفال بتلك المفاهيم، وضرورة مراعاتها خلال تنشئة الأطفال؛ حتى نسهم في بناء جيلٍ بعيدٍ عن التعصب والتمييز، مؤمنٍ بحقوق المرأة والفروقات المرتبطة بالنوع الاجتماعي وبالعدالة، وإن هذه الدراسة سوف تسهم في خلق الوعي المطلوب لدى الأطراف المتصلة بالمشروع، من خلال تقويمها له من منظور النوع الاجتماعي.

منهج الدراسة وأداتها

تستخدم الدراسة المنهج النوعي ، حيث تم إجراء الدراسة في سياقها الطبيعي، وتم جمع المعلومات من الميدان، ومن ثم تحليلها بطريقة شمولية استقرائية ثم تفسيرها، وذلك من خلال استخدام أداة وهي المقابلة، وقد كانت على نوعين هما:

1- المقابلة المنتظمة

2- المقابلة شبه المنتظمة

في النوع الأول تم تطوير مجموعة من الأسئلة الموجهة إلى مربيات الصف التمهيدي الحكومي وعددهن 32 مربية، أُجبن عليها كتابةً، وفي النوع الثاني تم وضع خطوط عريضة لمقابلة رئيس قسم رياض الأطفال في الوزارة، وكذلك لمقابلة مشرفات رياض الأطفال في مديريات التربية والتعليم في الضفة الغربية وعددهن 16 مشرفة، مقابلة منتظمة.

مجتمع الدراسة

يتكون من جميع العاملين والعاملات في رياض الأطفال الحكومية في الضفة الغربية موزعين كما يلي:

- 1- رئيس قسم رياض الأطفال في وزارة التربية والتعليم العالي.
- 2- مربيات صفوف التمهيدي الحكومي، وعددهن 32 معلمة.
- 3- مشرفات رياض الأطفال في جميع مديريات الضفة الغربية وعددهن 16.

حدود الدراسة

خضعت الدراسة لعدة حدود وهي:

الحد الزمني: تم إجراء هذه الدراسة خلال الفصلين الأول والثاني من العام الدراسي 2014/2015م

الحد المكاني: طبقت هذه الدراسة على صفوف التمهيدي الحكومي التابعة لكل مديريات التربية والتعليم في الضفة الغربية، والتي افتتحت في العام الدراسي 2012/2013 والعام 2013/2014م، ونظراً لصعوبة الوصول إلى غزة تم استثناءها من الدراسة.

الحد البشري: رئيس قسم رياض الأطفال في وزارة التربية والتعليم، و 13 مشرفة رياض أطفال في مديريات التربية والتعليم في الضفة الغربية، بالإضافة إلى 31 مربية لصفوف التمهيدي الحكومي.

المصطلحات

• رياض الأطفال: هي مدارس يتوجه نحوها أطفال أعمارهم من ثلاث إلى خمس سنوات قبل التحاقهم بالنظام التعليمي الرسمي، وتشمل صفوف بستان وتمهيدي مختلطة، وتستخدم مناهج غير رسمية، تضم في معظمها ألعاباً وأنشطة لا منهجية، وتتولى إدارتها والتعليم فيها الإناث، والروضات في معظمها مملوكة لجمعيات خيرية أو لمؤسسات القطاع الخاص، وبعضها مستقلة، وبعضها يتبع لمدارس أساسية أو ثانوية (صبري، 2000) كما عرفت الحريري (2002) رياض الأطفال بأنها مؤسسات تربية تقوم بتهيئة الأطفال لدخول المدرسة، كي لا يكون انتقال الطفل من بيته إلى المدرسة مفاجئاً، ويتم ذلك من خلال أنشطة متنوعة يمارسها الطفل بشكل حر، فيساعده ذلك على تنميته، والكشف عن ميوله، وإكسابه خبرات جديدة.

• النوع الاجتماعي: هو "الأدوار والحقوق والواجبات والعلاقات والمسؤوليات والمكانة للمرأة والرجل؛ والتي يتم تحديدها اجتماعياً وثقافياً عبر التطور التاريخي لمجتمع ما، وجميعها

قابلة للتغيير" (الهنداوي، 2006، ص94)، وجاء تعريف النوع الاجتماعي في الدليل التدريبي لدمج قضايا النوع الاجتماعي في التربية، على أنه الأدوار والسلوكيات والعلاقات التي تحددها المنظومة الثقافية لمجتمع ما لكل من المرأة والرجل ضمن فترة زمنية معينة (عزوني، 2004).

- الأدوار الجنسانية: أدوار يحددها المجتمع لأفراده بناء على ثقافة المجتمع وتوقعاته، وعادة ما يربطها بكونه ذكراً أو أنثى وتصوراتهما لما يليق له من سلوك حسب جنسه، وتختلف تلك الأدوار من مجتمع لآخر (طهطاوي، 2005).
- النمو: هو سلسلة متتابعة من التغيرات التي تطرأ على الكائن الحي مغيرةً في النواحي العقلية والجسدية والانفعالية والنفسية والاجتماعية، والهدف الضمني للنمو هو الوصول بالفرد إلى النضج (الحريري، 2002). وعرف زهران (1995) النمو بأنه التغيرات الفسيولوجية والجسمية في الوزن والطول والحجم، وكذلك التغيرات العقلية والتغيرات التي تحدث في أجهزة الجسم، بالإضافة إلى التغيرات في السلوك والناحية الانفعالية والاجتماعية التي يمر بها الإنسان في مراحل عمره المختلفة.
- الطفولة المبكرة: "فترة النمو والتطور حتى سن ثماني سنوات ، وهي مفهوم شامل يتضمن التعليم والصحة والتغذية وحماية الطفل والرفاه الاجتماعي والحماية الاجتماعية للأطفال" (وزارة التربية والتعليم العالي (أ)، 2013 ص 4).

تعريفات إجرائية

- الصف التمهيدي الحكومي: هو روضة أطفال تضاف لمدرسة حكومية، لمستوى واحد فقط يتضمن الأطفال من عمر 4 سنوات و 8 شهور إلى عمر 5 سنوات و 8 شهور، لتصبح جزءاً من النظام التعليمي الرسمي، وتهدف إلى دعم النمو المتكامل وتعتمد مبدأ التعلم النشط، وذلك لإعداد الطفل لدخول المدرسة.

- مراعاة منظور النوع الاجتماعي في الصف التمهيدي الحكومي: هو إدماج منظور النوع الاجتماعي في كل مراحل المشروع ابتداء من الأهداف والرؤية، والتخطيط إلى التطبيق، وسياسة التوظيف، والتوجيه والتدريب والمنهج.

استعرض الفصل الأول من هذه الدراسة مشكلة الدراسة وهدفها وأسئلتها وأهميتها ومبرراتها، بالإضافة إلى منهج الدراسة وأداتها ومجتمعها، ووضح حدود الدراسة، وأورد أهم مصطلحاتها، وتعريفات إجرائية لمفاهيم متعلقة بالدراسة.

وسيتناول الفصل الثاني من هذه الدراسة الإطار النظري، فيوضح النظرية التي انطلقت منها الدراسة، ويستعرض الدراسات السابقة، ثم يتناول - من خلال الرجوع للأدبيات - السابقة النمو والنظريات التي فسرتة، وقوانينه ومظاهره في الطفولة المبكرة، والتنشئة الاجتماعية، ثم يتحدث عن رياض الأطفال ونشأتها وتاريخها وتطورها في أنحاء العالم وفي الوطن العربي وفي فلسطين.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

- تمهيد
- نظريات تفسر التعلم من خلال التفاعل الاجتماعي
- النمذجة وتعلم الدور
- العوامل المؤثرة على النمو
- مظاهر وخصائص النمو للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة
- التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة
- الدراسات السابقة
- رياض الأطفال وبدء الاهتمام بالطفولة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل الإطار النظري، ويشرح النظرية التي انطلقت منها الدراسة، ويستعرض الدراسات السابقة، ومن خلال الرجوع للأدبيات السابقة تم الحديث عن النمو والنظريات التي فسرتها، وقوانينه ومظاهره في الطفولة المبكرة، والتنشئة الاجتماعية، وأخيراً يتحدث الفصل عن رياض الأطفال ونشأتها وتاريخها وتطورها في أنحاء العالم وفي الوطن العربي وفي فلسطين.

تمهيد

يعيش الإنسان ضمن مجتمع بشري له بناء ثقافي خاص، وتسوده علاقات متبادله بين أفرادها، ومن خلال عملية التفاعل مع الجماعة؛ يتعلم القيم والمعايير الخاصة بها؛ لتكون الموجهة لسلوكه، كما ويتعلم الأدوار الاجتماعية للأفراد، ويشبع حاجاته كالأمن والانتماء، ويصبح قادراً على التوافق مع أفراد مجتمعه، ومن خلال الثواب والعقاب يتعزز لدى الفرد ما تعلمه من سلوك، أو يُستبعد؛ فربما يتعرض للعقاب إن لم يمثل لأعراف المجتمع في سلوك ما؛ فيبتعد عن القيام بذلك السلوك.

نظريات تفسر التعلم من خلال التفاعل الاجتماعي

تفسر النظرية السلوكية التعلم من خلال التفاعل الاجتماعي على أنه قائم على ثلاثة عناصر هي المثير والاستجابة والتعزيز، فالمثير هو السلوك المُتعلّم، والاستجابة، هي قبول ذلك المثير، والتعزيز هو استحسان المجتمع لذلك، ومن خلال تكرار المثيرات والاستجابات والتعزيز، يحصل التعلم أثناء التنشئة الاجتماعية، وتوضح نظرية التعلم الاجتماعي للعالم الأمريكي "ألبرت باندورا" أن التعلم يتم بالمحاكاة لنماذج اجتماعية، فالطفل يتوحد مع الراشدين من حوله، ويقلد سلوكهم، ويكتسب أفكارهم وآراءهم، كما ورد في (ساري، 2011)، فالفرد كائنٌ حيٌّ يوجد داخل جماعة ويتفاعل معها ويتأثر بآرائها وعاداتها واتجاهاتها وثقافتها وديانيتها، وهذه الخبرات والمعارف

والأنماط السلوكية يتعلمها من خلال ملاحظة سلوك الآخرين في مختلف مواقف الحياة، ويقوم بممارستها وتجربتها وتقليدها، كذلك فإن الفرد يتفاعل مع الشخصيات التي ترد في القصص، أو يراها عبر وسائل الإعلام، وإن حصول الفرد على التعزيز عند قيامه بسلوك ما؛ يؤدي إلى تقويته وتكراره، وكلما ارتبط السلوك بالمعززات حصلت عملية تعلم لهذا السلوك، أما إذا قوبل السلوك بعدم الرضا من المحيطين؛ فإن تكرار عدم الرضا سيؤدي إلى كبح السلوك تدريجياً (عبد الله، 2013).

النمذجة وتعلم الدور

لقد اعتبر أرسطو التقليد صفة طبيعية عند الإنسان وخاصة في مرحلة الطفولة؛ وأن ما يتعلمه الطفل يكون من خلال التقليد، ويقصد بالتقليد هو قيام الفرد بعمل يماثل عمل الآخرين بمستويات مختلفة من الدقة، وقد يكون بشكل مقصود أو من غير قصد، وأشار شاوولي (1402 هـ) نقلاً عن "باندورا" و "ولترز" 1963م؛ إلى كون التقليد عملية فطرية مرتبطة ببيئة الفرد، كذلك يرى سكرن أن التقليد نوع من الإشارات الكلاسيكي لانفعالات وأفعال ارتبطت بمثيرات اجتماعية، وقد أدى نشر كتاب التعلم الاجتماعي والتقليد عام 1941م لـ "ميلر ودولارد" إلى توحيد هذا المفهوم ضمن نظرية سلوكية، وبينت تجاربهما أن تقليد النموذج إذا ما أتبع بثواب يتم تعلمه ويعمم لمواقف جديدة (شاوولي، 1402هـ).

وتجابه الطفل منذ ولادته نماذج اجتماعية مجنسة، وتفرض البيئة الثقافية على الطفل الاقتداء بأبيه وعلى الطفلة الاقتداء بأمها، فيسعى الطفل إلى التوحد مع النموذج الوالدي المطابق لجنسه، فيتعلم السلوك الذي ترى ثقافة المجتمع أنه يناسب جنسه، وتبدأ عملية التتميط الجنسي في الأسرة وتستمر في المؤسسات التعليمية، وتبقى حتى عند توزيع الوظائف، وعلى الرغم من أن العلماء اكتشفوا أن هناك تمايزاً في تركيب الدماغ الأنثوي والذكوري، وبخاصة في منطقة ما تحت المهاد التي لها دور في إفراز الهرمونات الجنسية وفي الدافع الجنسي، إلا أنهم بينوا أن ذلك لا يفرض على الفرد حتمية سلوك ما؛ بل إن السلوكيات المناسبة للدور يعلمها المجتمع للأطفال، فيتعلمون من خلال النمذجة كيف يكونون رجالاً أو نساءً (بن مصطفى، 1999).

ويعرف الدور بكل ما يقوم به الفرد من نشاطات اجتماعية داخل الجماعة في مواقف معينة، وعلى الأفراد الالتزام بقيم المجتمع عند أدائهم لأدوارهم وفقاً لمراكزهم، وتؤكد نظرية التفاعل الرمزي أن الأدوار تُوزع بين الذكور والإناث خلال عملية التنشئة الاجتماعية، وأثناء تفاعل الفرد مع أسرته والمجتمع؛ يتعرف الفرد على ذاته ويشكل صورة عن نفسه من خلال تصور الآخرين عنه، كما تؤكد نظرية التعلم الاجتماعي أن تقليد الطفل لنماذج من بيئته الاجتماعية يلعب دوراً في تعلمه للأدوار، بشرط أن يكون مقروناً بالتعزيز، فبالثواب وبالعقاب يُرسخ السلوك أو يستبعد (الخاروف، 2006).

لقد أكد الباحثون أن أسلوب التعلم بالملاحظة والذي يسمى أيضاً التعلم بالتمذجة من خلال ملاحظة النموذج وكذلك معرفة النتائج المترتبة على سلوكه من ثواب أو عقاب، لهي خير وسيلة لتشكيل الأنماط السلوكية والمهارات المختلفة، والملاحظة سواء كانت رمزية أي من خلال صور، أو حية تفاعلية تؤدي إلى اختزان الفرد لما تعلمه بهذا الأسلوب في دماغه، وتدرجياً يصبح ما تعلمه واختزنه دليلاً يرجع إليه عند أي سلوك يقوم به (محمد، 2007).

أما النمو الأخلاقي فيحدث من خلال عملية التطبيع الاجتماعي، وبخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة، وتزداد قدرة الطفل على إصدار الأحكام على السلوك، وعلى التكيف الاجتماعي، وهناك علاقة بين النمو المعرفي والأخلاقي، فالسلوك الأخلاقي مرتبط بالنمو المعرفي ويتناسب معه طردياً، وللنمو الأخلاقي مستويات وهي المستوى قبل الأخلاقي، المستوى الأخلاقي التقليدي، والمستوى الثالث وهو مستوى الأخلاقيات؛ وهي مرحلة التكيف مع المعايير، ويوضح "بافلوف" صاحب الاتجاه الشرطي الكلاسيكي أثر التعزيز في حدوث التعلم، ونظريته تفيد العاملين والعاملات في الحضانات وفي رياض الأطفال حول كيفية تشكيل سلوك الأطفال من خلال ربط المؤثرات التعزيزية بالمنثيرات الحيادية، مما يؤدي إلى حدوث التعلم وتشكيل السلوك المطلوب (عبد الهادي، 2010).

العوامل المؤثرة على النمو

تنقسم العوامل المؤثرة على النمو إلى قسمين هما العوامل الداخلية والعوامل الخارجية، أما الداخلية فهي تتمثل بالوراثة؛ والتي تعتبر عاملاً مهماً يؤثر في النمو من حيث مظهره وصفاته، وزيادته ونقصانه ونضجه وقصوره، وتظهر لدى الطفل أحياناً صفة وراثية متتحية مما يجعله يختلف اختلافاً كلياً عن والديه، وترتبط بعض الصفات الوراثية بجنسٍ دون آخر؛ كالصلع، وهناك بعض الأمراض تنتقل بالوراثة، ومعظمها تنتقل عبر جينٍ متتحيٍ عند الوالدين، فإذا ما التقى الجينان المتتحيان عند الوالدين يظهر المرض الوراثي عند الطفل، ومن أمثلة الأمراض الوراثية الهيموفيليا، والسكري.

العوامل الخارجية؛ وأبرزها البيئة وتشمل العوامل المادية والاجتماعية والثقافية، ويتأثر تشكيل شخصية الفرد وأنماط سلوكه بالبيئة المحيطة، وقد يكون من الصعب فصل تأثير البيئة عن تأثير الوراثة؛ فكلاهما يتضافران لتشكيل الشخصية، ومن خلال دراسات عديدة أجريت على توائم متماثلة، حيث انهما يتماثلان في العوامل الوراثية، فإذا تربيا في نفس البيئة بقيت صفاتهما متقاربة، لكن إذا تربيا في بيئتين مختلفتين، تظهر الاختلافات واضحةً بينهما.

والبيئة الاجتماعية تشكل الطفل اجتماعياً، والطبقة الاجتماعية والمستوى الثقافي والمادي تؤثر في عملية النمو ومستوى الذكاء، ومن خلال التنشئة الاجتماعية تتشكل أنماط السلوك عند الفرد، وأبرز عوامل التأثير الاجتماعي تكون خلال سنيّ العمر الأولى؛ فيتأثر الطفل بالوالدين والإخوة ثم يبدأ بالتأثر بالرفاق، والإعلام ودور العبادة، والمعايير الثقافية، والقيم الاجتماعية، والتعاليم الدينية، كذلك فلبينة الصحية والحضارية والجغرافية وعوامل المناخ تأثيراً بالغاً على نمو الفرد، ويتأثر النمو أيضاً بالتعليم، والغذاء، وإفرازات الغدد، وعمر الوالدين؛ فالأطفال المولدون لوالدين شابين يكونون أكثر حيوية وصحة (زهران، 1995).

تعتبر الطفولة هي مرحلة الأساس لمراحل النمو المقبلة، ففي هذه المرحلة يكون الإنسان مرناً سهل التشكيل والتعليم، والبيئة الاجتماعية تكسب الفرد السلوك والمعايير والاتجاهات والأدوار

الاجتماعية، من خلال عملية التنشئة الاجتماعية ليتمكن من مسايرة مجتمعه والاندماج مع الجماعة، فالتنشئة الاجتماعية تعتبر عملية تطبيع للفرد واستدخال للمعتقدات وللأفكار وللثقافة، تتأثر تنشئة الطفل وتنميته بمعتقدات وأفكار تقليدية لدى المجتمعات، وتعتبر تلك المعتقدات قوالب جامدة وتعميمات يتم تشكيل سلوك الأطفال وشخصياتهم وفقها، وبعض تلك المعتقدات خاطئة وتضر بنمو الطفل وفكره.

توجد فترات حرجة في مسار النمو؛ لا بد وأن يمر الفرد منها بسلام، وأن تُلبى مطالب النمو فيها ويتلقى الرعاية المطلوبة، وإن لم يتحقق ذلك تعرض للاضطراب، ويعتبر تعلم الفروق بين الجنسين وتعلم الدور المناسب للجنس من خلال التطابق مع نموذج من نفس الجنس والانخراط في الجماعة والشعور تجاههم بالمحبة من مطالب النمو (الأشول، 2008).

مظاهر وخصائص النمو للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة

أهم ما يتميز به طفل ما قبل المدرسة هو الرغبة في الاستقلالية وإثبات ذاته، لذلك يبدي الطفل رفضاً للكثير من التوجيهات التي يعطيها له الكبار، وطفل هذه المرحلة دائم الحركة والصراخ، والسؤال والكلام، وتزداد قدرة الطفل على التآزر الحركي بسبب نمو عضلاته الكبيرة، واقتراب النسب بين أجزاء جسمه من أجسام الكبار، لكن لا يتحقق التآزر بين العين واليد قبل عمر السادسة، وتتم العضلات الكبيرة بدرجة أكبر من الصغيرة، ويظهر الطفل تقدماً كبيراً في النمو المعرفي في هذه المرحلة، ويكتمل لديه مفهوم دوام الشيء، ويبدأ بفهم الرموز، وإن قدرة الطفل على التعامل بالرموز تدفعه إلى الاستمتاع باللعب الإيهامي، وتزيد قدرات الطفل اللغوية، كما أن الطفل يحب المحاكاة وتقليد الكبار، ويستمتع بالتعبير عن نفسه من خلال الرسم (فتح الله، 2006).

أما عن النمو الانفعالي؛ فطفل ما قبل المدرسة يببالغ في انفعالاته، وهناك تذبذب وتحول سريع بين الانفعالات، أما من ناحية النمو الاجتماعي فيبدأ الطفل بتعلم إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، والتوافق الاجتماعي ومراعاة الآداب الاجتماعية، وتعلم المعايير الاجتماعية، ويسعى إلى إشباع حاجاته من التقبل والحب والحنان، ومن أهم مظاهر النمو الاجتماعي عند الطفل في

هذه المرحلة ازدياد قدرة الطفل على التفاعل الاجتماعي ونمو الصداقات، وتعلم المعايير الاجتماعية التي تضبط سلوكه، ويتعزز لديه الشعور بالمسؤولية، وحب التعاون، والاستقلال.

إن عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة، تعلم الطفل السلوك المقبول اجتماعياً، وبعبارة أخرى تقوم بعملية تطبيع اجتماعي له، ليصبح شخصاً مقبولاً بين أفراد مجتمعه، وهي عادة تستخدم أسلوب الثواب والعقاب خلال إكساب الطفل لقواعد السلوك، كما وتعلمه اللغة ليتمكن من التواصل والتفاهم مع غيره، وتحرص الأسرة على تعليمه عادات مجتمعه وقيمه وثقافته؛ لأنها هوية أمته التي لا بد من الحفاظ عليها وتناقلها عبر الأجيال (الخطيب وآخرون، 2003).

ومن خلال توحيد الطفل مع أحد والديه - والتوحد هو أعلى درجات التقليد- فهو يبني أنواع سلوكه، فبعد أن يقوم بملاحظة النموذج المقلد، يتقمص شخصيته ويقلده، كما وتلعب التنشئة الاجتماعية دوراً كبيراً في تحديد الدور الجنسي؛ من خلال تنمية السلوك الذي يتناسب مع جنس الطفل؛ فيكتسب الولد صفات الذكورة، وتكتسب البنت صفات الأنوثة، وبالطبع تختلف تلك الصفات والأدوار ما بين ثقافة وأخرى، وما بين حقبة زمنية وأخرى، كما وتختلف أيضاً في نفس الثقافة، فمثلاً يُتوقع للذكر أن يكون أكثر نشاطاً واستقلالية، وأكثر موضوعية من الأنثى، ويرى المجتمع أن فشل الطفل في التوحد مع دوره الجنسي يخلق اضطرابات سلوكية لديه (فتح الله، 2006).

التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة

إنّ الإنسان مدنيّ بالطبع؛ فهو يولد في جماعة، ولا يقوى على العيش منفرداً، ويحتاج لمساعدة من حوله ليحافظ على حياته، وتطول فترة اعتماده على غيره، إلى أن تنمو قدراته ويتحول من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، و"يعرف "بارسونز" التنشئة الاجتماعية بأنها عملية تعليم تعتمد على التلقين والمحاكاة والتوحد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل والراشد، وهي عملية دمج مستمرة لعناصر الثقافة في نسق الشخصية، وهي لا تقتصر على الطفولة بل تستمر من الطفولة إلى المراهقة وحتى الشيخوخة، إذ

يجب على الفرد أن يتعلم دوره الجديد ويكتسب سلوكاً تقبله الجماعة" (الخطيب وآخرون، 2003، ص 9).

وتعتبر التنشئة الاجتماعية عملية إكساب الفرد لثقافة مجتمعه وعاداته ولغته وقيمه، وأساليب سلوكية يقبلها المجتمع وتتقبلها الثقافة، وبعبارة أخرى هي عملية تطبيع اجتماعي تمكن الفرد من التعايش والتفاعل مع الجماعة والاندماج في الأدوار التي يحددها له المجتمع، وتهدف إلى إكساب الفرد أساليب التعامل الخاصة بطبقته الاجتماعية، وتحويل الفرد إلى شخص ناضج قادر على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس.

وتتقاسم التأثير على عملية التنشئة الاجتماعية عدة مؤثرات، وهي المجتمع بمؤسساته وطبقاته ومعاييره وقيمه وثقافته، وكذلك النواحي البيولوجية والوراثية حيث يولد الإنسان مزوداً بجهاز عصبي وقلب وعقل وغيرها من الأجهزة والأعضاء التي تمكنه من التعلم والاستجابة لعملية التنشئة الاجتماعية، ومن ناحية أخرى تؤثر قدرات الفرد على التنشئة الاجتماعية، كقدرته على التعامل مع اللغة وفهم رموزها وفهم الإيماءات، وإعطاء المعنى للأفكار المجردة والقدرة على اكتساب الدور.

للتنشئة الاجتماعية شكلان؛ فقد تكون مقصودة أو غير مقصودة، والتنشئة المقصودة تتم من خلال الأسرة والروضة والمدرسة، وفق النظام الثقافي للمجتمع، ويتم تعليم اللغة والسلوك والاتجاهات والمعايير انطلاقاً من أعراف المجتمع، أما التنشئة غير المقصودة فتتم من خلال وسائل الإعلام والنوادي والمساجد وجماعة الرفاق، وكل المؤسسات التي تسهم في عملية التنشئة الاجتماعية، فيتعلم الطفل من خلالها الأدوار الاجتماعية والعادات المختلفة والاتجاهات.

وتمر عملية التنشئة الاجتماعية بأطوار أربعة، كما قسمها العالم "بارسونز": الطور الأول يبدأ في داخل الأسرة، فيتعلم الطفل اللغة والسلوك الواجب التزامه، والطور الثاني يبدأ في المؤسسة التعليمية "الروضة والمدرسة"، فيتعلم أدواراً جديدة، والطور الثالث يتم في العمل، فيتكيف ويتابع التغيير الاجتماعي، وفي الطور الرابع يكون أسرة مستقلة عن والديه. وأما الطفل الرضيع لم يتأثر بعدُ بعمليات التنشئة الاجتماعية، لذا نجد الرضيع يتشابهون في السلوك في كل الثقافات، لكن مع

النمو تبدأ الفوارق في السلوك نتيجة عملية التنشئة الاجتماعية والتعلم والنضج (الخطيب وآخرون، 2003).

الدراسات السابقة

من الدراسات التي تحدثت عن رياض الأطفال، دراسة رفيقة (2014)، والتي تحدثت فيها عن دور رياض الأطفال في النمو الاجتماعي، حيث هدفت الدراسة إلى إظهار أهمية الروضة في إكساب الطفل المهارات الاجتماعية التي تساعده على التكيف مع المجتمع والاندماج فيه، كما هدفت إلى معرفة دور الروضة في النمو الاجتماعي للطفل، ومعرفة العلاقة بين رياض الأطفال والتطور الاجتماعي للطفل. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن للروضة دوراً مهماً في النمو الاجتماعي للطفل، ومساعدته على التوافق وإقامة علاقات مع الآخرين، وتثبيت العادات الاجتماعية واحترامها، واكتساب ثقافة مجتمعه واكتشاف أن هناك ثقافات أخرى، وأن الروضة تنمي شخصية الطفل وتساعد على الاستقلال الذاتي، كما تبين من نتائج الدراسة أيضاً أن الأطفال الذين التحقوا برياض الأطفال أقدر على الاختلاط بغيرهم وعلى إقامة علاقات اجتماعية، وأن اللعب التعاوني الذي تتيحه الروضة للأطفال هو سبب رئيسي في مساعدتهم على النمو الاجتماعي، وبخاصة إذا كانت المعلمة التي تشرف عليهم مدربة تدريباً كاملاً.

أما محاسيس (2010) فقد بحث أهم مواصفات معلمة رياض الأطفال التي تساعدها على التفاعل مع الأطفال، وخرجت الدراسة بنتيجة أكدت أهمية كون المعلمة معدة مهنية ومتخصصة في مجال الطفولة، قادرة على اختيار الطرق الخاصة بتربية الأطفال، والأنشطة الملائمة من أجل دعم نموهم المتكامل المتوازن، فهي صاحبة الدور الرئيسي في تعليم الطفل وتطوره؛ لذا كان من الضروري تأهيل المعلمات من أجل هذه المهمة، من خلال الإعداد الأكاديمي والتدريب خلال الخدمة.

وقام الحراحشة وأحمد (2013) بدراسة أثر المؤهل العلمي وسنوات الخبرة ونوع المؤسسة على المشكلات التي تواجه إدارة مؤسسات رياض الأطفال في محافظة المفرق/ الأردن من وجهة نظر العاملات فيها، واستُخدمت استبانة تكونت من 38 فقرة، طُورت خصيصاً لتكون أداة للدراسة، موزعة على خمسة مجالات هي: مشكلات المعلمات، ومشكلات الأبنية والمرافق والتجهيزات، ومشكلات الوسائل، والأطفال، والمشكلات الصحية، وقد وزعت الاستبانة على 82 من العاملات في رياض الأطفال، وبيّنت الدراسة اهتمام وزارة التربية والتعليم في الأردن برياض الأطفال، وبخاصة بعد انعقاد مؤتمر الطفولة عام 1994م، حيث قامت بافتتاح 80 روضة حكومية في مناطق نائية على نفقة الوزارة، كما شجعت القطاع الخاص على إنشاء الرياض التي تُعنى ببناء الطفل. وتبيّن من نتائج الدراسة أن تقدير العاملات للمشكلات التي تواجه رياض الأطفال بشكل عام متوسط، أما إدراكهن للمشكلات المتعلقة بهن شخصياً فقد كان عالياً، وكذلك فقد كان لنوع المؤسسة تأثير واضح على إدراك المعلمات للمشكلات، بسبب كون المؤسسات الخاصة ربحية، وتعطي رواتب أقل من الرواتب التي تعطيهها المؤسسات الحكومية، ولم يكن هناك أثر للمؤهل العلمي ولا لعدد سنوات الخدمة على إدراك المعلمات للمشكلات التي تواجه إدارة رياض الأطفال، وخرجت الدراسة بعدة توصيات: منها ضرورة العمل على رفع رواتب العاملات في رياض الأطفال الخاصة، كذلك أوصت بضرورة تأهيلهن و تدريبهن، وافتتاح حضانات داخل رياض الأطفال خاصة بأطفال المعلمات؛ حتى تشعر المعلمة بالأمن النفسي والاطمئنان على طفلها، ولا بد كذلك من توفير قاعات للألعاب والأنشطة التعليمية لأطفال الرياض، ومتابعة كل ما يستجد من تكنولوجيا تخدم هذه الفئة العمرية، والعناية الصحية بالأطفال، وأخيراً صيانة الأبنية ومرافقها.

واعتبرت الحمود (2010) في دراستها التي استهدفت بحث دور معلمة الروضة في بناء القيم الاقتصادية لدى أطفال الرياض ما بين 5-6 سنوات، أن القيم الاقتصادية من أهم القيم التي تُتمى عند طفل الروضة؛ لذا هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أهم القيم الاقتصادية للطفل في سن الروضة، ودور المعلمة في بناء تلك القيم، ودور الموجهة في مساعدة معلمة الروضة في ذلك الأمر، والأساليب المستخدمة في ذلك، وما هي التحديات التي تواجههم في ذلك، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وبيّنت نتائج الدراسة أن معلمة الروضة دوراً كبيراً في غرس قيم

تقدير أصحاب المهن، وترشيد الاستهلاك، والادخار والإنفاق، وحب العمل. وقدمت الحمود عدة توصيات منها الاهتمام بتأهيل معلمات الرياض فيما يتعلق بالقيم الاقتصادية، وكذلك توفير دليل مساعد لها، وأوصت كذلك بضرورة زيادة التواصل بين معلمة الروضة والأسرة، وبالنسبة للموجهين المختصين برياض الأطفال، فقد أوصت بزيادة عددهم، واقترحت أيضاً تخصيص ميزانية لإجراء أنشطة تهدف إلى إكساب الطفل القيم الاقتصادية، كذلك لابد من إعادة النظر في المناهج وتوزيع القيم الاقتصادية فيها بشكل عادل.

وقامت أبو دقة وآخرون (2006) بدراسة تقييمية لجودة رياض الأطفال بقطاع غزة، حيث هدفت إلى التعرف على واقع رياض الأطفال في القطاع ومدى جودة التعليم من حيث كفاءة المربيات والمنهج، والمواد التربوية، كذلك مدى مشاركة أولياء الأمور، وهدفت أيضاً إلى تحديد المعوقات من وجهة نظر المديرات والمربيات في رياض الأطفال، إضافة إلى تحديد مدى تحسن الأداء، وتم اعتماد الاستبانة كأداة للدراسة، وزعت على كل من المديرات والمربيات وأولياء الأمور، بالإضافة إلى استخدام المقابلات، والمجموعات البؤرية، وبطاقات ملاحظة أداء المربية، وبطاقات تحليل الكتب المستخدمة في رياض الأطفال، وبطاقات تحليل الخطط السنوية واليومية. وقد أظهرت أبو دقة، المعوقات التي تقف أمام جودة رياض الأطفال؛ وكان من أهمها أن رياض الأطفال لازالت في معظمها تتبع نظام الحصص التقليدي، وتجعل الهدف المعرفي والاجتماعي أهم أهدافها، كذلك هناك معوقات متعلقة بالمنهاج، وأخرى متعلقة بمعلمات الرياض حيث أن ثلثهن فقط يمتلكن شهادة جامعية، والباقي حصل على شهادة الثانوية العامة فقط، كذلك فإن هناك نقصاً بارزاً في المواد التربوية في رياض الأطفال، كما أن هناك ضعف تواصل بين الأهالي وبين الرياض، وإن قلة تفاعلهم مع الرياض هو أحد المعوقات، ومن أهم أبرز المعوقات التي تواجه الروضات من وجهة نظر المديرات والمربيات، تدني رواتبهن، وقلة خبرتهن في مجال الطفولة المبكرة، وقد خرجت الدراسة بمقترحات لتحسين جودة التعليم في رياض الأطفال، تمحورت حول الجوانب التي أثبتت النتائج أن فيها قصوراً؛ مما يعيق الجودة، وكانت تلك الجوانب هي المنهاج، والمربيات والتواصل مع الأهالي، وأساليب التعليم المستخدمة.

أما واقع رياض الأطفال الفلسطينية كما تراه مديرات ومعلمات الرياض في محافظات شمال الضفة الغربية، فقد قام الأحمد (1998) بدراسة هدفت إلى مسح شامل لجميع رياض الأطفال لمعرفة واقع تلك الرياض من حيث المنهاج وأسلوب عرضه وتنظيمه وإدارته، وذلك من وجهة نظر المعلمات والمديرات، وأثر متغيرات الدراسة على واقع الرياض، وهي سنة تأسيس الروضة، ومكانها والمحافظة الموجودة فيها، والخبرة والحالة الاجتماعية، والمؤهل العلمي للعاملات في الرياض، والتعرف على أهمية مشاركة أولياء الأمور، وجمع معلومات عن واقع رياض الأطفال، والمشاكل التي تعاني منها، وقد كان مجتمع الدراسة 234 روضة في محافظات كل من نابلس وسلفيت وجنين وطولكرم وقلقيلية، اختيرت منها عينة عشوائية بنسبة 20%، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وقد خرجت الدراسة بعدد من النتائج، وبناء عليها أوصى الباحث بأن تتولى وزارة التربية والتعليم الإشراف على الرياض كلها، وأن تجرى دراسات تقارن بين واقع رياض الأطفال في شتى المحافظات، سعياً لتحسين واقع الرياض.

وقارن عبد العال وآخرون (2013) بين واقع رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية، وبين رياض الأطفال في كل من كندا وأستراليا، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على وضع رياض الأطفال في السعودية والمشاكل التي تواجهها، وكذلك التعرف إلى رياض الأطفال في دول متقدمة ومحاولة الاستفادة من تجاربهم لوضع تصور مقترح لرياض الأطفال في السعودية، وقد استخدمت الدراسة المنهج المقارن، وأسلوب المقارنة الدولية، وفي نهاية المطاف وضع عبد العال وآخرون تصوراً مقترحاً في ضوء الخبرات الأجنبية، ابتداءً من أهداف رياض الأطفال، وشروط القيد والتسجيل فيها، ثم البرامج اليومية للرياض، والمباني ومواصفاتها، كذلك إدارة رياض الأطفال، إنتهاءً بتمويل رياض الأطفال.

دراسة ساري (2011) التي هدفت إلى معرفة الصورة الجنوسية للأنثى التي يقدمها التلفزيون الأردني للأطفال من خلال برامجها الموجهة لهم، وقد أخذ مسلسل "بيت الأطفال" كنموذج؛ لأن هذا المسلسل منتج محلي، حيث تتبعت الدراسة كيف تم تصوير الأنثى وانفعالاتها وطاقتها وقدراتها وسلوكها وتفاعلها الاجتماعي، في مسلسلات الأطفال، وقد استخدم الباحث في دراسته

منهجاً كميّاً وكيفياً في آن واحد، باعتبارهما دائرةً متكاملةً، حيث قام بتحليل محتوى حلقات المسلسل كلها، ورصد المعاني وتحليل الدلالات الاجتماعية والإعلامية والسياسية، من خلال رصد تكرارات صورة الأنثى النمطية في جداول ترميز، وتوصل ساري إلى أن المؤسسة الإعلامية لها القدرة على ترميز الطفلة الأنثى؛ ابتداءً من ترميز مشاعرها، وقد أعطت صورة انتقاصية مشوهة لمشاعر الأنثى، كذلك فقد تم ترميز علاقات الطفلة الاجتماعية، حيث جاءت مختزلة ومشوهة، وغير متوازنة واتكالية وخاضعة، وحين عالج المسلسل طاقات وقدرات الأنثى، فقد صورها بالمتردة الساذجة، وضعيفة الجسد، وأن مهاراتها مقتصرة على غسل الأطباق وتنظيف المنزل، وأما دوافع السلوك الاجتماعي للطفلة فكانت الامتثال للآخرين، أما دافع مساندة الآخرين والمعرفة والتفهم والتمرد والإيثار؛ فقد اقتصرها المسلسل على الذكور، وقد أوصت الدراسة بضرورة إصدار تشريعات تحمي الإناث من الإساءة في المؤسسة الإعلامية، وكذلك أن يكلف كُتابٌ مستثرون غير متعصبين وليس لديهم تمييز جنوسي، في وضع المادة الإعلامية، كما ينبغي وضع رقابة على برامج الأطفال؛ من أجل ضمان خلوها من الصور النمطية لكلا الجنسين.

وقام شتيوي (2003) في دراسته باستعراضٍ للكيفية التي عرضت فيها الأدوار الجندرية في الكتب المدرسية في المرحلة الأساسية في الأردن، من حيث حجمها وكذلك طبيعتها، ومعرفة الصور النمطية للذكر وللأنثى، وكيف عكستها الكتب المدرسية، وقد تم اختيار 96 كتاباً منها كعينة ليتم تحليل مضمونها، ورصد الأدوار فيها على مستوى الكلمة والفقرة والموضوع، من حيث تكرار تلك الأدوار وطبيعتها، وقد بينت النتائج أن 87.6% من الأدوار، أسندت إلى لذكور، والباقي إلى الإناث، أما من حيث طبيعتها، فقد اقتصر أدوار المرأة على التدريس والعمل الاجتماعي، واختفى دور المرأة في الأعمال الحرة والسياسة والأعمال المهنية، وبصفة عامة أبرزت الكتب أدوار الذكور متصفة بالقيادية والاستقلالية والعقلانية والشجاعة والقوة والإبداع والحرية، أما أدوار الإناث فقد اتصفت بالدمائة والحنان والعاطفة، وبشكل عام توصل شتيوي إلى نتيجة مفادها أن الكتب الأردنية تعكس صورة تقليدية للمرأة غير متوازنة مع واقعها الحالي في المجتمع الأردني، وقد أوصى الباحث في نهاية بحثه بضرورة إحداث تغيير منظم في المناهج والكتب للصورة الجندرية، وإعادة صياغة الأدوار الجندرية بصورة تعكس الواقع الأردني، وضرورة التوعية بالمفاهيم والأدوار

الجنديرية، وتطوير دليل تدريبي للجندير والتربية والتعليم، بالإضافة إلى إجراء دراسات على التربويين لكي نقف على وعيهم الجندي ومدى تأثيره على طلبتهم، وأخيراً عقد دورات تدريبية في موضوع الجندير لكل من له علاقة بالكتب والمناهج والتعليم.

وفي دراسة عن النوع الاجتماعي في الكتب المدرسية الفلسطينية أجرتها جرياوي والسعافين (2004)، بينت أن الشعب الفلسطيني يسعى إلى التحرر من جميع أشكال التمييز، وليس فقط من الاحتلال؛ وإن المناهج الفلسطينية لا بد وأن تؤدي رسالتها في إحداث نقلة نوعية في المجتمع. استخدمت الدراسة نموذجين صمما خصيصا لإجراء عملية التحليل للمناهج، أحدهما اختص بالكلمات والآخر بالصور الواردة في الكتب المدرسية، وكان مجتمع الدراسة عبارة عن 200 كتاب مدرسي من الصفوف الأول الأساسي وحتى التاسع الأساسي، باستثناء كتب الصف الخامس التي لم يكن قد تم إصدارها بعد، وبينت نتائج الدراسة سيادة التعابير اللغوية الذكورية على الأنثوية، وتكريس الصورة النمطية للأدوار، ولوحظ تخبط في استخدام الدلالات المرتبطة بالنوع الاجتماعي.

ولمعرفة الأدوار الجنديرية التي يكتسبها الشباب في الأسرة الأردنية؛ قامت الخاروف والبدور (2006) بدراسة لمعرفة مدى مشاركة الذكور والإناث في نشاطات الأسرة وقراراتها، ومدى الحوار بين الذكور والإناث والوالدين، كذلك معرفة خصائص الأسرة الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية، وتأثير ذلك على اكتساب الأدوار الجنديرية لكل من الذكور والإناث، وكان مجتمع الدراسة جميع الذكور والإناث الملتحقين بالمدارس الحكومية من الصفوف الثامن والتاسع والعاشر، وتم سحب عينة عشوائية بنسبة 50% من مجتمع الدراسة، أما المنهج المتبع في الدراسة فقد كان المنهج الوصفي التحليلي، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق جنديرية بين الذكور والإناث في كل من الجوانب التالية: مسؤولية نفقات الأسرة، والقيام بالأعمال المنزلية، ورعاية الأطفال، والقيام بالواجبات الدينية، وإكمال الدراسة، وحل المشاكل مع الأصدقاء، بينما وجدت فروق في اتخاذ القرارات الأسرية، وفي مناقشة تطورات البلوغ، وزيارة الأصدقاء.

وقامت حمد والقش (2008) بعمل دراسة تحليلية معمقة، ضمن مشروع دعم الاستراتيجية الوطنية للشباب في سورية "مؤشرات النوع الاجتماعي" للفئة العمرية من 15-24 سنة، مستندين

إلى نتائج المسح الكمي والكيفي 2007م، وقد رصدت الدراسة مؤشرات النوع الاجتماعي وحلته بهدف معرفة واقع المساواة بين الشبان والشابات في كل القضايا الحياتية؛ كالتعليم، والصحة، والمشاركة الاجتماعية، والعمل، والحياة الأسرية، وصورة الذات، حيث تم التحليل المعمق لهذه الجوانب في الإطار الثقافي الاجتماعي، وقد بينت النتائج أن هناك فجوات جندرية في جميع الجوانب تقريباً لصالح الذكور؛ ويعود ذلك لتأثيرات الثقافة السائدة بطابعها الذكوري، علماً أن هذه الفجوة تقل في المدن عنها في الأرياف، وقد خرجت الدراسة بمقترحات لتطوير السياسات في مجال الصحة والتعليم والإعلام والاقتصاد، وتوفير إحصائيات جندرية دقيقة لوضع الخطط بناءً عليها.

وقد هدفت دراسة عبد الكريم (2010) إلى تحليل الخدمات التي يقدمها قطاع التعليم، نوعياً وكمياً، بالاستناد إلى الوثائق والإحصائيات الرسمية للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، وذلك من منظور النوع الاجتماعي، وكذلك هدفت الدراسة إلى تحليل سياسات وبرامج وموازنات وزارة التربية والتعليم، من منظور النوع الاجتماعي، وقد تم تحليل بيانات المسح الميداني؛ لمعرفة مستوى رضا الفئات المستفيدة من خدمات التعليم عن الخدمات المقدمة لها، ولقد استخدمت الدراسة منهجية الوصف والتحليل؛ من خلال مراجعة البيانات المنشورة لتحديد مدى وجود فجوة في الخدمات والإنفاق من منظور النوع الاجتماعي، وقد تم اختيار عينة عشوائية تتكون من 400 من المعلمات والمعلمين، كذلك تم اختيار عينة مماثلة من الطلبة والطلاب، وقد بينت نتائج الإحصاءات الكمية والكيفية، أن معدلات الالتحاق بالتعليم قد حققت تقدماً ملحوظاً؛ حيث كانت نسبة الالتحاق الإجمالي للذكور 88.4%، وكانت نسبة الالتحاق الإجمالي للإناث 90% وذلك في العام 2006، لكن هناك انخفاض في معدلات الالتحاق في التعليم المهني بشكل عام، كذلك نسبة الالتحاق في التعليم الثانوي في حاجة إلى تحسين، حيث شكلت نسبة الذكور الملتحقين بالتعليم الثانوي في العام 2006م؛ 70.3% أما نسبة الإناث الملتحقات بالتعليم الثانوي في نفس العام فقد شكلت 81.6%، وبالنسبة للرسوب فقد انخفضت نسبة الرسوب لكلا الجنسين، وبخاصة الإناث، أما نسبة التسرب في المرحلة الأساسية للذكور فهي أكبر من الإناث، لكن الصورة تنعكس في المرحلة الثانوية فيصبح تسرب الطالبات أعلى من تسرب الطلاب. أما فيما يخص المدارس ومبانيها ومحتوياتها من أثاث وأجهزة فلم يكن هناك فرق بين مدارس الذكور والإناث، وقد لوحظ أن

مدارس النوعين تحتاج إلى تحسين. وقد بينت نتائج المسح الميداني أن ارتفاع نسب تعليم الإناث أدى إلى ارتفاع نسب توظيف الإناث في سلك التعليم بصورة أكبر، لكن لا زال هناك حاجة لمزيد من توظيف الإناث بسبب وجود اكتظاظ في مدارس الإناث، وذلك من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، كذلك فإن المعلمة تشعر بالأمان في وظيفة التعليم؛ فالمجتمع يعتبر هذه الوظيفة تكميلية لدورها الإنجابي، وفي المقابل فهناك محدودية عالية أمام النساء لدخول سوق العمل في الوظائف الأخرى غير التعليم، لكن على الرغم من وجود تكافؤ فرص في القطاع العام أمام جميع المواطنين، وهذا ما كفله قانون الخدمة المدنية، لا تزال هناك فجوة جنديرية، من حيث الانتفاع من علاوة الأولاد؛ فللموظف أن ينتفع بها دون الموظفة، وهذا مرتبط بالدور المجتمعي للرجل، وكذلك فرغم وصول النساء إلى الوظيفة العمومية بدرجات متفاوتة؛ إلا أن الهيمنة الذكورية من حيث النفوذ والإنجازات لا تزال مسيطرة على هذا القطاع.

وفي دراسة أجرتها اليونسيف (1998) هدفت إلى تقدير مدى انعكاس الالتزام العالمي لليونسيف في مراعاة النوع الاجتماعي في مشاريعها، كما هدفت أيضاً إلى تحديد الوسائل التي تقوي وجود النوع الاجتماعي في كل المشاريع التي تسهم بها اليونسيف، وكذلك لتحفيز المؤسسات الأخرى العاملة مع اليونسيف، لجعل مشاريعها حساسة للنوع الاجتماعي، واستخدمت المراجعة منهجية سهلة التطبيق، حيث استخدمت المقابلات المنظمة، والمناقشات غير الرسمية مع العاملين في اليونسيف والعاملين في المنظمات الأهلية والقطاع العام، بالإضافة إلى استخدام استبانة بسيطة خاصة بالتقويم، وضعت لمراجعة النوع الاجتماعي، وقد جرى اختيار أربعة مشاريع للمراجعة، أسهمت فيها اليونسيف، وذلك في الضفة الغربية وقطاع غزة، وهي وحدة إدارة الخدمات الصحية، و نظم معلومات الإدارة التعليمية، ومشروع من أجل والدية أفضل، ومشروع تل السلطان للتنمية المجتمعية، وكان من النتائج التي بينتها المراجعة أن الوعي بالنوع الاجتماعي متدنٍ لدى معظم الأطراف المشاركة، ولدى العاملين في اليونسيف والخبراء الدوليين والفلسطينيين، وبينت النتائج أيضاً أنه لم ترعَ مفاهيم النوع الاجتماعي في كل مراحل المشاريع من التصميم مروراً بالتنفيذ وحتى التقويم الذي تجاهل ذلك.

وقامت صفير (2006) بدراسة هدفت إلى معرفة المنهاج الخفي الذي يعمق التمييز بين الرجل والمرأة في مجتمعنا الفلسطيني، كما هدفت إلى فحص الكيفية التي يمكن أن تُسخر فيها التربية لمقاومة ظاهرة التمييز تلك؛ ونشر العدالة الاجتماعية، وفحص مدى توجه التربية نحو المساواة، ونهجها منهجاً يبتعد عن التمييز على أساس النوع الاجتماعي، وقد استخدمت الدراسة منهجاً تجريبياً دمج بين أسلوب دراسة الحالة والدراسة المسحية، وكانت أدواتها المجموعات البؤرية المنظمة، والمقابلة الفردية، ونُفذت الدراسة على ست مدارس حكومية في مدينة بيت لحم، وكانت العينات من خلفيات ثقافية واجتماعية متنوعة، وصنفت الفئات المشاركة إلى مديرين ومعلمين وأولياء أمور وتلاميذ، وتم اختيار الصفوف الثالث والسابع والعاشر الأساسي، وقد تبين من نتائج الدراسة أن البيئة التربوية في فلسطين ونظرة التلاميذ إلى توزيع الأدوار تتوافق مع النظرة التقليدية المنبثقة من المجتمع الأبوي، وأن المنهج الخفي يرسخ المؤشرات ذات الطابع النمطي، التي ترى أن الإخوة عليهم التدخل في قرارات أخواتهم، وأن الأبناء الذكور هم مصدر دخل للأسرة، وأن متابعة الأبناء الأكاديمية تقع على عاتق الأم.

وهدف دراسة صبري (2000) إلى مناقشة المساواة بين الجنسين في التعليم في فلسطين، وركزت على جانب النشاطات سواء الحرة أو التي تتبع مساقات معينة، وذلك من أجل معرفة الفروق في نوعية الأنشطة والألعاب التي يختارها المعلمون/ات لكلا الجنسين، مما يؤثر على توجهاتهم المستقبلية نحو المهن والتخصصات، وقد تم فحص الكتب والخطط والأدلة الخاصة بالأنشطة في المدارس ورياض الأطفال؛ لمعرفة مدى وجود تمييز بين الجنسين في رياض الأطفال، وفي المدارس المختلطة وغير المختلطة، كذلك تم فحص الأنشطة الحرة في رياض الأطفال والمدارس؛ للتعرف على مدى وجود تمييز في توزيع الأنشطة بين الذكور والإناث، كذلك معرفة مدى وجود فروق في ميول الطلبة الذكور والإناث نحو الأنشطة المختلفة، وأيضاً تم تفحص السياسات الإدارية والتربوية، كذلك فحص سلوك الإدارة المدرسية والهيئة التدريسية، لمعرفة مدى وجود أي تمييز بين الذكور والإناث.

واستخدمت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى، لتحليل الخطط والمناهج وأدلة المعلمين والكتب والأنشطة الحرة والمرتبطة بالمقررات، كذلك تم استخدام المقابلة، من خلال عمل مقابلات مع عينة مختارة من مديري ومديرات المدارس والمعلمين والمعلمات والمشرفين والمشرفات على الأنشطة، كذلك تم الاطلاع على أنشطة الطلبة وأعمالهم ورسوماتهم من خلال الزيارات الميدانية للمدارس وحضور الحصص، وبينت نتائج الدراسة أن هناك تمييزاً في السياسات الإدارية والتربوية في المدارس المختلطة، لكن المناهج المقررة لا تحمل تمييزاً وخاصةً في الموسيقى والأنشيد والتربية الرياضية والتربية المهنية والتربية الفنية، فللذكور والإناث الخطط والمقررات والأنشطة والأدلة نفسها، لكن لوحظ وجود فروق في الأنشطة الرياضية للمرحلة العليا من الصفوف الأساسية، أرجعها المعلمون/ات إلى اختلاف التركيب الجسمي عند الذكور والإناث في هذه المرحلة، كما وتبين أن هناك فصلاً بين الذكور والإناث عند أداء الأنشطة الرياضية والفنية والمهنية. ولوحظ أن مستوى الوعي الاجتماعي يلعب دوراً رئيسياً في مدى مشاركة البنات في الأنشطة، وكلما ارتفع مستوى الصف وضعت قيود أكبر على مشاركتها في الأنشطة والرحلات وبخاصة بعد وقت الدوام المدرسي، فهناك قصور في مشاركة الطالبات في تلك الأنشطة، وفرق واضح في طبيعة النشاطات الحرة المخصصة للطلبة والطالبات، ويرتبط ذلك بالوضع الاجتماعي وموقع المدرسة من ناحية، وعمر الطالبة من ناحية أخرى، أما في رياض الأطفال فقد تبين من نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق بين كلا الجنسين في ممارسة الأنشطة، أو في السياسات الإدارية.

قامت رمحي وعيسى (2010) بعمل دراسة لتقويم نظام التعليم في فلسطين من منظور المنظمات غير الحكومية، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة الإنجازات والتحديات والقصور للنظام التربوي في فلسطين من وجهة نظر المنظمات المحلية غير الحكومية، إلى الطريقة التي تفهم بها الخطة الاستراتيجية، ودور المنظمات غير الحكومية، والأولويات التي تحتاج إلى الإصلاح، وقد أظهرت نتائج البحث أهمية خلق تنسيق وتعاون مشترك بين وزارة التربية والتعليم العالي والمنظمات غير الحكومية؛ لأن ذلك سيجرم الرؤى لواقع عملي، حيث أن للمنظمات غير الحكومية خبرة ومعرفة وإمكانيات إذا تم استغلالها سوف نخطو بالتعليم خطوات نحو الأمام، حيث أنه بإمكان هذه

المنظمات تنفيذ العديد من المشاريع، وسد الفجوات في قطاع التعليم، وإن المشاركة مع المنظمات غير الحكومية سيخفف من العبء الملقى على عاتق الوزارة في عمليات الإصلاح.

وجاءت دراسة السعود (2012) لتبحث عن أثر النوع الاجتماعي والعمر والبناء الأسري في رسومات الأطفال، حيث هدفت إلى معرفة ذلك من خلال تحليل رسومات الأطفال لعائلاتهم، ومدى حذفهم أو تضمينهم للأشكال في رسوماتهم، كذلك معرفة حجم الأب والأم أو حذفهما، والعناصر الأخرى التي يضمنها الطفل رسمه، وتكمن أهمية الدراسة في الكشف عن المشكلات التي يعانيها الأطفال، وقياس العلاقة بين البناء الأسري ورسومات الأطفال، وستساعد الدراسة المهتمين بمعرفة أهمية الكشف عن المشكلات النفسية في عمر مبكر، وقد بلغ عدد أفراد العينة 86 طفلاً من الإناث والذكور، موزعين بين أسرٍ متماسكة وأخرى مفككة، واختيرت العينة بطريقة قصدية، وكانت أداة الدراسة هي رسوم الأطفال لعائلاتهم، وبينت نتائج الدراسة عدم وجود دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي على خاصية التضمين أو صورة الطفل عن ذاته، كذلك تبين عدم وجود دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر على الخصائص باستثناء الحجم، لكن تبين وجود دلالة إحصائية تعزى لمتغير البناء الأسري على الخصائص جميعها.

وتحدث طابع (2005) عن أدوار النوع الاجتماعي والقيم المتصلة بها في كتب التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة أدوار النوع الاجتماعي في عينة (22 كتاباً) من كتب المرحلة الأساسية هي اللغة العربية والجغرافيا والتاريخ والعلوم الاجتماعية والعلوم. وقد تم تحليل محتوى هذه الكتب وأظهرت النتائج تفوق تكرار وحدات النوع الاجتماعي الذكوري في كل مجالات النشاط الإنساني الاجتماعي والتعليمي والسياسي والاقتصادي، وتبين أن تكرارات أدوار النوع الاجتماعي الأنثوي، ارتفعت في مجالٍ واحدٍ فقط، هو المجال الأسري، على الرغم من ذلك ظلت بنسبة أقل من الأدوار الذكورية في نفس المجال ، كما ويظهر الرجل تفوقاً أكثر وضوحاً في الأدوار العامة، وفي مقدمتها الأدوار السياسية والعسكرية والتعليمية وفي الأدوار الطبية والشعرية وفي القضاء، وقد حصلت المرأة في جميع تلك الأدوار على نسبٍ ضئيلة من تكرارات وحدات أدوار النوع الاجتماعي.

وعند تحليل رسوم وصور الكتب المدرسية ، أشارت نتائج الدراسة إلى أن أدوار النوع الاجتماعي المُعبّر عنها في هذه الصور والرسوم، هي في الغالبية أدوار للنوع الاجتماعي الذكوري، فيما عدا قيم العطف والحنان ورعاية الأسرة؛ فإن القيم الإيجابية كلها التي جرى حصرها تفوق فيها الذكور؛ مثل الإبداع والإنتاجية والقيادية والعطاء العلمي والتضحية والفداء وتوفير الأمن والحماية، وكان الخطاب اللغوي التعليمي موجهاً بدرجة كبيرة إلى النوع الاجتماعي الذكوري، إلا في حالات نادرة جداً كان يتم توجيه الخطاب فيها للأنثى.

أما الدراسات الأجنبية فقد كان منها دراسة آينا وكامرون (Aina & Cameron, 2011) حيث هدفت الدراسة إلى معرفة أثر التمييز الجندي على تطور الأطفال وفرصهم نحو النجاح في الحياة، وما هو دور معلمهم في مقاومة الصور النمطية المرتبطة بالجنس، حيث إن الصور النمطية تنتشر في كافة المجتمعات، وبناءً عليها يطلق الناس تعميمات، بعضها سلبي والآخر إيجابي، وتساهم الصور النمطية في خلق التحيز في المجتمعات، سواء كان ذلك على مستوى الأسر أو في العمل أو بين الأطفال؛ فالخبرات المبكرة في التمييز الجندي بين الأطفال تؤثر على مواقفهم ومعتقداتهم وتطور شخصياتهم ونفسياتهم، وتؤثر على فرصهم في التعليم وفي العمل، لذا على العالمين في مرحلة الطفولة المبكرة أن يكونوا على بينة من تأثير التمييز الجندي والصور النمطية على الأطفال، واستعرضت الدراسة نظرية التطور الجندي لكولبرج، وكيف يبني الأطفال مفاهيمهم الجنسانية في عمر مبكر من خلال تفاعلهم مع بيئاتهم، وقامت الدراسة بتوضيح تأثير الصور النمطية على تشكيل الهوية الجنسانية، واستعرضت الدراسة أثر التعليم في الطفولة المبكرة، وما لروضة الأطفال من دور بارز في حياة الأطفال الذين تقل أعمارهم عن خمس سنوات، وأن المفاهيم الجنسانية تتأثر بعدة عوامل؛ فالمواد التي تدرس وتعليمات المدرسين، والبيئة الصفية، وطرق التقويم ونتائج الأطفال، جميعها تترك أثراً واضحاً عليها، لذلك فإن الكثير من الفوارق الجنسانية وجدت في عمر ما قبل المدرسة، كتخصيص دمي وألعاب خاصة بكل جنس، كذلك الأمر بالنسبة للألوان، وتوزيع الأدوار بين الأطفال.

وبينت الدراسة تأثير الأسر والأصدقاء والإعلام وأدب الأطفال، على صورة الذات التي يشكلها الطفل، وعلى قرارات الأطفال في المستقبل وخياراتهم في اختيار التخصص الأكاديمي واختيار مهنتهم في المستقبل.

وقد هدفت دراسة بلايز (Blaise, 2005) إلى بحث الكيفية التي يُنشأُ الأطفال وفقها جندرياً في رياض الأطفال في المناطق الحضرية، حيث قامت هذه الدراسة النوعية بتحليل ظاهرة العلاقة مع الجنس الآخر جندرياً من منظور النسوية، وكيف يتعلم الأطفال دورهم الجندري من خلال التنشئة الاجتماعية، حيث تبنى لديهم مفاهيم الذكورة والأنوثة، والعلاقة مع الجنس الآخر، من خلال المناقشات اليومية في الفصول الدراسية، واستخدمت الدراسة عدة أدوات لجمع البيانات، حيث تم تسجيل مقابلات صوتية مع الأطفال، كذلك تم تصوير مقاطع فيديو للمناقشات والإجراءات داخل حجرة الصف، وتم ذلك خلال مدة زمنية امتدت إلى ستة أشهر، حتى تتاح الفرصة لجمع معلومات متعمقة، ووصف دقيق للكيفية التي يبني الأطفال فيها أنفسهم من ناحية جندرية، وتم تحليل خمسة جوانب وهي حركات الجسم، والمكياج، والجمال، والحديث عن الموضة، والملابس، وكان من السهل الكشف عن القوالب التي تبنى فيها العلاقة مع الجنس الآخر، من خلال دراسة ثلاث حالات لطفلتين وطفل، تبين منها كيف يبني الأطفال جندرياً وكيف يتصرفون مع الجنس الآخر بناء على القيم والمثل والثقافة التي تعلموها في رياض الأطفال.

وفي دراسة أخرى لأثر ممارسات المعلمين في عملية التنشئة الاجتماعية الجندرية لدى الأطفال، والتي أجريت على أربع روضات أطفال صينية، قامت الباحثتان شين و راو (Chen & Rao, 2011) من جامعة هونكونج، بملاحظة طبيعة عملية التنشئة الاجتماعية الجندرية في الفصول الدراسية على مدى عشرة شهور، وركزت على متابعة ممارسات المعلمين وتفاعلاتهم مع الأطفال، وقد تم ذلك في صفوف مختلطة من البنين والبنات، وقد لوحظ أن المعلمين يتفاعلون مع البنين أكثر من تفاعلهم مع البنات، كما وأنهم رسخوا الصورة الجندرية النمطية والثقافة الصينية التقليدية، من خلال تعاملاتهم اليومية في صفوف رياض الأطفال، وتم تحديد أربعة عوامل أثرت بشكل واضح في ترسيخ تلك الصورة الجندرية النمطية وهي: الثقافة، والعلاقات، والمؤسسات،

بالإضافة إلى العامل البدني، وبينت نتائج الدراسة أنه لا بد من إعادة النظر في طرق التنشئة الاجتماعية في رياض الأطفال الصينية، وإعادة صياغة الأهداف، وإعادة النظر في أسلوب المعلمين في التفاعل مع الأطفال؛ لأن هذا يؤثر في عملية التنشئة الجندرية للأطفال الصينيين وصياغة شخصياتهم.

وفي دراسة أخرى لعابديا (2010,Abdi) أجريت على رياض أطفال إيرانية لمقارنة الفروق الجندرية في المهارات الاجتماعية بين أطفال الروضات بنين وبنات، وتقويم والديهم ومعلميهم لذلك، تم سحب عينة الدراسة من والدي ومعلمي أطفال روضة في مدينة طهران، حيث أخذ 610 من والدي الأطفال، و228 من معلميهم، وكان عدد الأطفال 292 بنتاً و318 ولداً، بينت النتائج أن البنات تفوقن في المهارات الاجتماعية، وكذلك الأكاديمية، على الذكور، وكان ذلك على عكس توقعات والديهم ومعلميهم الذين اعتقدوا أن الأولاد متفوقون على البنات في تلك المهارات، أما عن مشكلة فرط النشاط الزائد فلم يسجل فرق بين الذكور والإناث.

رياض الأطفال وبدء الاهتمام بالطفولة

بدأ الاهتمام الدولي بالطفولة في العام 1921م عندما صدر إعلان جنيف عن هيئة "الاتحاد الدولي لحماية حقوق الطفل"، وقد تبنته عصبة الأمم، وما بين 1960-1966م عقدت اليونسكو 4 مؤتمرات دولية حول تعليم الأطفال، وفي العام 1979م جاء الاحتفال بالعام الدولي للطفل، وتم التأكيد على حقوق الطفل من خلال إعداد ميثاق لحقوق الطفل تبنته الأمم المتحدة في 1989 /11/21م وكانت هذه الوثيقة ملزمة قانونياً للدول بإعطاء حقوق الأطفال في الأكل والملبس والصحة والتعليم واللعب، وغيرها.. وقد حظي بمصادقة دولية لم يشهد لها التاريخ مثيلاً.

قامت اليونسيف بإعلان ثورة بقاء الأطفال، مما أدى إلى مزيد من الإقبال على تعليم الأطفال وافتتاح المدارس، وجاء في المؤتمر العالمي حول التعليم للجميع في عام 1990م طرح برامج موسعة للتعليم برعاية كل من اليونسيف واليونسكو والبنك الدولي، والبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة وصندوق الأمم المتحدة، وما إن جاء عقد التسعينات حتى ظهر إجماع عالمي على

صعوبة تحقيق التعليم للجميع، مما حدا بكثير من الدول بتعديل نظمها التربوية أو إعادة بنائها، من أجل الحصول على تعليم ذي جودة عالية، وطرحت اليونيسف في القرن الحادي والعشرين شعاراً جديداً هو "التعليم من أجل الحياة"، وذلك للتركيز على مهارات البقاء عموماً بدلاً من القدرة الأكاديمية، كما ووفرت برامج للعناية بالطفولة المبكرة؛ لما لها من أثر في تحسين التعليم في المرحلة الابتدائية (أبو حرب، 2008).

وتعرّف رياض الأطفال بأنها مؤسسات تربوية اجتماعية تستقبل الأطفال ما بين عمر الثالثة والرابعة وحتى السادسة، وتقدم لهم العناية والرعاية، وتكون امتداداً للبيت في ذلك، ولرب دورها يكمن في كونها تعد الطفل لدخول المدرسة من خلال برامج متكاملة تعتمد على اللعب وإشباع حاجات الأطفال، ومساعدتهم على اكتشاف ذواتهم وكذلك قدراتهم، واستيعابهم لثقافة المجتمع (أبو حرب، 2008).

وتعرف الحريري (2002) رياض الأطفال بأنها مؤسسات تربوية تعمل على تهيئة الأطفال لدخول المدرسة لكي لا يكون هناك انتقال مفاجئ من البيت إلى المدرسة، وذلك من خلال ممارسة الطفل لأنشطة متنوعة بشكل حر، مما يساعده على تنمية قدراته واكتشاف ميوله، واكتساب خبرات جديدة.

ترى مدارس علم النفس الحديثة أن بناء شخصية الفرد يعتمد على سنوات عمره الأولى، ويعتبر جون ديوي أن أي نظام تربوي لابد وأن يبدأ بمرحلة رياض الأطفال التي تعد جزءاً لا يتجزأ منه، وليس شيئاً إضافياً، وواقفه الرأي روسو حين يرى أن مراحل نمو الإنسان متسلسلة لا ينفصل جزءٌ منها عن الآخر، وأولها مرحلة الطفولة، وقبل هؤلاء اهتم ديننا الحنيف بتربية الطفل، وظهر ذلك جلياً في تعامل رسولنا الكريم مع الحسن والحسين رضي الله عنهما، وسار على نهجه علماء المسلمين كالغزالي وابن سينا وغيرهم.

في روما عرفت "منتسوري" حين أنشأت أول روضة في الأحياء الفقيرة بروما عام 1907م، ونادت بضرورة إعطاء الحرية للطفل، ليتعلم بنفسه بعد تهيئة البيئة المناسبة، ودعت إلى

التعليم من خلال اللعب ومنعت العقاب، وفي ما بعد أصبح نهج منتسوري نهجاً معروفاً أقيمت على نمطه الكثير من رياض الأطفال في أنحاء العالم (الحريري، 2002).

وكانت أول روضة أنشئت هي روضة "فريدريك فروبل" في ألمانيا في عام 1940م، وأطلق عليها اسم "حديقة الطفل" وذلك لأنه رأى أن الطفل أشبه ما يكون بنبته أو زهرة تنمو، وجعل روادها الأطفال مابين عمر الثالثة والسادسة، وكانت تقوم على التعلم من خلال اللعب وتدريب الحواس، وذلك أن للألعاب دوراً كبيراً في إنماء الطفل (الحريري، 2002).

وفي الولايات المتحدة الأمريكية، ظهرت بدايات الاهتمام بتعليم الأطفال في عمر الطفولة المبكرة، في عهد الاستعمار مابين العامين 1620-1750م، حيث كان الأطفال يُعلّمون التوراة مابين 3-4 سنوات، وكانت النساء تتعلم في البيوت وبخاصة بنات الطبقة الغنية، ومع بدايات القرن التاسع عشر فتحت المدارس أبوابها للأطفال الصغار، وتم دمجهم مع أطفال المرحلة الأساسية، والتحق بها ما نسبته 5% من الأطفال، لكن التعليم كان يؤكد على القراءة والكتابة باللغة اللاتينية، وظل ذلك النظام التقليدي سائداً إلى أن أنشئت الرابطة الوطنية للأطفال عام 1909م، وقامت منازعات بين التربويين التقليديين والمنظرين الجدد، كالمصلح التربوي "جون ديوي"، وفي العام 1896م أسس "جون ديوي" مدرسة تابعة لجامعة شيكاغو لتكون مختبراً تربوياً، وبلغ عدد طلابها 140 طفلاً، وكانت فلسفة ديوي تنطلق من أن الأطفال يتعلمون بالاكشاف والتجريب، ويكتسبون المهارات التي يحتاجونها، وانتشرت تلك الفلسفة في العام 1902م (أبو حرب، 2008).

وتوسعت رياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية، وصارت قوة لا يستهان بها وبخاصة بعد قدوم المهاجرين الأوروبيين، حاملين معهم تجاربهم وأفكارهم في هذا المجال، وبدأت تجارب المفكرين الأوروبيين كمنتسوري وفروبل وبياجيه تنتشر، إلى أن أعلن الرئيس الأمريكي جونسون عام 1965م ضرورة بدء برنامج تربوي يضمن لكل طفل أمريكي أقصى درجات النمو العقلي والمهاري، فانتشر المزيد من المؤسسات ومراكز الرعاية التي تهتم بالطفولة المبكرة، بالإضافة إلى رياض الأطفال الملحقة بكليات التربية، وقد كانت "إليزابيث بيبودي" أولى المؤسسين لرياض الأطفال في مدينة بوسطن الأمريكية في الولايات المتحدة الأمريكية.

وفي روسيا بدأت العناية بأطفال ما قبل المدرسة في العام 1959م، بعد قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، وكُلف عدد من التربويين بإعداد برامج خاصة للعمل مع الأطفال، وكانت تلك البرامج تركز على تدعيم الفكر الاشتراكي بالإضافة إلى التربية الجسمية الحركية، والنمو الخلقى والعقلي والفني، من خلال برامج متنوعة تشمل ألعاباً ومسابقاتٍ ورسماً وقصاً ولصقاً وتلويناً وتركيباً وموسيقى، وقد التحق بالمدارس التي تقدم تلك البرامج ما نسبته 20% من أطفال روسيا الذين تتراوح أعمارهم ما بين 3-6 سنوات (أبو حرب، 2008).

أما في البرازيل فقد أدركت الحكومة الفدرالية في البرازيل خطأها لعدم اهتمامها في مرحلة ما قبل المدرسة، وأن سلمها التعليمي الذي كان يخلو من أي مجهودات لتربية الطفولة المبكرة، أدى إلى نسب رسوب مرتفعة في الصف الأول الأساسي، وعدم قدرة الأطفال على اجتياز الامتحانات بنجاح؛ مما أدى إلى رفع نسب التسرب من المدرسة، وقد تنبّهت الحكومة بعد عام 1977م إلى ضرورة الاهتمام بالتربية في ما قبل المدرسة، إلا أن أطفال الطبقات الفقيرة لم تتح لهم فرصة الالتحاق، وتُبذل جهود مشتركة من الجامعات والحكومة لتأمين مقعد لكل طفل برازيلي.

وفي كينيا بدأ الاهتمام بالتعليم بعد استقلالها، وقد أنشئت أول روضة عام 1942م في نيروبي وكانت لأبناء المستعمرين البريطانيين، وتوالى افتتاح الرياض بعد أن بدأت الجاليات الآسيوية والأفارقة يحذون حذو روضة البريطانيين، لكن الرياض كانت في الغالب للأطفال البيض من أبناء الموسرين، وجاء في الخطة الكينية للتنمية مابين الأعوام 1979-1983 أهداف بشأن افتتاح رياض أطفال، ووزعت المسؤوليات بين الوزارات لإنجاز تلك المهمة (أبو حرب، 2008).

أما الوطن العربي فقد ظهر فيه الاهتمام بتربية الأطفال منذ عهد مبكر على شكل ما يسمى الكُتاب، ويذكر أن عدداً من الصحابة الكرام كزيد بن ثابت، وسلمان الفارسي التحقوا بها، ثم انتشرت الكُتاب في كافة الأمصار الإسلامية، من بخارى وسمرقند شرقاً وحتى الأندلس غرباً، وقد وضعت كتب يسير المعلمون على هديها، ككتاب آداب المعلمين لابن سحنون، وكتاب الرسالة المفضلة للقاسبي.

وفي عهد الانتداب في الدول العربية، أصاب التعليم انتكاسة في كافة مراحله، وبعد الاستقلال بدأت وزارات التربية والتعليم بإدخال التعديلات والتجديدات على النظم التعليمية في كافة المراحل، وفي بدايات القرن العشرين أنشئت أول روضة أطفال في الإسكندرية عام 1918م، وكانت للأطفال الذكور، وفي العام 1919م أنشئت روضة أخرى في القاهرة للإناث، وتزايد عدد رياض الأطفال في مصر بشكل تدريجي حتى وصل عددها إلى 49 روضة، وفي العام 1949م أصبحت رياض الأطفال تعتبر جزء لا يتجزأ من السلم التعليمي (أبو حرب، 2008).

أما في العراق فكان إنشاء أول روضة أطفال عام 1926، ففي بغداد افتتحت أول روضتين، وفي العام 1945 افتتحت في سوريا أول روضتين، وفي لبنان أنشئت أول روضة حكومية عام 1965، أما السعودية فقد أنشئت أول روضة فيها عام 1966، وفي سلطنة عمان انشئت أول روضة عام 1974. ولم تحدد الفئة العمرية التي تدخل رياض الأطفال بشكل صارم، بل كانت في معظم دول العالم ما بين 3 و 6 سنوات وبعضها 3 و 7 سنوات (الحريري، 2002).

وقد حذت الدول العربية حذو مصر وبدأت تفتتح رياضاً للأطفال، لكنها كانت قليلة ولم يتجاوز عددها في 15 دولة عربية ثلاثة آلاف روضة، وتتبع رياض الأطفال في الوطن العربي قطاعين، هما الحكومي والخاص، ففي ليبيا والعراق تتبع رياض الأطفال كلها القطاع الحكومي، وأيضاً في تونس تتبعه في معظمها، أما في الكويت والإمارات العربية المتحدة يتقاسم القطاعان الحكومي والخاص رياض الأطفال، وفي السعودية وسوريا والأردن والسودان، يغلب القطاع الخاص على العام، أما في البحرين وعمان وقطر فلا يوجد إلا القطاع الخاص، وفي الغالب تشرف على رياض الأطفال في القطاعين وزارة التربية والتعليم.

ولا يزال عدد رياض الأطفال في الوطن العربي غير كافٍ، وتتفوق المدن على القرى في عدد رياض الأطفال؛ لأن ذلك مرتبط بخروج المرأة في المدينة للعمل، ويرتبط أيضاً بدخول المواطن وقدرته على الإنفاق على ابنه في رياض خاصة وتحمل عبء أقساطها، ولا يزال أكثر المباني غير مهياً؛ كما أن أكثرها مستأجر (أبو حرب، 2008).

ولقد ازداد الوعي بحقوق الطفل بعد إعلان ميثاق حقوق الطفل العربي التي كان من أبرزها حقه في التعليم المجاني في مرحلة ما قبل المدرسة، وفي التعليم الأساسي، وقد جاء هذا الميثاق مرتبطاً بالإعلان العالمي لحقوق الطفل لسنة 1956م، لكن تلك الحقوق لم تقابلها التزامات من قبل الحكومات العربية، مما جعل المنظمات والجمعيات تنشط لتقديم العون والمساعدة في تربية الأطفال وتعتمد معظم الدول العربية على الإناث للتدريس في مرحلة ما قبل المدرسة، فيما عدا المغرب والجزائر والسودان، وقد افتتحت كليات وجامعات تخصص رياض أطفال لتخريج معلمات مؤهلات، أما الأطفال في الرياض فأعدادهم في زيادة مستمرة، وتبلغ نسبة الإناث ما بين 40-49% من عدد الأطفال الإجمالي (أبوحرب، 2008).

وفي فلسطين كانت جمعية الاتحاد النسائي العام من أوائل من فطن لإنشاء روضة أطفال ضمن ما تقوم به من أنشطة اجتماعية، ففي عام 1950م افتتحت روضة أطفال تقدم العناية والوجبات المجانية للأطفال، والتي تطورت فيما بعد لتصبح مدرسة تحوي 14 صفاً بدءاً من البستان وحتى المرحلة الثانوية (الموسوعة الفلسطينية، 2015)، وكان عدد رياض الأطفال غير كافٍ لاحتياجات المواطنين الفلسطينيين، وظلت رياض الأطفال تابعة لمؤسسات القطاع الخاص من جمعيات خيرية ونسائية، تقدم خدماتها مقابل رسوم قد تعجز عنها الكثير من الأسر فلا يتمكن أطفالهم من التوجه لرياض الأطفال، لذا كانت نسبة الأطفال الذين يستفيدون من الرياض لا تتجاوز 8% من مجموع الأطفال في هذا العمر، حيث بلغ عدد رياض الأطفال في الضفة الغربية في العام الدراسي 1980/1981م 120 روضة، يتوجه إليها 10553 طفلاً (الجندي، 1987).

ولقد عانى قطاع رياض الأطفال كغيره من تبعات الاحتلال وسياسة التجهيل التي انتهجها الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني، من خلال سيطرته على العملية التعليمية وسعيه لإفراغها من محتواها، وطمس الهوية الفلسطينية، وتجهيل الطالب الفلسطيني، فقد كان هناك نقص في الأبنية المدرسية وتجهيزاتها هذا إضافة إلى انتهاج الاحتلال لسياسة إغلاق جميع المؤسسات التعليمية لفترات؛ وذلك خلال الانتفاضة الأولى عام 1987م؛ كنوع من العقوبات الجماعية؛ ولممارسة الضغط على الشعب من أجل إيقاف الانتفاضة، وعند تسلم السلطة الوطنية الفلسطينية زمام النظام التربوي في العام 1994م، أصبحت وزارة التربية والتعليم تشرف على التعليم، وشهد النظام التعليمي

في فلسطين نهضة واضحة، انعكست على الجوانب الإنسانية والمادية، وبدت واضحة الأثر على مخرجات العملية التربوية التعليمية (العسالي، 2007).

وقد بدأ الاهتمام بالطفولة في فلسطين بشكل أكثر وضوحاً، بعد أن عُقد المؤتمر الخاص بالطفل الفلسطيني عام 1995م في غزة، حيث أُعلن الخامس من نيسان من كل عام يوماً للطفل الفلسطيني، وأقر الرئيس الراحل ياسر عرفات الخطة الوطنية للطفل الفلسطيني، وتم تحديد الأهداف والاستراتيجيات، وتطوير البرامج والمشاريع المتعلقة بالطفل (عساف، 2014).

وعند تتبع الإحصائيات نلاحظ تزايد في أعداد رياض الأطفال في فلسطين منذ استلام وزارة التربية والتعليم في السلطة الوطنية الفلسطينية مهام التعليم، عدا الأعوام (2000-2003) فقد تراجعت أعداد رياض الأطفال بشكل بسيط، ثم عادت للتزايد من جديد، وفيما يلي توضيح لذلك:

جدول رقم (1): أعداد رياض الأطفال في الضفة الغربية وقطاع غزة (أ)

الرقم	العام الدراسي	عدد رياض الأطفال في الضفة الغربية وقطاع غزة
1	1995/1994	436
2	1996/1995	532
3	1997/1996	705
4	1998/1997	789
5	1999/1998	823
6	2000/1999	843
7	2001/2000	811
8	2002/2001	806
9	2003/2002	758
10	2004/2003	847
11	2005/2004	901
12	2006/2005	935
13	2007/2006	945
14	2008/2007	973

(الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2015)

وفي الأعوام الدراسية الممتدة من العام 2011/2012م وحتى 2014/2015م تزايدت أعداد رياض الأطفال، وذلك حسب الإحصائيات التي أجرتها الإدارة العامة لقسم التخطيط التربوي - قسم الإحصاء، ويتضح ذلك في الجدول الآتي:

جدول رقم (2): أعداد رياض الأطفال في الضفة الغربية وقطاع غزة (ب)

الرقم	العام الدراسي	عدد الرياض في فلسطين	عدد الرياض في الضفة	عدد الرياض في غزة
1	2011/2012	1161	862	299
2	2013/2012	1323	965	358
3	2014/2013	1539	1057	482
4	2015/2014	1620	1137	483

(وزارة التربية والتعليم (ب)، 2012)، (وزارة التربية والتعليم العالي (ج)، 2013)، (وزارة التربية والتعليم العالي (د)، 2014)، (وزارة التربية والتعليم العالي (هـ)، 2015)

كذلك فقد تزايدت أعداد الأطفال الذين يستفيدون من خدمات تلك الرياض حيث بلغ عددهم الإجمالي في الضفة وغزة في العام الدراسي 2014/2015م 135117 طفلاً وطفلة، ويمكن تلخيص نتائج المسح الإحصائي للعام الدراسي 2014/2015م حول رياض الأطفال بوجود 1137 روضة أطفال في الضفة الغربية، وعدد شعبها 3569 شعبة، وأن هناك 77883 طفلاً في رياض الضفة الغربية، لهم 4961 مربية. وفي قطاع غزة توجد 483 روضة، وعدد شعبها 2089 شعبة، وفيها 57234 طفلاً، لهم 2693 مربية (وزارة التربية والتعليم العالي (هـ)، 2015).

وتضع وزارة التربية والتعليم مجموعة من الشروط والتعليمات لترخيص رياض الأطفال، ولا بد لأي جهة تفتتح أي روضة أن تلتزم بتلك الشروط، التي تشمل مواصفات البناء والمساحة والإضاءة والتهوية والمساحات، بالإضافة إلى شرط له علاقة بالأنشطة التعليمية وتقويم الأطفال والإشراف الصحي، والسجلات التي يجب توافرها في الروضة، كما وضعت وزارة التربية والتعليم شروطاً تتعلق بكفاءة مديرة الروضة والمربيات ومستواهن الأكاديمي، حيث لا بد وأن تكون المديرة من حملة البكالوريوس أو أعلى أو الدبلوم مع الشامل، وأن تكون المربيات من حملة الشهادات

الجامعية الأولى أو الدبلوم المتوسط، أو أن تحمل المربية شهادة الثانوية العامة بنجاح، وعلى تدريب من قبل مؤسسات معتمدة تعمل في قطاع الطفولة المبكرة، لمدة لا تقل عن 60 ساعة نظرية و120 ساعة عملية، وخبرة لا تقل عن 15 عاماً (وزارة التربية والتعليم العالي، (ز) 2015).

وتعد مرحلة ما قبل المدرسة مرحلة تنموية بالدرجة الأولى تسعى إلى تنمية الطفل من جميع الجوانب، ثم يأتي التعليم في المرحلة التالية، وبعد إعلان حقوق الطفل عام 1959م، اعتبر الطفل ثروة ضخمة لا يستهان بها، ولا بد من إدخالها في الخطط التنموية للدول، مما أدى إلى انتشار المؤسسات التي تُعنى بالطفل، ولذلك يسمى القرن العشرون بالعصر الذهبي للطفل.

ونظراً للتغير الثقافي والتطور التكنولوجي، وما توصل إليه علم نفس الطفل من أساليب تعلم حديثة، أصبحت التربية مهمة ضخمة معقدة، لا تستطيع الأسرة وحدها القيام بها دون مساعدة مؤسسات أخرى تُعنى بالطفل؛ فالطفل في هذه المرحلة شديد المرونة والتكيف ويكتسب المهارات ويحب الاستطلاع وفي فترة نشاط فكري وجسمي؛ لذا يمكن توجيهه نحو الإبداع وتكوين عادات واتجاهات إيجابية لديه؛ لذا يجب أن يكون العمل التربوي مع الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة عملاً هادفاً منهجياً يلبي حاجات المجتمع والتغيرات الحضارية.

وأهداف مرحلة ما قبل المدرسة مشتقة من عدة أسس هي: الأسس الفلسفية وهي نابعة من قيم المجتمع واتجاهاته الفكرية، والأسس الاجتماعية وهي تراعي طبيعة المجتمع وثقافته وتطوره الحضاري والعلمي، والأسس النفسية وتهتم بمعرفة خصائص الطفل النفسية والنمائية واحتياجاته والاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة، فهناك أهداف عامة مرتبطة بنمو الطفل وهي: تنشئة الطفل تنشئة خلقية وتنمية مشاعر الانتماء لأمته ووطنه، ومساعدته على إقامة علاقات مع الآخرين.

وتهدف رياض الأطفال بشكل عام إلى تنمية الطفل تنمية شاملة لكل مجالات النمو الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والخلقية، مع أخذ الفروق الفردية بعين الاعتبار، وإكساب الأطفال مفاهيم ومهارات لكل من اللغة والرياضيات والفنون والموسيقى والتربية الحركية والنواحي

الاجتماعية، كذلك تنشئة الأطفال تنشئة اجتماعية ملائمة لمعتقدات المجتمع ومبادئه، بالإضافة إلى تلبية مطالب النمو الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة، والانتقال بشكل تدريجي من جو الأسرة والانخراط في الجماعة، وإقامة علاقات اجتماعية، وتكوين شخصية متزنة تلبي مطالب مجتمعه وتهيئة الطفل للتعلم النظامي في المدرسة (فتح الله، 2006).

تحدث الفصل الثاني من هذه الدراسة، عن النظرية التي انطلقت منها الدراسة، وهي نظرية التعلم بالملاحظة من خلال التفاعل الاجتماعي، ثم عرض الدراسات والأدبيات السابقة، وسيوضح الفصل الثالث من الدراسة طريقة وإجراءات الدراسة، حيث سيتم عرض منهج الدراسة وأدواتها ومجتمعها.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

- تمهيد
- منهج الدراسة
- أداة الدراسة
- إجراءات الدراسة

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

تمهيد

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهجية الدراسة، وأداتها، وكيفية تطويرها، كما يضم وصفاً لمجتمع الدراسة.

منهج الدراسة

تستخدم هذه الدراسة منهج البحث النوعي، حيث تم إجراء الدراسة في الميدان الطبيعي لها وتم جمع البيانات وتحليلها بطريقة استقرائية، وبما أن مراعاة النوع الاجتماعي ظاهرة اجتماعية، تطلب قياس مدى مراعاته استخدام هذا المنهج؛ فهو الأنسب لدراسة الظواهر الاجتماعية، وقد ساعد هذا المنهج في الإجابة عن أسئلة الدراسة، والحصول على معلومات معمقة حول واقع مراعاة النوع الاجتماعي في الصف التمهيدي الحكومي، والتعبير عن ذلك الواقع بطريقة كيفية بعد مقابلة أفراد مجتمع الدراسة لجمع البيانات حول خبرات أفراد المجتمع ومعرفة آرائهم ووجهات نظرهم حول موضوع الدراسة، ومن ثم تحليلها وتفسيرها، كذلك تم تحليل الاستراتيجية الوطنية لتطوير الطفولة المبكرة، كوثيقة رئيسية تستقى منها البيانات.

أداة الدراسة

تمت دراسة مدى مراعاة النوع الاجتماعي في صفوف التمهيدي الحكومية، من خلال استخدام المقابلة كأداة لجمع المعلومات مباشرةً من الميدان، وكما هي على أرض الواقع في صفوف التمهيدي الحكومي، ومن ثم تحليلها للخروج بنتائج دقيقة.

فقد أجريت مقابلات مباشرة مع رئيس قسم رياض الأطفال في الوزارة، كذلك مع مشرفات رياض الأطفال في الضفة الغربية، وعددهن 16 مشرفة، وتم إرسال مقابلات منتظمة إلى معلمات الصفوف التمهيدي وعددهن 32 معلمة موزعات على 16 مديرية تربية وتعليم، فهن أكثر فئة يمكن

الحكم من خلال تحليل إجاباتهم على مدى مراعاة النوع الاجتماعي خلال عملية التنشئة الاجتماعية، والتعليم الذي يقمن به داخل صفوف التمهيدي للأطفال.

وقد تم بناء أسئلة المقابلات انطلاقاً من طبيعة عمل كل فرد من أفراد عينة الدراسة، حيث كانت أسئلة المقابلة الموجهة لرئيس قسم رياض الأطفال في الوزارة منسجمة مع طبيعة عملها في مركز صنع القرار، فركزت على مدى انسجام خطط هذا القسم وتوجهاته مع سياسات الوزارة المُعلنة مراعاتها للنوع الاجتماعي، وعلى الإجراءات التي أوجدتها على أرض الواقع لتلبية حاجات النوع الاجتماعي.

أما عن المشرفات فقد وُجّهت إليهن أسئلة مناسبة أيضاً لطبيعة عملهن، فهن قريبات من الميدان، ويراقبن الأنشطة ويشرفن ويوجهن المربيات من قلب الواقع، فكانت الأسئلة منسجمة مع كل ذلك، فإيمان المشرفة بالعدالة الجندرية سينعكس على توجيهاتها للمربيات، لذا بنيت أسئلة المقابلة الموجهة إلى المشرفات بطريقة تقيس مدى مراعاة المشرفة للنوع الاجتماعي خلال عملها مع المربيات.

أما المربيات فهن من يعشن مع الأطفال ويربينهم ويوجهنهم بشكل مباشر، بجهدهن يمكن للصور النمطية المترسخة في الأذهان أن تتغير، من خلال تنشئتهن للأطفال الذين يعيشون أهم مراحل الحياة التي ستؤثر في شخصيتهم ونمط حياتهم مدى العمر، لذا تعرضت الأسئلة لأسلوبهن في تخطيط وتطبيق أنشطة الأطفال، وطرق توجيههن للأنشطة، وكيفية توزيعهن للأدوار بين الأطفال، وحاولت أسئلة المقابلة أن تستشف رأي المربيات وقناعاتهن الداخلية في العدالة الجندرية في توزيع المهام والألعاب والأدوار بين الأطفال بشكل غير مباشر، كما وهدفت أسئلة المقابلة إلى رصد مدى وعي المربيات بمفاهيم النوع الاجتماعي وأهمية مراعاتهن في اختيار القصص والمنهاج والعبارات التي يستخدمنها خلال حديثهن مع الأطفال.

وقبل بناء أسئلة المقابلات اطلعت الباحثة على العديد من المراجع التي تبحث في الطفولة المبكرة وخصائصها واحتياجاتها، وكيف لرياض الأطفال أن تكون ملبية للحاجات النمائية مشبعة

لها؛ وفق أصول علمية منبثقة من نظريات تربوية، وكذلك تم الاطلاع على دراسات عديدة في النوع الاجتماعي، وكيف للمناهج وأساليب التربية والتعليم أن تكون ملبية للنوع الاجتماعي، ومن ثم تم وضع أسئلة المقابلة.

ولقد تم أيضاً تحليل الجانب المتعلق بالتعليم لمضمون الاستراتيجية الوطنية لتطوير الطفولة المبكرة، التي وضعتها وزارة التربية والتعليم العالي عام 2013م، من حيث مراعاتها للنوع الاجتماعي، وذلك بالنظر إلى عدة مرتكزات، وهي مدى كون الجهات التي قامت بصياغة الاستراتيجية أو إحداها ذات أفق واهتمام بالنوع الاجتماعي ومفاهيمه، بالإضافة إلى مدى ارتباط هذه الاستراتيجية بالنوع الاجتماعي، ومراعاة أهدافها ورؤيتها ورسالتها وغاياتها، ومبادئها ومرجعياتها بالنوع الاجتماعي، ومدى إدماج مصطلحات النوع الاجتماعي في الاستراتيجية بطريقة منهجية علمية مرتكزة على أسس النوع الاجتماعي، والوعي الكامل بأدوار النوع الاجتماعي؛ وضرورة جعل مبادئ تعليم الطفولة وفلسفة تطويرها تتقاطع مع أسس النوع الاجتماعي والتوزيع العادل للأدوار، وكذلك الإسهام في التوعية المجتمعية بحيث يبدأ التغيير منذ الطفولة المبكرة؛ من خلال المؤسسات التي ترعى هذه الفئة وتربيتها وتشكل مفاهيمها وأسلوب حياتها.

وقد تم اعتماد أسلوب تحليل المحتوى من زاوية النوع الاجتماعي لاستراتيجية الطفولة المبكرة بعد الرجوع إلى عدة دراسات مشابهة، منها دراسات قامت بتحليل محتوى كتب ومناهج دراسية في عدة دول عربية، وكذلك أدلة إدماج النوع الاجتماعي في سياسات وأنظمة المؤسسات، بالإضافة إلى دراسات علمية ومسحية لواقع مراعاة النوع الاجتماعي في الحياة الأسرية، والبرامج التلفزيونية وخصوصاً ما يوجه منها إلى الأطفال.

إجراءات الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من:

- 1- رئيس قسم رياض الأطفال في وزارة التربية والتعليم العالي.
 - 2- جميع معلمات صفوف التمهيدي التي افتتحت في العامين الدراسيين 2012/2013 و 2013/2014 في جميع مديريات التربية والتعليم في الضفة الغربية، وعددهن 32 معلمة.
 - 3- جميع مشرفات رياض الأطفال في جميع مديريات الضفة الغربية وعددهن 16 مشرفة.
- شملت الدراسة كل مجتمع الدراسة ولم يتم سحب عينة منه؛ وذلك للحصول على شمولية عالية وتغطية الموضوع من جميع جوانبه، ولأن مجتمع الدراسة محدود، والجدول التالي يوضح المديريات والمدارس التي شملت الدراسة صفوف التمهيدي الحكومي فيها:

جدول رقم (3): المديريات والمدارس التي شملت الدراسة صفوف التمهيدي الحكومي فيها

الرقم	المديرية	المدرسة الحكومية التي تم افتتاح صف تمهيدي فيها
1	جنين	ظهر العبد الأساسية للبنين
		المطلة الأساسية للبنين
2	قباطية	العصاصة الأساسية
		رابا الثانوية للإناث
3	طوباس	بردلا الأساسية المختلطة
		العقبة الأساسية المختلطة
4	طولكرم	بنات زيتا الأساسية
		بنات رامين الأساسية المختلطة
5	قلقيلية	بنات كفر قدوم
		اتحاد كفر زبيدات وكفر عبوش الأساسية
6	نابلس	الاتحاد الأساسية للبنين/ بيت اييا
		عراق التايه الأساسية للبنين/ تل

الرقم	المديرية	المدرسة الحكومية التي تم افتتاح صف تمهيدي فيها
7	جنوب نابلس	عوريف الأساسية للبنات
		جالود الأساسية المختلطة
8	سلفيت	مسحة الأساسية المختلطة
		رافات الأساسية المختلطة
9	رام الله والبييرة	بنات دير قديس الأساسية
		بنات بدرس
10	ضواحي القدس	بنات عناتا الأساسية
		بنات بيت اجزا الأساسية
11	القدس	الأيتام الأساسية
		شرفات المختلطة/ بيت صفافا
12	أريحا	زبيدات الثانوية المختلطة
		خالد بن الوليد/ فصايل الفوقا
13	بيت لحم	بنات أولى القبلتين الأساسية / نحالين
		بنات التوافق الثانوية المختلطة/ الجبعة
14	شمال الخليل	حتا الأساسية المختلطة
		صافا الأساسية للبنات
15	الخليل	الخوارزمي الأساسية للبنات
		قلقس الأساسية للبنات
16	جنوب الخليل	عنايب الكبيرة الأساسية المختلطة
		بيت مرسم الأساسية المختلطة

(وزارة التربية والتعليم العالي (ح)، 2012م).

تضمن هذا الفصل عرضاً لمنهجية الدراسة، ولأداتها، ولكيفية تطويرها، وضم أيضاً وصفاً مفصلاً لمجتمع الدراسة، أما الفصل الرابع فسوف يتحدث عن نتائج المقابلات، بدءاً من نتائج المقابلة مع رئيس قسم رياض الأطفال في الوزارة، ثم نتائج المقابلات مع مشرفات رياض الأطفال، ومن ثم عرض نتائج المقابلات المنتظمة مع مربيات التمهيدي الحكومي، ويستعرض الفصل في النهاية الجزء المتعلق بالتعليم من استراتيجيات الطفولة المبكرة.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

- تمهيد
- نتائج المقابلة مع رئيس قسم رياض الأطفال في وزارة التربية والتعليم العالي
- نتائج مقابلات مشرفات رياض الأطفال
- نتائج المقابلات المنتظمة مع مربيات صفوف التمهيدي
- مراجعة الاستراتيجية الوطنية لتطوير الطفولة المبكرة
- رؤية الاستراتيجية لمستقبل قطاع تطوير الطفولة المبكرة ورسالتها

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

تمهيد

يعرض هذا الفصل نتائج الدراسة من خلال عرض نتائج المقابلات؛ فقد أجريت مقابلة شفوية مباشرة مع رئيس قسم رياض الأطفال في وزارة التربية والتعليم، ومقابلات شفوية مباشرة مع 13 مشرفة رياض أطفال في مديريات الضفة الغربية، بالإضافة إلى 32 مقابلة منتظمة مكتوبة مع مربيّات الصفوف التمهيدي الحكومي التي افتتحت عام 2012/2013 والعام الدراسي 2013/2014 في مديريات الضفة الغربية وللحصول على معلوماتٍ دقيقةٍ وشاملةٍ؛ طبقت أداة الدراسة على كل مجتمع الدراسة، وقد تم التسجيل الصوتي للمقابلات شبه المنتظمة، أما المقابلات المنتظمة فقد تم إرسال نسخ مطبوعة منها إلى المعلمات عن طريق مشرفاتهن، ودوّنت الإجابات عليها وأعيدت للباحثة، بعدة طرق، فبعضها سُلم باليد، وبعضها أرسل من خلال (الإيميل)، ويستعرض الفصل في النهاية الجزء المتعلق بالتعليم من استراتيجيّة الطفولة المبكرة.

لقد تم إجراء 13 مقابلة مع المشرفات بدلاً من 16 لوجود شواغر في بعض المديريات، ولتعرض إحدى المشرفات لحادث سير وغيابها عن العمل، ولكون الباحثة إحدى المشرفات.

نتائج المقابلة مع رئيس قسم رياض الأطفال في وزارة التربية والتعليم العالي

بينت رئيس قسم رياض الأطفال في الوزارة أن مشروع التمهيدي الحكومي أنهى عامين من عمره، وعلى مدى السنتين الماضيتين تم افتتاح ستين صفّاً تمهيدياً تابعة لمدارس حكومية، ويواجه المشروع عدة تحديات وتعمل الوزارة للتغلب عليها، وفي المقابل هناك إنجازات، ونحن نتلقى تغذية راجعة حول المشروع أولاً بأول من المديريات، وقد علمنا أن ردود فعل الأهالي وأولياء الأمور إيجابية جداً تجاه المشروع، وبخاصة أن هذا المشروع بدأ في المناطق المهمشة، وتعتبر الكلفة المادية هي أهم تحدّي يواجه المشروع، فهو يحتاج إلى ميزانية كبيرة لتأهيل البنية التحتية لصفوف

قائمة أصلاً، أو بناء بعض الغرف في بعض المدارس، وعلى الرغم من أن هناك بعض المؤسسات الداعمة، إلا أن الموازنة غير كافية، لذا قررت الوزارة ألا تفتتح صفوفاً جديدة حتى تتمكن من تأهيل البنية التحتية للمستين صفاً التي افتتحت خلال العامين المنصرمين.

السؤال الأول: يتضح من خلال مراجعة استراتيجية الطفولة المبكرة استنادها إلى مرجعيات؛ كان منها أهداف تطوير الألفية الثانية، وبما أن الهدف الثالث لتطوير الألفية هو تحقيق المساواة بين الجنسين، ودعم المرأة، فبرأيك كيف يمكن لمشروع الصف التمهيدي الحكومي أن يكون ملبياً لذلك الهدف؟

بينت رئيس قسم رياض الأطفال أن ثقافة المجتمع، تعتبر واحدة من الصعوبات التي تواجه تحقيق المساواة بين الجنسين، ودعم المرأة، فمثلاً ترى تلك الثقافة أن وظيفة مربية/ة تناسب المرأة ولا تتناسب مع الرجل "ثقافة المجتمع لا تخدمنا يقولون هذه مهمة المرأة وامتداد لدور الأمومة في البيت، أنا برأيي أقول لازم تكون مختلطة، زي البيت؛ موجود فيه الأم والأب، والروضة والحضانة يجب أن تكون مجتمع يشبه مجتمع البيت"، "95% من الناس الذين يدرسون هذه الفئة هم من الإناث ولذلك لازم نشغل على مستوى الرأي العام والمدارس والإعلام حتى نشجع الذكور ليكونوا جزء من هذه المرحلة".

وعلى الرغم من أن الروضة يجب أن تكون انعكاساً لصورة البيت الذي فيه الأم والأب، وقد يبتعد الرجال عن هذه الوظيفة في القطاع الخاص لأن الراتب منخفض، لكن الصفوف الحكومية يتساوى فيها الراتب مع راتب أي مدرس لأي مرحلة، ونحن بحاجة إلى توعية في هذا المجال، ومن هنا لابد لمؤسسات الإعلام وغيرها من المؤسسات الثقافية أن يكون لها دور في التوعية في مجال المساواة ودعم المرأة، كذلك لا بد وأن تكون الصفوف مختلطة، لكن في بعض المدارس غير المختلطة قد اضطررنا إلى جعل الصف غير مختلط.

السؤال الثاني: لماذا لم تكن وزارة شؤون المرأة من ضمن المؤسسات والمنظمات التي ساهمت في صياغة وإخراج استراتيجية الطفولة المبكرة؟ وما الإضافات التي كان من الممكن أن تُضمّنّها الاستراتيجية لو شاركت؟

أشارت رئيس قسم رياض الأطفال أن استراتيجية الطفولة المبكرة لا تزال عبارة عن مسودة، ولم تخرج بشكلها النهائي، وهي قابلة للتطوير، وعندما توجهت الوزارة إلى الهيئات التي ساهمت بوضعها، هدفت إلى الاستعانة بكل من له علاقة بالطفولة، وقالت إنه لم تستثن وزارة شؤون المرأة عمداً، وإنما حدث ذلك دون قصد، فلقد سهونا مثلاً عن التوجه إلى وزارة الإعلام، ووعدت رئيس قسم رياض الأطفال بالتوجه إلى وزارة شؤون المرأة لمراجعة المسودة، والأخذ بأيّة ملاحظات يضيفونها؛ موضحةً أن الوزارة منفتحة على الجميع، "أنا بوعدك أدعي شؤون المرأة والناس الي ما اطلعو عليها وإذا طلبو أي إضافات أو تعديلات لمصلحة الاستراتيجية إحنا منفتحين على الكل".

السؤال الثالث: ماهي طبيعة المنهاج الفلسطيني الذي يستخدم في رياض الأطفال الحكومية ؟

بيّنت رئيس قسم رياض الأطفال أنه حتى الآن لا يوجد منهاج فلسطيني لرياض الأطفال، والمنهاج المستخدم هو الدليل التفاعلي لرياض الأطفال؛ وهو دليل أردني، وخلال العامين المقبلين قد يتم الإنتهاء من إعداد منهاج فلسطيني خاص برياض الأطفال.

السؤال الرابع: ما مدى مراعاة تلك المناهج لقضايا النوع الاجتماعي؟ هل من أمثلة ؟

قالت رئيس قسم رياض الأطفال أنه لم يتم تحليل هذا المنهاج من زاوية النوع الاجتماعي، لذلك لا يمكن الحكم على مدى كون هذا المنهاج مراعيًا للنوع الاجتماعي، "لما اطلعت على المنهاج ما اطلعت من زاوية النوع الاجتماعي عشان هيك ما بقدر أجابك على السؤال ، كمنهاج هل هو يراعي النوع الاجتماعي أم لا" وقد وعدت بالاستعانة بخبراء في النوع الاجتماعي عند وضع المنهاج الفلسطيني، كذلك بوحدة النوع الاجتماعي في الوزارة، في عنا في الوزارة وحدة للنوع الاجتماعي رح تكون جزء من تأليف المنهاج".

السؤال الخامس: هل فتحت الوزارة باب التقدم لوظيفة مربية/ة للصف التمهيدي أمام الذكور والإناث؟

أوضحت رئيس قسم رياض الأطفال أنه تم فتح باب التقدم لهذه الوظيفة لكلا الجنسين.
"نقبل طلبات من الجنسين، مش رابطتيها بتاء التأنيث"

السؤال السادس: برأيك ما سبب عدم تعيين أي رجل في هذه الوظيفة؟

أجابت رئيس قسم رياض الأطفال أنه لم يتقدم ذكور بطلبات لهذه الوظيفة.

السؤال السابع: ما المواصفات التي يجب توافرها في من يعمل مع الأطفال، وهل يمتلك الرجل إمكانيات تؤهله لأن يكون ناجحاً في العمل مع الأطفال؟ يرجى التوضيح مع الأمثلة؟

أشارت رئيس قسم رياض الأطفال أن من يعمل مع الأطفال لابد وأن يكون حنوناً عليهم، وأن يعرف خصائص نموهم وأن يعرف المهارات التي يجب أن ننمئها عند الطفل، وأن يكون راغباً في عمله محباً له، وهذه المواصفات غير مرتبطة بجنس معين، "مواصفات الرجل أن يكون حنون على الأطفال يعرف خصائص الطفولة والمرحلة التي يتعامل معها و المهارات الضرورية التي لازم نطورها، والمربي أو المربية لازم يعرفوها بغض النظر عن الجنس". لكن ثقافة المجتمع تعتقد أن المرأة أكثر حناناً، وأدري بالأطفال من الرجل، "الثقافة الموجودة في المجتمع بتقول أنه الست عندها حنية أكثر من الرجل، لا مش هيك لأنه في ستات قاسيين على الطفل زي ما في رجال قاسيين على الطفل، احنا لما نختار سواء كان معلم أو معلمة، لازم يكون عندهم رغبة في العمل ويحبو هذه المرحلة".

السؤال الثامن: ما هي برامج ومشاريع التدريب للمربيات أثناء الخدمة التي عقدتها الوزارة؟

أوضحت رئيس قسم رياض الأطفال أن التدريب يتمحور حول المهارات التي يجب أن تُتمى لدى الطفل، وهناك برامج تدريب للمربية لتتعرف كيف تكون جزء من المدرسة، وكذلك للمديرين والمديرات لمساعدتهم في تقبل الصف التمهيدي وكيفية دمجه في المدرسة.

السؤال التاسع: هل من برامج للمساعدة على شرح مفهوم النوع الاجتماعي؟ أرجو وصف البرامج إن وجدت من حيث أهدافها وعدد ساعاتها والفئة المستهدفة، وعدد مرات عقدها؟

أجابت رئيس قسم رياض الأطفال بأنه لا توجد برامج لشرح مفهوم النوع الاجتماعي، وأنه لم يخطر على البال تخصيص أي برامج تخص هذا الجانب، لكن من الممكن أن يكون في المستقبل مثل هذه البرامج، " لكن طو طرحها، انت عمالك بتفتحي آفاق عنا ما كنا نشغل عليها، مش غلط انه في المستقبل نوضع برامج و مادة تدريبية للنوع الاجتماعي".

السؤال العاشر: هل لاحظت لدى مشرفات رياض الأطفال أي اهتمام بقضايا النوع الاجتماعي ؟

ذكرت رئيس قسم رياض الأطفال أنها لم تلاحظ أن لدى أي منهن اهتمام بهذا الموضوع، وأنه لم يناقش أو يتم التطرق له مسبقاً، " ما عمرو حد حكي في الموضوع ، ولا أنا كان عندي اهتمام بالموضوع لا في المديريات ولا في الوزارة".

السؤال الحادي عشر: افتتحت صفوف تمهيدي في مدارس حكومية مختلفة، يدير بعضها مديرون وبعضاً آخر يديرها مديرات، فما مدى وجود علاقة بين كون المدير/ة داعماً للمشروع وبين جنسه؟

أجابت رئيس قسم رياض الأطفال بأنه لم تُجرَ دراسة حول هذا الموضوع.

السؤال الثاني عشر: تسعى وزارة التربية والتعليم العالي إلى جعل الصف التمهيدي أنموذجاً يحتذى به من كل الجوانب لجميع الرياض الخاصة، فكيف للتمهيدي الحكومي أن يكون كذلك من حيث مراعاته للنوع الاجتماعي؟

بينت رئيس قسم رياض الأطفال أنه لا بد أن يكون المعلمون من الجنسين، والأطفال من الجنسين، كذلك يجب العمل مع أولياء الأمور ودمج الآباء وليس فقط الأمهات بهذا الموضوع، والعمل مع المربية وتوعيتها على ضرورة إعطاء الطفل حرية اختيار الدمى والألعاب، وعدم فصل الذكور والإناث بعضهم عن بعضهم خلال الجلوس أو اللعب. "لازم يكون الجنسين من المعلمين

والأطفال ولازم نشغل على أولياء الأمور من الجنسين المشكلة أنه الي بتواصلو معنا من الإناث فقط من أولياء الأمور"

نتائج مقابلات مشرفات رياض الأطفال

السؤال الأول ما هي الأسس التي تتبعها المربية عند تقسيم الأطفال إلى مجموعات؟

تلخصت إجابات المشرفات بأن تقسيم المجموعات يكون بناءً على طبيعة الأنشطة، وقدرات الأطفال ومستوياتهم، وانسجامهم معاً، كذلك بناءً على عددهم والفروق الفردية، ورغبة الأطفال في الجلوس معاً، وقد قالت مشرفة طولكرم "كل مربية ترتئي الشيء المناسب لروضتها أحياناً يكون تقسيماً عشوائياً وأحياناً أخرى يكون منظماً، وممكن أن تسمى المجموعات بأسماء، كالفراشات والزهورات .. وهو تقسيم طفولي بريء" وقالت مشرفة رام الله "التقسيم عشوائي أو حسب عدد الأطفال وأحياناً حسب الهدف من عمل المجموعة"، وأشارت بعض المشرفات أن بعض المربيات في بعض القرى ذات الطابع الديني تخضع لرغبة الأهل وتفصل بين الذكور والإناث، وقد أشارت مشرفة قلقيلية إلى هذا الفصل قائلة "في بعض القرى التي لها طابع ديني و المناطق التي يكون فيها تزمّت يأخذ التقسيم نوعين الذكور وحدهم وإناث وحدهم في كافة نواحي الروضة بدءاً من الصف وحتى المرافق ونوعية الألعاب التي يأخذها الأطفال فهذا مؤنث وهذا مذكر، وذلك أمر نادر الحدوث"

لكنهن أشرن إلى أنهن يوجهنهم إلى عدم الفصل بين الأطفال تبعاً لجنسهم، وقد قالت مشرفة الخليل: "أنا لما أزور الروضات بحكي لهم لازم يكون في تواصل اجتماعي بين الطرفين عشان كسر الحاجز بين الذكور والإناث"، وأكدت مشرفة بيت لحم أن التقسيم ليس جندرياً كما قالت: المعلمة تقسم بناءً على انسجام الأطفال مع بعض في القدرات وفي السرعة تضعهم مع بعض، مش جندرية عنا مختلط أولاد وبنات، أنا هذا الحكي أرفضه، في هذا العمر لازم يتفاعلو ويتعرفو على الجنسين ويتبادلوا الخبرات بين الإناث والذكور".

السؤال الثاني من خلال خبرتك ما هي السمات التي لابد وأن تتوفر في شخصية الطفل المناسبة
لقيادة المجموعة ؟

كانت إجابات المشرفات متقاربة؛ حيث ركزن على أن دور القيادة يُعطى لكل طفل/ة بشكل دوري، حتى تتاح للجميع فرصة تعلم القيادة، وقالت مشرفة قلقيلية تُعطي القيادة لمن عنده قدرة لغوية" وأكدت المشرفات أن مستوى النمو اللغوي المتقدم عند الطفل/ة وقدرته على التعبير وإتقانه للمهارة تمكنه من القيادة، وقالت مشرفة جنوب الخليل "مبادر جريء"، وفي بعض الأحيان تُعطي القيادة للطفل/ة الذي يعاني من بعض المشكلات السلوكية من أجل تعديل سلوكه، وكذلك يمكن أن تسند القيادة للطفل/ة الخجول وذلك لتنمية شخصيته ومساعدته في علاج المشاكل، كذلك فإن حب الطفل للتعاون، وقدرته على التأثير وسرعة بديهته تؤهله لأن يكون قائداً.

السؤال الثالث ما أنواع الألعاب التي تعتبر مناسبة لجميع الأطفال في الروضة؟

بينت المشرفات أن جميع الألعاب الداخلية كالبلزلز وألعاب التركيب وألعاب زاوية الخيال...، والخارجية كالسحاسيل والأراجيح... الخ، مناسبة لجميع الأطفال ذكوراً وإناثاً، بشرط أن تكون آمنة وتربوية ومناسبة لعمرهم، وتنميهم من جميع الجوانب الجسمية والعقلية والانفعالية، وتلبي احتياجاته وتعزز من قدراتهم وذكائهم، وتعطيهم الفرح ويجب أن تُعطي حرية اختيار اللعبة للطفل/ة.

السؤال الرابع عندما تتفقدين زاوية القصة، ما موضوعات القصص التي تفضلين استبعادها من
الزاوية؟

بينت المشرفات أن القصص الطويلة، والمترجمة والحكايات الخرافية ، والمخيفة، يجب أن تستبعد وقالت مشرفة جنوب نابلس "قصص فيها عنف أو قصص خيالية" ، كذلك القصص التي لا تتلاءم مع عمر الأطفال ومستوى نموهم حيث ذكرت ذلك مشرفة طولكرم "القصص التي فوق مستوى الطفل" وقالت مشرفة رام الله "القصص التي يكثر الحديث فيها عن الجن والسحر والموت والسرقة".

السؤال الخامس ما مدى وجود قصص غير مراعية للنوع الاجتماعي؟

بينت جميع المشرفات أنه لا يوجد في الروضات أية قصص تميز ضد الأنثى، وقالت مشرفة قلقيلية " طول 15 سنة ما شفت روضة تحتوي قصصاً تميز ضد الأنثى"، عدا مشرفة القدس التي قالت "هي قليلة".

السؤال السادس ما هو انطباعك عن الروضة التي تلاحظين فيها أن الأولاد فيها يجلسون في ناحية والبنات يجلسن في الناحية الأخرى؟

أجمعت المشرفات بأنه لا يوجد مثل هذا الفصل في صفوف التمهيدي الحكومي، وفيما لو لاحظت المشرفة مثل هذا الفصل في رياض خاصة فإنها توجه المربية إلى عدم الفصل، لأن ذلك يوحى بمشكلة لدى المعلمة، وذكرت بعض المشرفات أن الأطفال أحياناً يرغبون في التجمع ضمن مجموعات منفصلة ذكور أو إناث لانسجامهم معاً في بعض الألعاب، وقد اتضح ذلك من حديث مشرفة طولكرم حين قالت "توجد أحاديث طفولية وألعاب خاصة بالأولاد وأخرى خاصة بالبنات، الأطفال يتجمعون لوحدهم، والمعلمة لا تفصلهم". أو بسبب تأثرهم بثقافة أسرهم كما قالت مشرفة قلقيلية "في بعض القرى التي فيها نوع من التزمّت الديني الشديد البنات يلبسن الحجاب وممنوع يتعاملو مع الأولاد، لكن هذا بنسبة قليلة جداً فمن بين 53 روضة ما كان موجود غير بروضة واحدة ومحصور بأسرة واحدة، هذا التمييز يرجع لنمط ثقافي أسري فقط". وقالت مشرفة أريحا "هناك روضات إدارتها تفصل؛ على اعتبار اتباعها للإسلام، وعند زيارتها نوجه ملاحظة للإدارة بعدم الفصل" وقالت مشرفة رام الله "الفصل يعكس البيئة التي يأتي منها الطفل واتجاه الوالدين".

السؤال السابع من خلال اطلاعك على الكتب والخطط المستخدمة في صفوف التمهيدي الحكومي، ما تقويمك للأهداف الاجتماعية والانفعالية، وما مدى وجود أهداف تدعم العدالة الاجتماعية وعدم التمييز؟

تتلخص إجابات المشرفات بأن الكتب المستخدمة في رياض الأطفال تجارية في معظمها وتركز فقط على الأهداف المعرفية، أو عبارة عن أوراق عمل تعدها المربية، لكن طبيعة تنفيذ

الأنشطة وقيام المربية بتدريب الأطفال على التشارك والتعاون ودمجهم جميعا في الأنشطة، وتوزيع الأدوار بينهم وبخاصة في زاوية الخيال؛ هي التي تساعد في دعم العدالة وعدم التمييز، و قد بينت إحدى المشرفات أن الأهداف التي تدعم عدم التمييز موجودة بطبيعة الحال ضمن الأهداف التي تضعها المربيات عند التخطيط لأنشطتها لكنها بحاجة إلى تركيز وتدعيم أكثر، وقد أوضحت مشرفة ضواحي القدس ذلك قائلة: *أنشطة الرياض بالمجمل تدعم حق المساواة ما بين الطفل والطفلة*، وقالت مشرفة بيت لحم *لما بدنا ننمي مهارات اجتماعية تنمي عند الولد والبنيت بنفس الطريقة،.. لما بلعبو مع بعض كيف طريقة اللعب، احترام الدور كيف بدو يكون، ما بقول أنه الولد لازم يحترم الدور والبنيت ما تحترم الدور، التتين بدهم يحترموا الدور، مثلا الولد بدو يلعب بالبسكايت والبنيت ممنوع تلعب بالبسكايت لا التتين بلعبو*

السؤال الثامن الكتب التي توضع بين أيدي الأطفال في الروضات مليئة بالرسوم والصور، من خلال إطلاعك عليها؛ ما إمكانية أن تحمل الصور أي معانٍ تعكس التمييز ضد الأنثى؟

أجمعت المشرفات عدا مشرفتين، بأن الرسوم والصور في الكتب المطروحة بين أيدي الأطفال في الروضة لا تحمل أي تمييز ضد الأنثى، وبعض الصور تعكس دور المرأة الواقعي والذي تقوم به في المجتمع، كدورها كأم أو وهي في المنزل تعد الطعام أو كمعلمة أو ممرضة، وأحيانا مهندسة، وقد قالت مشرفة أريحا *هناك بعض الكتب التي تحتوي على رسومات وصور تعكس التمييز*، وقالت مشرفة شمال الخليل *ممكن تعكس تمييز، دائما يصورون الأنثى هي الي بتساعد في الدار وهي المسؤولة عن أخوتها، دائما الأنثى هي الي مش لازم تلعب بالقطبول*.

السؤال التاسع من أهداف الروضة مساعدة الطفل على النمو المتكامل المتوازن من جميع الجوانب الجسمية والمعرفية والانفعالية والاجتماعية، ما الأهداف التي يمكن أن تخصص لتدعيم مفاهيم النوع الاجتماعي؟

إن رياض الأطفال تهدف إلى دمج الأطفال في جميع الأنشطة، ويبرز ذلك في زوايا الخيال التي تتيح للطفل أن يمارس جميع الأدوار، فقد قالت مشرفة سلفيت *تدمج الأطفال*

وخصوصا لما نلاعبهم بركن البيت مثلا الي بلعب دور الأب ما نحكي له ما تشتغل هي الي لازم تطبخ، كمان لما يلعبو الطبيب - لاحظتها كتير- بحب يكون الممرض ما نحكي له لا ممنوع انت لازم تكون الطبيب، حرية اختيارهم للألعاب"، وقد قالت مشرفة نابلس "يمكن إضافة أهداف تدعم النوع الاجتماعي إلى الأنشطة الدرامية وزوايا الخيال"، وقد اتضح من حديث مشرفة قلقيلية أن الموروث الثقافي يشجع الطفل على الاتجاه إلى زاوية دون أخرى، فقد قالت "كتير بنلاحظ البنات بتجهو لزوايا البيت والمطبخ والأولاد بتجهو لزاوية الطبيب، هذا موروث ثقافي وأسري أنه أنت بتطلع دكتور، إنت بنا نزوجك أنت العروس، الموروثات الأسرية الي بتيجي مع الأولاد هي بتدعم الأهداف الاجتماعية، كتير بنلاحظ الأولاد يلعبو كرة قدم لكن ما بنلاحظ بنات يلعبو كرة قدم، دور المعلمة تحط أنشطة تدعو للمشاركة والتعاون والمنافسة الإيجابية، مع أنه في نوعية من الأنشطة لا يمكن أحط فيها ذكر وأنثى لأنه طبيعة الولد وتكوينه الجسدي حتى وإن كان صغير بعطيه قوة وزخم أكثر من الأنثى، مثلا في الأنشطة الحركية ما بعطي ولد و بنت يتنافسو". دور المعلمة هنا أن تعزز مشاركة الأطفال ذكورا وإناثا في جميع الزوايا وأن تغرس فيهم حب التعاون والمنافسة الإيجابية، وأن تبني مفاهيم العدالة والاحترام والمساواة في إتاحة الفرص، وعلى المربية عدم تهيمش الإناث، والروضة تكمل دور الأسرة في دعم جميع الجوانب النمائية، وبخاصة النمو الاجتماعي، واللعب الجماعي مع الأقران ذكورا كانوا أو إناثا، وتعليمهم نفس المهارات، وقد ذكرت مشرفة شمال الخليل أنه لا بد من أن تكون جميع الأهداف داعمة لعدم التمييز وقالت "مشاركة جميع الأطفال بغض النظر عن الجنس في جميع الألعاب وجميع النشاطات وما نستثني حد لأنه ذكر أو أنثى"، وبينت مشرفة رام الله ضرورة عمل برامج لتوعية الأهل والمجتمع المحلي.

السؤال العاشر هل تعتقد أن بإمكان إضافة هدف جديد ضمن أهداف النمو الاجتماعي للطفل متعلق بتوزيع الأدوار بين الذكر والأنثى بغض النظر عن الجنس ؟

تعددت الإجابات حيث بينت مشرفة قلقيلية أن خصوصية المناطق تتحكم بالأهداف الاجتماعية، ومن خلال واقع كل منطقة يمكن اشتقاق الأهداف، فقد قالت: "خصوصية المناطق تتحكم في المربية في طرح الأهداف الاجتماعية، مثلا خصوصية نابلس تختلف عن خصوصية

برقة وهذا يعطي أهداف اجتماعية جديدة للمربية، المتصلين مع الواقع العملي هم بقدرهم يحددو الأهداف الاجتماعية، ودائماً الروضة لها خصوصية معينة والأطفال الموجودين لهم خصوصية معينة" وبينت أخرى أن دمج الأطفال وإشراكهم في جميع الأنشطة ذكورا وإناثا هو هدف متعلق بتوزيع الأدوار، وقالت مشرفة طولكرم: "يجب تعريف الأطفال بالألعاب بشكل عام وإيش الفائدة منها، بغض النظر أن كان ذكر أو أنثى، وتترك الحرية التامة للطفل باختيار اللعبة الي بحب يلعبها"، وقالت مشرفة طوباس " هذه الأهداف مدخلة بطبيعة الحال في أهدافنا"، وقالت مشرفة ضواحي القدس "توضيح والمهمات الأدوار بحيث كل واحد يعرف إيش الي له وإيش الي عليه وإيش الواجبات وإيش الحقوق على أساس يكون العمل متكامل" وذكرت مشرفة جنوب نابلس أنه عند صياغة الأهداف يجب أن نأخذ بعين الاعتبار أن هناك احتياجات خاصة بالذكور وأخرى بالإناث، وهناك احتياجات مشتركة للجنسين، وقد اتضح ذلك حين قالت أنا من الناس الي بآمنو أنه الذكور لهم احتياجاتهم والإناث لهم احتياجاتهم، مش المفروض أنه كل الي يكون للذكر لازم يكون للأنثى، طو الواحد يعيش كما خلقه الله، لكل طبيعة مستحيل الإناث يكون زي الذكور أو الذكور زي الإناث في أشياء متشابهة ومشاركة أنا بشبههم بدائرتين بينهم تقاطع في أشياء مشتركة وفي أشياء منفصلة تخص كل واحد".

السؤال الحادي عشر: ما الأنشطة التي تخصصها المربيات لتعريف الطفل بمفهوم الجنس؟

أوضحت المشرفات أن الطفل أصلاً يعرف المفهوم من خلال أسرته قبل القدوم إلى الروضة، ثم ينتقل للروضة ليرى على باب الوحدات الصحية الخاصة بالبنات رسم بنت، ورسم ولد على باب الوحدات الصحية الخاصة بالأولاد، وفي أنشطة الفن يرسم نفسه، وهناك وحدة أنا وجسمي تدعم تعريفه بمفهوم الجنس، قالت مشرفة جنوب نابلس: "في الطبيعة والعلوم باخدو أجزاء الجسم وما يناسب الذكور والإناث من ملابس والقوة والأنشطة والمكعبات ثقيلة أو خفيفة، في أشياء ملائمة للإناث أكثر من الذكور والعكس صحيح، دائماً الإناث بحبو يلعبو بالباربي والدمى والملابس، والذكور بحبو المكيال والميزان لأنه ثقافة المجتمع تؤثر مهما كان، ... لازم نعطي الحرية للطفل يقوم بالأنشطة الي بحبها لأنه وجد نفسه فيها، لكن أنا بخلي يحاول بالأنشطة الثانية

قد يجد نفسه فيها، نحبيه بالنشاط.. " ومن خلال أنشطة الدراما والخيال ولعب الأدوار، ومسرح الدمى والقصص والوسائط.. الخ.

السؤال الثاني عشر في رأيك ما مدى وجود رابط بين جنس الطفل ودوره؟

أفادت الإجابات بوجود رابط ، فقد قالت مشرفة أريحا: *تعم يوجد رابط بين جنس الطفل ودوره، كل طفل يأخذ المهام الي يتناسب جنسه*، وقد بينت مشرفة الخليل ذلك بقولها *"عنا في الدول العربية وخاصة بفلسطين له علاقه، بس حالياً في العصر الحديث بطل في فرق إذا كانت طبية أو طبيب المهام الميول الشخصية"*، فالطفل يأتي من أسرته مدركاً لجنسه ومحملاً بموروث ثقافي يجعله مستعداً للقيام بأنشطة دون أخرى، وإن مستوى وعي المربية يجعلها قادرةً على الحد من تلك الموروثات الثقافية أو زيادتها، وغالبا ما تقوم الروضة بما يرضي الأهل، وترضخ لرغباتهم حتى لو كانت قائمة على التفرقة بين الولد والبنت ، وفي بعض الأحيان يتم الاستهزاء من قبل الأطفال أنفسهم بأي ولد يلعب بألعاب يرونها مناسبة للبنات او يأخذ دور يعتبره المجتمع دوراً للإناث، وقد اتضح ذلك من كلام مشرفة سلفيت حيث قالت: *"واقعنا الاجتماعي وثقافتنا تدعم الفرق فلما يلعب الولد بأدوات البيت كالصحنون الأطفال استهزأوا به وقالو له بنت بنت"*، وبينت مشرفة طولكرم أن الذكر يلعب دور الأب والأنثى الأم، لكن المهن جميعاً تناسب كلا الجنسين، وقالت مشرفة شمال الخليل *"طبعاً في رابط بين الجنس والدور، فالبنت ممكن تكون قوتها الجسدية ما تسمحش انها تلعب لعبة معينة في المستقبل زي ألعاب العنف مثلا"* وأفادت مشرفتان فقط بأنه لا يوجد رابط بين الجنس والدور، فقد قالت مشرفة القدس باستنكار: *"لماذا يوجد تقسيم للأدوار حسب الجنس، برأيي لا يوجد رابط"*، كذلك قالت مشرفة نابلس *"لا يوجد رابط"*.

السؤال الثالث عشر ما الورش التدريبية التي خصصتها الوزارة للتوعية بمفاهيم النوع الاجتماعي وأهمية مراعاتها عند وضع الخطط وتطبيق الأنشطة مع الأطفال في الروضة؟

أجمعت المشرفات أن الوزارة لم تعقد مثل هذه الورش، فقد قالت مشرفة قلقيلية *"طوال 15 سنة وأنا مشرفة لم أخضع لأي ورشة تتعلق بالنوع الاجتماعي"*، وقالت مشرفة جنوب نابلس *"لي*

سبع سنين في مجال رياض الأطفال ولا مرة تم عقد دورات من هذا النوع" وإن تم التطرق له فقد كان ضمنياً، وذكرت مشرفة ضواحي القدس أن قسم الإرشاد يقوم بمثل هذا التدريب أحياناً، وقالت مشرفة بيت لحم "ولا مرة عملت الوزارة ورش للنوع الاجتماعي، وأنا اجتهد خاص مني بثقف حالي وبقراً عن النوع الاجتماعي".

السؤال الرابع عشر: ما مدى التطرق للمفاهيم الجندرية خلال الورش التدريبية التي تختص برياض الأطفال؟

أشارت غالبية الإجابات أنه لم يتم التطرق لتلك المفاهيم، وإن مرّ ذكرها بالصدفة فيكون على الهامش، لكن مؤسسة الأنيرا عقدت بعض الورش التدريبية، وتطرقت نوعاً ما للمفاهيم الجندرية، كما اتضح من حديث مشرفة سلفيت حيث قالت "ورشات مؤسسة الأنيرا كانت تركز على عدم التمييز بين الجنسين وتعطي أنشطة على دمج الأطفال معاً"، وقالت مشرفة أريحا "لم أتطرق لها لأننا بالأصل لانميز بين الذكر والأنثى ومفش عنا حاجة ندخلها في التدريب".

السؤال الخامس عشر: من ضمن البنود التي تقيّمونها في المربية؛ مراعاتها للفروق الفردية بين الأطفال، برأيك ما مدى كون جنس الطفل أحد الفروق الفردية التي يجب أن تراعى؟

أجمعت المشرفات أن الجنس لا يعتبر من ضمن الفروق الفردية، عدا مشرفة شمال الخليل حيث اعتبرته أحد الفروق الفردية.

السؤال السادس عشر: يدير بعض المدارس التي تم ضم صف التمهيدي الحكومي لها مديرون والبعض الآخر مديرات؛ برأيك أيهما كان داعماً للمشروع أكثر المديرين أم المديرات؟

كانت إجابات المشرفات أنه لا فرق بين المديرين والمديرات في دعمهم للمشروع، وأن هذا فقط يعود لقناعة المدير/ة بالمشروع وليس لجنسه حسب ما قالت مشرفة ضواحي القدس، لكن مشرفة جنوب نابلس قالت "المديرات أكثر من المدراء بصراحة، يعني بتضل المديرية أم بتضل أقدر

لشغلات كثيرة مش موجودة عند الذكور، .. في فروق بالاهتمام بالعطاء بدعم الشعبة من قبل المجتمع المحلي ومن قبل المديرية، في فروق.. شتان، الأنثى أقدر"

السؤال السابع عشر: ضمن عملك مع الأهالي ما مقدار تفاعلهم معك آباءً وأمهات؟

أفادت جميع المشرفات عدا واحدة، أن الآباء مغيبون بشكل عام ولا يتدخل الأب إلا في حالة وجود مشاكل كما قالت مشرفة قفيلية، وقد قالت مشرفة شمال الخليل "الآباء ما يستجيبوش بس الأمهات الي يستجبن عادة"، وقد قالت مشرفة القدس "تفاعل الأمهات أكثر من تفاعل الآباء ويعود السبب في ذلك انشغال الآباء في العمل خلال فترة النهار، مع العلم أن هناك من الآباء من لديه رغبة في التفاعل"، وقالت مشرفة طوباس "الأمهات طبعاً أكثر من الآباء، أنا مصدقش إنني دعيت آباء، ويرأيي لو أنا دعيت آباء ما أظن يجو بقولو هذا شغل أمهات"، وذكرت مشرفة بيت لحم أنه في إحدى السنوات حضر إلى الاجتماع رجلين، وبعد أن وجدوا أنهم لوحدهم انسحبوا لكن مشرفة سلفيت ذكرت أن الآباء حضروا وشاركوا في بعض الورش التدريبية التي عقدت للأهالي، أما مشرفة رام الله فقد بينت أنه بعد بناء الثقة مع الآباء أبدوا حرصهم على حضور الاجتماعات والمناقشة حول طرق التعامل مع أبنائهم.

السؤال الثامن عشر: أرجو أن تصنفي الألعاب الشعبية التالية حسب مدى ملاءمتها لجنس الطفل: طابة السبع حجار، بيت بيوت، الجلل (بنانير)، الغماية، كرة القدم، كرة الطائرة، ركوب الدراجة الهوائية، الحجلة.

لقد تبنت معظم المشرفات الرأي القائل بأن جميع تلك الألعاب مناسبة للجنسين، لكن بعض المشرفات صنفن الألعاب حسب الثقافة السائدة في المجتمع، واعتبرن أن كرة القدم للذكور كذلك الجلل والدراجة الهوائية، أما بيت بيوت والحجلة للبنات، وبينت إحدى المشرفات أن هناك موروثاً ثقافياً هو الذي يحدد طبيعة الألعاب المناسبة للذكر أو للأنثى، وقالت برأيي أن جميع الألعاب المذكورة تناسب الطرفين وبخاصة الألعاب الشعبية (طابة السبع حجار، بيت بيوت --) لكن الموروث الثقافي يحدد أن بعضها يناسب الذكر ككرة القدم، والدراجة، ولا يناسب الأنثى.

نتائج المقابلات المنتظمة مع مربيات صفوف التمهيدي

تم إرسال 32 مقابلة منتظمة إلى مربيات صفوف التمهيدي من خلال مشرفاتهن؛ وتحتوي المقابلة 18 سؤالاً مفتوحاً؛ بالإضافة إلى قائمة رصد واحدة تضم 20 فقرة، وتم تقديم تعريف إجرائي للنوع الاجتماعي، لكي يبني قاعدة مشتركة بين المربية والباحثة، وقد تم استعادة 31 مقابلة منتظمة وفيما يلي عرض لنتائج المقابلات حسب الأسئلة التي هي محاور الدراسة.

1- يعتبر ركن الخيال في الروضة جسراً يوصل الطفل نحو آماله؛ حيث يعيش فيه الطفل حلم المستقبل، ويلعب أدواراً قد تعكس طموحاته في الحياة، فكيف يتوزع الأطفال على الزوايا الموجودة فيها؟ وما دورك في هذه الزاوية؟ ومتى تتدخلين باختيار الطفل لزاوية ما؟

بعد دراسة إجابات المربيات تبين أن الأطفال يتوزعون حسب ميولهم، "حسب رغبتهم بالدرجة الأولى، أو بالتبادل بين الأطفال"، "يتوزع الأطفال بشكل جيد، ويتبادلون الأدوار بين زوايا البيت والطبيب بغض النظر عن جنس الطفل"، وتعطى لهم حرية الاختيار، ما بين زاوية الطبيب و زاوية الدكان وركن البيت، وقد لاحظت ثلاث مربيات أنه مفضل من قبل الفتيات، وخصوصاً زاوية المطبخ حيث تتقمص البنات دور أمهاتهن، كما وذكرت مربية أخرى أن هناك فتيات يفضلن زاوية الطبيب، في حين بينت إحدى المربيات أن لا علاقة لجنس الطفل بالزاوية التي يلعب بها، وأجابت بعض المربيات أن دخول الأطفال إلى الزاوية يكون بالدور وحسب الهدف المنوي تحقيقه.

وبينت المربيات أن دورهن تعريف الأطفال بالزاوية، وتوجيههم وإرشادهم، ومراقبتهم، وتنظيم اللعب وإدخال المفاهيم للاطفال، وغرس السلوكيات الحسنة بالإضافة لمشاركتهم اللعب الذي يمنحهم شعوراً بالواقعية، "دوري التوجيه والإرشاد والمراقبة، والتدخل عند الحاجة فقط"، وتتدخل المربية عندما يتمركز اختيار طفل/ة على زاوية دون غيرها وذلك بذكر بعض المزايا التي تخص الزوايا الأخرى؛ حتى يتسنى له معرفتها، وليأخذ الآخرون حقهم في اللعب بالزاوية التي كان يتكرر دخوله إليها، وذكرت إحدى المربيات أنها تتدخل في بعض الأحيان إذا لاحظت أن أحد الأولاد قد استحوذ على دور الطبيب لكونه ولداً، وهنا تقوم بتوزيع الأدوار بشكل لا علاقة له بالجنس، وذكرت

أحدى المربيات أنها تلاحظ أن ألعاب الذكور تتسم بالعنف في كثيرٍ من الأحيان، وأنهم يحبون كثيراً تقمص دور الجندي والشرطي، وهنا تقوم بالتدخل لتوجيههم إلى تقمص أدوار كالمهندس والطبيب والتاجر، أو دور الأب.

2- هل الألعاب كلها تتناسب مع الأطفال جميعهم في الروضة ؟

أفادت المربيات أن معظم الألعاب ملائمة، وأنها متنوعة، وتقع ضمن مستويات بحيث ثلاثم الفروق الفردية، ومرحلتهم النمائية، لكن هناك بعض الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة قد يحتاجون إلى صنفٍ معينٍ من الألعاب غير متوافر في الروضة، وبينت إحدى المربيات أن بعض الألعاب الخارجية، قد تكون غير ملائمة وتشكل خطورة على الأطفال، وذكرت بعض المربيات أنه توجد روضات فيها نقص في كمية الألعاب وأنواعها.

3- ما مدى تقبلك للعب طفلٍ ذكر بدمية تمثل رضيعاً أو فتاة ؟

تبين من الإجابات أن ذلك سلوك طبيعي، وأن المربية تتقبل ذلك؛ فمن حق الطفل اللعب بأية لعبة، ولا علاقة بين جنس الطفل واللعبة التي يختارها، "أعطيه فرصة للعب بالدمية، وأبين له بأنه عندما يكبر سيكون أباً حنوناً وتلاعب أطفالك"، وقالت إحدى المربيات إنها تشجعه على اللعب بالدمية إن اختارها وتدير حواراً بينه وبينها، وإن الطفل يقلد الكبار دون أن يفرق بين ذكر أو أنثى، وإنه ليس هناك تقسيم للألعاب ما بين ذكر وأنثى، والطفل يحب الاستكشاف ومعرفة الفروق بين الذكر والأنثى، وقد يكون اختياره لدمية تمثل فتاة؛ بدافع رغبته لاكتشاف تلك الفروق، وربما لتفريغ انفعالاته، وبينت بعض المربيات أن كثيراً من الأولاد يحبون تقمص دور الأم، وكذلك لاحظت أن هناك بنات يحبن تقمص دور الذكر، وذكرن أن الآباء المتعاونين مع زوجاتهم داخل البيت، والذين يعتنون معها بالأطفال؛ يشكلون نموذجاً لأبنائهم، لذا نرى الطفل الذكر يحمل الدمية ويعتني بها متقمصاً دور والده وليس والدته فقط.

وقد بينت إحدى المربيات أن لعب الولد بدمية نادراً ما يحدث بسبب انعكاس ثقافة المجتمع على طريقة لعب الأطفال، وقالت أخرى إنها رغم تقبلها للعب الولد بدمية إلا أنها تعتقد أن الطفل

يحتاج إلى مراقبة بشكل أكبر في هذه الحالة، وبينت أخرى أن الدمية تناسب الفتاة أكثر من الولد الذي سيصبح رجلاً في المستقبل.

4- يتصف الأطفال في عمر الروضة بصفة التمركز حول الذات، فلو تكرر اختيار طفل لتقمص دور الشرطي، واستخدام أدواته، ورفض التنازل عنها لطفلة، فما رأيك بذلك الموقف؟ وكيف يمكن حل المشكلة؟

بينت المربيات أن الحل يكون بالحوار مع الطفل وإقناعه بتجربة أدوار أخرى، وأن دور الشرطي ليس حكراً على الذكور، ويمكن تحييه بتجربة أدوار أخرى من خلال سرد قصة عن شخصية ما تحببه بتقمص دورها، ومشاركته في اللعب خلال تقمص أدوار أخرى، وإن استعصى إقناع الطفل فيمكن الاستعانة بالمرشدة.

5- ما مدى وجود علاقة بين جنس الطفل وطبيعة الألعاب التي يلعب بها؟

أجابت المربيات بوجود علاقة؛ حيث إن الأولاد يأخذون أدواراً قيادية، ويحبون المنافسة، وهم أكثر حركة، ويختارون ألعاباً تناسب الذكور مثل كرة القدم وركن النجار والطبيب، بالإضافة إلى السيارات والطائرات، وفي لعب الأدوار يلعب الذكور دور السائق والطيار، أما البنات فيلعبن دور الأم أو دور المعلمة .. الخ، كما أن ألعاب الذكور تكون أكثر ميلاً للعنف من ألعاب البنات التي غالباً ما تكون أكثر هدوءاً، فهن يملن للعب بزواية البيت والدمى، "هناك علاقة وطيدة بين الألعاب التي يلعب بها الطفل وبين جنسه، ويُعب ألعاب الطفل الذي يلعب بلعبة الجنس الآخر" وإن عامل البيئة وثقافة الأهل لها الأثر الكبير في تحديد شخصية الطفل وميوله، كما أن تقليد الطفل لوالده والطفلة لوالدتها يلعب دوراً في اختيار اللعبة، بالإضافة إلى أن الفطرة تؤثر في اختيار الطفل لبعض الألعاب دون غيرها، وذكرت إحدى المربيات أن الطفل الذي يلعب بألعاب لا تناسب جنسه تتم السخرية منه من قبل الأطفال ومعايرته، لكن بعض المربيات ذكرن بأن بعض البنات يحبن تجربة ألعاب الذكور كقيادة الدراجة، وأن بعض الأولاد يحبون تجربة ألعاب البنات كاللعب بالدمى. وهناك فقط أربع مربيات أجبن بأن لا علاقة بين جنس الطفل وطبيعة اللعبة التي يلعب بها.

6- أرجو تسمية أكثر خمس قصص تروونها للأطفال؟

سمت المربيات قصصاً عديدةً تكررت بعضها عند الكثيرات، مثل ليلى والذئب (ليلى الحمراء)، كرمة آخر العنقود، العنزات الثلاث، شجرة النقود، فارس يستطيع أن يساعد، سندريلا، التسع نعجات، القرد والموز، فارس وأمل، وذكرت المعلمات قصصاً أخرى مثل رحلة الألوان السبعة، الدببة الثلاث، شجرة الدراهم، النملة الكريمة، قصص سيماء، قصة نزول القران، قصة المولود الجديد، الراعي الكذاب، قصص الأنبياء، الثعلب والديك، شجرة النقود، قصص من السيرة النبوية، سلسلة كريم " كريم يحب أن يساعد، كريم لا يخاف الشبح، كريم في الحديقة العامة.....ألخ

7- ما المعايير التي تستندين إليها عند شرائك القصص لزاوية القصة في الروضة؟

ذكرت المربيات معايير متعددة كأن تكون مناسبة لمستوى تفكير الطفل، سهولة المعاني، بسيطة، كلماتها قليلة، وذات عبرة وهدف واضح، " حسب الأهداف التي أريد تحقيقها" ومشوقة، بعيدة عن العنف وما يخيف الطفل، بالإضافة إلى شكلها من حيث الألوان الزاهية والورق المقوى، والصور الجميلة، مناسبة لثقافة المجتمع، وأن تساعد في توصيل مفاهيم دينية أو علمية أو سلوكيات للطفل.

8- في القرآن والسيرة النبوية قصص حافلة بالأمجاد والبطولات، وسير لشخصيات نعتز بها، فمن الشخصيات التي قمت باختيارها لتكون مادة لقصص ترويها للأطفال ؟

وكانت الإجابات كالتالي: قصة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وقصص الانبياء، مثل سيدنا سليمان والهدد، وسيدنا موسى ووالدته، وسيدنا إبراهيم وابنه إسماعيل، والسيدة خديجة، وسلمان الفارسي، والسيدة عائشة، ونسبية المازنية، وصلاح الدين الايوبي، وخالد بن الوليد، وعمر بن الخطاب مع المرأة التي رفضت خلط اللبن بالماء، أبو بكر الصديق، الخنساء، جعفر الطيار، وعلي بن أبي طالب، وبلال بن رباح.

9- لو خيرت بين قصتين عن شخصيتين، هما إما نسسية المازنية أو خالد بن الوليد فأيهما تختارين لترويهما للأطفال؟

كانت عشرون من الإجابات تحمل اختيار شخصية خالد، وثلاث إجابات فقط تختار نسسية، وظهرت ثمان إجابات محايدة حيث ذكرت إنها ستروى كلتا القصتين.

10- في القصتين العالميتين "سندريلا" و "ذات الرداء الأحمر"؟ كيف كان دورهما في كلتا القصتين وما تحليلك لذلك؟

كانت الإجابات كالتالي: في الحالتين كانتا ضعيفتين ، ولم يكن لهن دور في مواجهة المشكلات التي تعرضن لها، وفي إجابة أخرى بينت أن دور سندريلا في القصة هو انتظار المستقبل الأفضل، وقد تحقق حلم سندريلا وهدفها الذي كانت تحلم به، أما ليلي ذات الرداء الأحمر؛ تمثل الفتاة الطيبة والذئب في القصة يمثل الشر، وهذه القصة تعبر باختصار عن الطيبة والمكيدة، كما وذكرت مربية أخرى أن سندريلا شخصية محببة للبنات فهن يحببن أن يكن كالأميرة الجميلة، ووصفت إجابات أخرى سندريلا بالفتاة المظلومة والمسكينة والمطبعة المسالمة وخاضعة وضعيفة وبسيطة وصبورة، أما ذات الرداء الأحمر بالفتاة المخدوعة، والتي لاتسمع نصيحة أمها.

11- ما المعايير التي تستندين إليها عند تقسيم الأطفال إلى مجموعات عمل؟

أجابت المربيات أنهن يراعين الفروق الفردية، ورغبة الطفل، وكذلك مستوى النمو والقدرات والميول، وعدد الأطفال لا يزيد عن ثمانية في المجموعة، وذكرت عدة مربيات أنها تراعي أن تكون المجموعة تحوي كلا الجنسين من الأطفال؛ " عند التقسيم أدمج الأولاد مع البنات، وأضعهم في مجموعات من الذكور والإناث معا".

12- ماهي الاختلافات التي تلاحظينها في قيادة المجموعة بين الذكور والإناث؟

كانت إجابات المربيات متنوعة، فقد رأت اثنتا عشرة مربية أنه لا فرق كبير بين الأطفال؛ فهم متشابهون في تصرفاتهم ذكوراً و إناثاً، ولا علاقة للجنس بالقدرة على القيادة، ألاحظ أن الأولاد

يحاولون السيطرة والقيادة، لكنني لا أشجعهم على ذلك فنحن في مجتمع ذكوري، وإن القيادة أصبحت تناسب البنات كذلك"، وأجابت سبع مريبات أن البنات أقدر على القيادة لأنهن منظمات هادئات ويفكرن بروية، وسريعات في أداء العمل، ولديهن مهارات لغوية أكثر من الذكور، وكذلك هن أكثر انضباطاً، بينما رأت تسع مريبات أن الذكور أقدر على القيادة، ويسعون إلى السيطرة، وفي الغالب ينجحون في ذلك بسبب طبيعة البنات الهادئة، وفي كثير من الأحيان يميل الأولاد نحو العنف والشجار من أجل القيادة، وذكرت إحدى المريبات أنها تحاول دائماً الحد من فوضوية الأولاد وتسلطهم وعنفهم، واختيار القادة من خلال القرعة، وكانت هناك إجابتان تحمل موازنة بين صفات للذكور وأخرى للإناث تجعلهم يتنافسون في القدرة على القيادة، وتركت إحدى المريبات هذا السؤال دون إجابة.

13- يتصف بعض الأطفال بسلوك العدوانية، برأيك هل يرتبط هذا السلوك بجنس الطفل، أرجو توضيح ذلك؟

وقد تنوعت إجابات المريبات حيث قالت 14 مربية أن السلوك العدواني يرتبط مع الذكور، *الاحظ أن الذكور عدوانيون بشكل أكبر من البنات* أما الإناث فهن هادئات ومسالمت في الغالب، بينما أكدت 17 مربية أنه لا يوجد أي ارتباط بين جنس الطفل والسلوك العدواني، *"يرتبط بالحياة الأسرية داخل البيت"*، هناك بنات لديهن سلوك عدواني"، وقد أكدت المريبات أن البيئة التي يتربى فيها الطفل/ة، وأسلوب التعامل معه، وشعوره بالغيرة، والنماذج المحيطة به التي يقلدها، هي التي تؤثر في سلوكه وتجعل منه عنيفاً أو مسالماً، كذلك فإن شعور الطفل بالنقص يدفعه إلى التعويض بالاعتداء على الآخرين حتى يشعر بالقوة.

14- يُكَلَّف الأطفال بالقيام بمهام ومهارات عديدة في الروضة، كيف يتم توزيع الأدوار بين الأطفال، وهل يؤخذ جنس الطفل بعين الاعتبار عند توزيع الأدوار؟

أوضحت 75% من الإجابات أن جنس الطفل غير مرتبط بالدور أو المهارة أو المهمة التي يكلف بها، وأن المربية توزع الأدوار والمهام حسب رغبات الأطفال، وحسب القدرات والميول،

وأحيانا حسب نظام معين لتولي المهام كنظام الأيدي المساعدة، وهذا لا يرتبط بجنس الطفل بل يقوم الطفل بالمهمة حسب الدور، "أعطي كل طفل مهمة حسب مستواه، ولا أميز بين الذكور والإناث"، لكن 25% بالمئة من الإجابات ربطت بين طبيعة الدور أو المهمة وجنس الطفل، وبينت أن بعض الأدوار لا تتناسب مع الفتيات، كما أن هناك أدواراً لا تتناسب مع الذكور، كما بينت إحدى المربيات أن الطفل يخجل ويرفض القيام بدور لا يتناسب مع جنسه.

15- ما مدى تفعيلك لدور الأهل في الروضة، وما نسبة الآباء إلى الأمهات الذين تتواصلين معهم ويتفاعلون مع قضايا أطفالهم؟

أوضحت جميع المربيات أن من يتفاعل معهن هن الأمهات، وقد يكون أحيانا تواصل مع الآباء لكن بنسب قليلة جدا لا تتجاوز 10% من الآباء.

16- من مرتكزات التعلم النشط تفعيل دور الطفل وجعله مركزاً للتعلم، ما المهام التي تكلينها إلى الأطفال عند الإعداد للأنشطة أو إنهاؤها، وهل يتحكم الجنس في نوعية المهام التي توكل إلى الطفل؟

اتضح من إجابات المربيات أن المهام الموكلة إلى الأطفال هي تحضير الأدوات أو إعادتها، واختيار القصص، وترتيب الروضة، وتنظيف المكان، ووضع أوراق العمل في الملفات، والقيام بصنع بعض المواد، وأخذ دور القيادة، وقد بينت 23 من المربيات أن جميع تلك المهام توكل إلى كل الأطفال بغض النظر عن جنس الطفل، وأنه لا علاقة للجنس بما يقوم به الطفل من أدوار وأعمال ومهام في الروضة، "لا فرق بين الجنسين في الروضة حتى لا تتولد مشاعر الكره" وحملت خمس إجابات الرأي القائل بأن الجنس له علاقة بطبيعة المهمة التي تكلف المربية الطفل القيام بها، وكانت هناك ثلاث إجابات اعتبرت أنه في حالات قليلة يرتبط الدور والمهمة بالجنس.

17- هل تعتقد أن من الأهمية بمكان مراعاة مفاهيم النوع الاجتماعي " الجندر " في رياض الأطفال ؟ مع توضيح الأسباب؟

أجابت ست عشرة مربية بنعم، وقد أعطين مبررات مثل: لكي يتفهم كل منهم دوره في الحياة، و"حتى يتمكن الأطفال من تغيير نظرتهم عن انفسهم ونظرة كل منهما إلى الاخر"، ولأنهم قادرون على تبادل الأدوار، "أعطي الأدوار حسب الكفاءة ولا أنظر إلى الجنس"، ووضحت بعض المربيات أن الأطفال يتصرفون بعفوية ويتبادلون الأدوار والألعاب وأنها تشجعهم على ذلك.

بعض المربيات كانت إجابتهن غير واضحة أو متناقضة، أو اقتصررت الإجابة على نعم دون أن تضع المبرر، و ترك السؤال دون إجابة عند أربع مربيات ، وهناك ثمانى إجابات كانت لا ضرورة لمراعاة النوع الاجتماعي، ووضعت أسباباً؛ كالقول بأننا لا نستطيع إغفال ثقافة المجتمع، وأن المجتمع ذكوري يسيطر فيه الذكر دائماً، ونحن لا يمكن أن نغير ثقافة المجتمع، وقالت أخرى أنه لا يجوز التدخل في عفوية الأطفال وتصرفاتهم البريئة.

18 - أرجو تحديد مدى استخدامك لمثل هذه العبارات مع الأطفال من خلال قائمة الرصد التالية:

الرقم	العبارة	استخدمها بكثرة	استخدمها أحيانا	نادراً ما أستخدمها	لا أستخدمها
1-	أنت ولد، لا تبك مثل البنات				
2-	أنت كثيرة الحركة كالأولاد				
3-	عيب أن تكون خجولاً كالفتيات				
4-	لا تترك شعرك طويل كالبنات				
5-	أترك دمية " البيبي " فهي تناسب البنات				
6-	لا تلعبى بخشونة وعنف كالأولاد				
7-	إن كررتَ الخطأ فسأعاقبك بالجلوس بين البنات				
8-	تنظيف المكان هو عمل البنات				
9-	الأولاد سيرفعون الكراسي فهم الأقوى				

الرقم	العبارة	استخدمها بكثرة	استخدمها أحياناً	نادراً ما أستخدمها	لا أستخدمها
10	أترك زاوية المطبخ فهي للبنات				
11	أنت الطيب وهي الممرضة				
12	اخفضي من صوتك ولا تصرخي كأنك صبي				
13	كن جريئاً فأنت صبي.				
14	سيلبس الأولاد زياً لونه أزرق والبنات سيلبس الزهري				
15	ليقف الأولاد في قاطرة والبنات في قاطرة أخرى				
16	الأولاد سيركبون الدراجات الهوائية، أما البنات فليقفن بالحبل.				
17	هدوؤك زائد كالبنات !				
18	البنات يتقنّ التلوين أكثر من الأولاد، وأعمالهن أكثر ترتيباً				
19	على البنات مساعدة ماما في أعمال البيت، والأولاد يساعدون بابا في شراء الأشياء من السوق.				
20	دعك من كرة القدم فهي للأولاد.				

اتضح من إجابة المربيات على جميع العبارات، أنها لا تستخدمها مع الأطفال، وذلك بنسبة تجاوزت النصف، ما عدا عبارة ليقف الأولاد في قاطرة والبنات في قاطرة أخرى، فقد تبين أن أكثر من نصف المربيات يستخدمنها مع الأطفال، وحمل خيار نادراً ما استخدمها قيمة أعلى من خيار استخدامها أحياناً وأستخدمها بكثرة، ما عدا عبارة سيلبس الأولاد زياً لونه أزرق والبنات سيلبس الزهري، فقد كان خيار استخدامها أحياناً أكثر تكراراً لهذه العبارة، كذلك فقد تساوى خيار نادراً ما استخدمها مع خيار استخدامها أحياناً، وأستخدمها بكثرة في عبارة اخفضي من صوتك ولا تصرخي كأنك صبي. أنظر/ي الملاحق.

مراجعة الاستراتيجية الوطنية لتطوير الطفولة المبكرة

بعد مراجعةٍ شاملةٍ للاستراتيجية الوطنية لتطوير الطفولة المبكرة 2013، وكذلك للخطة الإجرائية للإطار الوطني لقطاع الطفولة المبكرة للاعوام 2012-2013 وللأعوام 2014-2019، قامت الباحثة بدراسة الجانب المتعلق بالتعليم منها، ومن ثم تحليلها لمعرفة مدى مراعاته للنوع الاجتماعي، ثم التعليق عليها.

تهدف الاستراتيجية إلى وضع سياسات، وسن قوانين، وتنفيذ برامج تضمن حصول الأطفال الفلسطينيين على حقوقهم، وتلبية احتياجاتهم، وضمان رفاهيتهم وأن يعيشوا حياة كريمة، والنهوض بكافة الخدمات التي تحقق ذلك، وقد ساهمت عدة مؤسسات ومنظمات في صياغة وإخراج استراتيجية الطفولة المبكرة، وهي وزارة الصحة، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، ووزارة الشؤون الاجتماعية، ومؤسسة إنقاذ الطفل، ومركز مصادر الطفولة المبكرة، وجامعة القدس، وجامعة بيت لحم، وجامعة الأقصى، وجامعة الأزهر، وكلية العلوم التطبيقية، وجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، ومركز دواء العقل والجسم، وبرامج تعليم الطفولة المبكرة الفلسطينية، وبن ميديا للإعلام التربوي، ومؤسسة الضمير لحقوق الإنسان، ومؤسسة التعاون، والمؤسسة الأمريكية لإغاثة اللاجئين في الشرق الأدنى (أنيرا)، ومؤسسة أرض الإنسان إيطاليا، ووكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (أنروا).

ولقد تمت الإشارة في مقدمة الاستراتيجية؛ أنها تسير سياسة وزارة التربية والتعليم وتدعمها، وبالذات المتعلقة بالنوع الاجتماعي، والمساواة، والحد من الفقر، والتنمية الاجتماعية والاقتصادية، وتحسين الجودة، وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، والشراكة مع القطاع الخاص وتحسين الشراكات واللامركزية، كما عرضت الاستراتيجية الأسباب التي دعت إلى وضعها، ومن أهمها وضع قطاع الطفولة المبكرة غير المرضي في فلسطين؛ فهو يعاني من عدة مشكلات تتلخص في غياب رؤية واضحة وخطة وطنية موحدة لقطاع الطفولة المبكرة، وعدم الوضوح في أدوار المعنيين بقطاع الطفولة المبكرة، بالإضافة إلى ضعف التنسيق بينهم، كما أنه لا توجد أولويات واضحة، ولا موازنات مخصصة أو كافية لقطاع الطفولة المبكرة (وزارة التربية والتعليم

العالي (أ)، 2013)، بالإضافة إلى ضعف الدور الرقابي للمؤسسة الحكومية فدور وزارة التربية والتعليم يقتصر على منح الرخص، وحتى الآن لا يوجد منهاج موحد لرياض الأطفال.

كل ما سبق أدى إلى توزيع غير عادل للخدمات، وافتقار المناطق المهمشة والناحية إلى أي تطوير للطفولة المبكرة، كذلك فهناك غياب للخدمات النوعية في مجال الطفولة المبكرة لافتقارها للكوادر المدربة والمؤهلة للتعامل مع قضايا الطفولة المبكرة، وكذلك لضعف التمويل، وعدم وجود قاعدة بيانات حول المعلومات الإدارية والمالية والأهداف، ووجود فجوة في رعاية المؤسسات الإعلامية لقضايا الطفولة المبكرة، ومن المشاكل والتحديات أيضا اتباع نظام تعليم تقليدي تلقيني في برامج رياض الأطفال (وزارة التربية والتعليم العالي (أ)، 2013).

مر تطوير الاستراتيجية الوطنية للطفولة المبكرة بمراحل حيث تم تشكيل فريق عمل وطني برئاسة وزارة التربية والتعليم العالي وبمشاركة مختصين بالطفولة المبكرة في مجالات التعليم والصحة والرعاية الاجتماعية وخبراء في التخطيط الاستراتيجي، ثم تم إنشاء فريق فني أساسي منبثق من الفريق الوطني أشرف على صياغة النسخة النهائية، وكانت المسودات ترسل إلى الفريق الوطني من أجل مراجعتها، ويتم عقد ورشات عمل مع الفريق الوطني وصانعي القرار بشكل دوري لمناقشة وإقرار عمل اللجنة الفرعية (وزارة التربية والتعليم العالي (أ)، 2013).

وتستند استراتيجية تطوير الطفولة المبكرة إلى عدة مرجعيات هامة (وزارة التربية والتعليم العالي (أ)، 2013 ص 10) وهي وثائق قانون وحقوق الطفل الدولية والوطنية، والاتفاقيات الدولية والوطنية حول التعليم، والمؤتمرات مثل "التعليم للجميع" و"جومتين وداكار"، بالإضافة إلى أهداف تطوير الألفية، وخطط تطوير التعليم، وخطة التنمية والإصلاح الفلسطينية، ومبادئ عالم ملائم للأطفال.

أما المرتكزات القانونية الأساسية التي تشتمل عليها الإستراتيجية فهي القانون الأساسي المعدل لدولة فلسطين لسنة 2003، وقانون الطفل الفلسطيني (PCL) لسنة 2004 (المعدل في نوفمبر 2012)، واتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل (CRC) لعام 1989، والإعلان العالمي

لحقوق الإنسان (1948)، واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (CEDAW) لسنة 1979، واتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (2006) (وزارة التربية والتعليم العالي (أ)، 2013، ص10)

وكانت أهم المبادئ التوجيهية للإستراتيجية هي عدم التمييز بين الأطفال جميعهم بناء على الجنس أو العرق أو الدين أو الانتماء وأن يتمتع الأطفال جميعاً بحق المساواة، والحماية والبقاء، والحق في التعليم ذي النوعية الجيدة لهم جميعاً، وكذلك حق الأطفال في الخدمات النفسية الشاملة والرعاية الاجتماعية، وأيضاً تعزيز الشركات بين المنظمات غير الحكومية لتحقيق التخطيط المتكامل، والوصول إلى الفئات المهمشة، وأخيراً دمج ذوي الإعاقة وإعطائهم مزيداً من الرعاية.

وتستهدف الاستراتيجية مراحل الطفولة جميعها من عمر صفر حتى أربع سنوات، حيث يبدأ الاهتمام بالطفل منذ كونه جنيناً؛ لذا وضعت الاستراتيجية أهدافاً تسعى لتحقيق الرعاية للأم الحامل وأسرتها من احتياجاتٍ صحية وغذائية، ودعمت الأسر من خلال برامج تنمية شاملة، وخاصة في المناطق المهمشة والفقيرة والمنطقة ج، والمناطق العازلة لقطاع غزة، والجدارية، والتي تعاني من إجراءات الاحتلال الإسرائيلي، كما تستهدف الاستراتيجية الأطفال من عمر 4-6 سنوات وتسعى إلى توفير فرص الاكتشاف والتعلم من خلال مشاركتهم في برامج الطفولة المبكرة الجيدة، وتنمية التفكير والاستقلالية، وتدريب العاملين في رياض الأطفال، وتعدى أولوية للمناطق المهمشة، وأيضاً المرحلة الثالثة للطفولة من 6-8 سنوات، وتهدف إلى انتقال ناجح للطفل من الروضة إلى المدرسة (وزارة التربية والتعليم العالي (أ)، 2013).

رؤية الاستراتيجية لمستقبل قطاع تطوير الطفولة المبكرة ورسالتها

تطمح الاستراتيجية إلى تحقيق النمو المتكامل من النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية وذلك للوصول إلى تعليم جيد للأطفال جميعاً ورعايتهم على أساس حقوق الطفولة المنصوص عليها في القوانين الدولية والمحلية، وقد تم تطوير رسالة هذه الإستراتيجية كأداة لتحقيق هذه الرؤية والأهداف والغايات المرجوة خلال السنوات القادمة على المستوى الوطني.

"تطمح الرسالة إلى تعزيز الجهود الوطنية الموحدة والمتكاملة بالشراكة مع جميع القطاعات المعنية بالطفولة المبكرة من أجل تعزيز الرعاية والحماية والتعليم للطفولة المبكرة والاستجابة لاحتياجات الأطفال وحقوقهم بناء على التزام الدولة بالاتفاقيات والمعاهدات الدولية ووضع وتنفيذ التشريعات والسياسات والخدمات الوطنية التي تكفل سلامة ورفاه وصحة الأطفال جميعاً في دولة فلسطين." (وزارة التربية والتعليم العالي (أ)، 2013، ص 13)

ناقشت الاستراتيجية أهمية الطفولة المبكرة؛ وبيّنت أنها تعتبر الأكثر تأثيراً في حياة الإنسان، ففيها تتشكل شخصيته؛ ويحقق النمو من جميع الجوانب، ويبدأ بالاعتماد على ذاته، لذا يكون بدء الاهتمام بالطفل منذ المرحلة الجنينية من خلال رعاية الأم الحامل، وتستمر العناية بعد الميلاد من خلال تنمية الطفل وتحفيز حواسه.

والطفل الفلسطيني في حاجة إلى رعاية خاصة بسبب الاحتلال ومخاطره، ويتطلب ذلك صياغة استراتيجية خاصة تلبي مطالبه؛ فالأطفال في فلسطين في حاجة إلى الحماية وصيانة حقوقهم في حالات السلم والحرب، والتحدي الذي يواجه الفلسطينين هو كيفية صياغة وتنفيذ رؤية شاملة تستجيب لوضع الطفل الفلسطيني، ولقد تبين أن دخول الطفل مرحلة رياض الأطفال يساهم في تنميته اجتماعياً، بالإضافة إلى الكشف المبكر عن ذوي الاحتياجات الخاصة والعمل على دمجهم في المجتمع (وزارة التربية والتعليم العالي (أ)، 2013).

وبيّنت الاستراتيجية أنه من مبادئ تعليم الطفولة المبكرة؛ ضرورة تنمية الجوانب الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والروحية، وتلبية احتياجات الطفل؛ للاستفادة القصوى من إمكانياته، ودعم حقوق الطفل المنصوص عليها في الاتفاقيات، وتوفير التعليم للجميع، واعتبار الطالب محور العملية التعليمية، وتشجيعه على البحث والعمل والاكتشاف، وأكدت المبادئ على تعليم الأطفال احترام البيئة الطبيعية، كذلك احترام الهوية الثقافية والاجتماعية وقيم مجتمعاتهم، وكذلك القيم التي تحكم المجتمعات الأخرى، وأكدت الاستراتيجية على وجود فروق فردية بين الأطفال واختلاف في معدلات نموهم وسرعاتها، وضرورة إيلاء اهتمام خاص بذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال المحرومين (وزارة التربية والتعليم العالي (أ)، 2013).

ويعتبر تعميق العلاقة بين الطفل وإسرته مبدأ هاماً، ولذا يحتاج الوالدان إلى تمكين من أجل مشاركتهم في عملية تنمية الطفولة المبكرة، وتشجيع المشاركة المجتمعية في خدمات الطفولة المبكرة والتنمية المستدامة، والتأكيد على الشراكة بين المؤسسات جميعها التي تقدم خدمات للطفولة، سواء أكانت حكومية أم غير حكومية (وزارة التربية والتعليم العالي (أ)، 2013).

وتتلخص فلسفة التعلم في الطفولة المبكرة على جعل الطفل مركز النشاط ومحوره، وتحفيزه على الاكتشاف من خلال إيجاد بيئة غنية، يستطيع من خلالها اكتساب الخبرات بالتجريب والاكتشاف والمحاولة والخطأ، وتتحول المربية إلى مشاركة ولاعبة تتبادل معهم الألعاب وتشاركهم حواراتهم، وتجيب على استفساراتهم وتشجعهم، فيحدث التعلم من خلال اللعب والأنشطة، بعيداً عن التلقين والإلقاء والطرق التقليدية، ويكون التعليم متكاملًا ومتوازنًا ومراعياً للفروق الفردية، حيث تخصص أنشطة متنوعة ينخرط فيها الأطفال بشكل مجموعات صغيرة، وتكون الأنشطة متناسبة مع مستوى النمو الذي وصل إليه الطفل، وتسعى إلى تنمية الجوانب جميعها لدى الطفل بشكل متكامل (وزارة التربية والتعليم العالي (أ)، 2013).

وتولي فلسفة التعلم أهمية كبرى لدور الأهل والشراكة معهم في تنمية الطفل وإعداده للتعلم، وإكسابه المفاهيم والخبرات، كما تؤكد على مبدأ الحرية للطفل، ومشاركته في الاختيار لما يتعلمه وما يرغب في أدائه من أنشطة، وتولي اهتماماً كبيراً بالجوانب الاجتماعية وقدرة الأطفال على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، (وزارة التربية والتعليم العالي (أ)، 2013).

ويسعى إعلان الأمم المتحدة لحقوق الطفل إلى ضمان حقوق الطفل ضمن خمسة المحاور التالية : النمو والتنمية والحماية وعدم التمييز والمشاركة، وقد أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 2002 مبادئ "عالم صالح للأطفال"، والتي أكدت على حق الطفل في الحياة الكريمة والحد من الفقر، والتعليم للجميع وحماية الأطفال من التعرض للأذى في حالات الحروب، وطُرحت عدة أهداف ضمن أهداف التطوير للألفية الثانية، كان منها التقليل من وفيات الأطفال من خلال السيطرة على الأوبئة وتحسين صحة المواليد الجدد، وكذلك استئصال الفقر، وضمان الحصول على التعليم للجميع (وزارة التربية والتعليم العالي (أ)، 2013).

ولقد أسس قانون الطفل الفلسطيني (PCL) للعام 2004 أرضية صلبة لحقوق كل طفل فلسطيني وذلك من خلال السعي نحو تحقيق النهوض بالطفولة المبكرة في فلسطين من خلال تنشئة الطفل على التمسك بهويته الوطنية وانتمائه لوطنه، وإعداد الطفل ليكون مواطناً صالحاً؛ واعياً لحقوقه مؤدياً لواجباته على أكمل وجه، في مجتمع حر تسوده المساواة والديمقراطية والتسامح، وحماية الطفل في جميع حالات السلم والحرب والكوارث وحالات الطوارئ وإغاثته في كل الظروف، ومعاقبة كل من يسيء إلى الطفل وملاحقته قانونياً، كذلك المساواة بين جميع الأطفال وحمايتهم من كافة أشكال التمييز بغض النظر عن العرق واللون والدين والانتماء القومي والانتماء الاجتماعي والثروة والإعاقة والمولد والنسب أو أي شكل من أشكال التمييز (وزارة التربية والتعليم العالي (أ)، 2013).

وتتخذ الدولة التدابير كلها لدمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لضمان حصولهم على الرعاية ومشاركتهم في المجتمع، وتطوير السياسات والبرامج من قبل الدولة بهدف تنشئة الطفل تنشئة سليمة شاملة في سياق من الحرية والكرامة الإنسانية، وإعطاء الطفل حقه في العيش ضمن أسرة متماسكة، وحقه في تلقي الرعاية والخدمات الصحية المجانية، وحقه في الحصول على المساعدة الاجتماعية؛ وبخاصة الأيتام ومجهولو النسب، وتتخذ الدولة التدابير كلها لضمان ذلك.

وتتوزع خدمات رعاية وتعليم الطفولة المبكرة ما بين عدة قطاعات، فهناك مؤسسات حكومية وأخرى خاصة وأخرى تابعة لمؤسسات دينية، وجمعيات، وتنقسم خدماتها المتعلقة بالتعليم إلى مستويات؛ تبدأ من دور الحضانة وتضم الأطفال من عمر 0-4 سنوات، وتقوم وزارة الشؤون الاجتماعية بترخيص تلك الحضانات والإشراف عليها بالتنسيق مع المؤسسات الخاصة، ثم تأتي رياض الأطفال للفئة العمرية على مستويين من 4-5 سنوات KG1 ومن 5-6 سنوات KG2، وتقوم وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع وزارة الصحة بترخيص رياض الأطفال، التي تتبع للقطاع الخاص، وذلك لضمان توفر بيئة صحية وآمنة للأطفال، وتدار هذه الرياض من قبل القطاع الخاص لكن الوزارة تشرف عليها إشرافاً تربوياً، وتقوم بتدريب العاملات في رياض الأطفال (وزارة التربية والتعليم العالي (أ)، 2013).

وقد بدأت الوزارة بتنفيذ خطتها في إضافة صفوف بمستوى KG2 إلى مدارس التعليم الرسمي، حيث قامت بافتتاح صفوف تمهيدي في المدارس الحكومية في بعض المناطق النائية أو المهمشة أو المناطق المصنفة (ج)، وعينت مربية لكل صف تمهيدي على كادر الحكومة، وتعقد وزارة التربية والتعليم دورات تدريبية على مدار السنة لتأهيل المربيات.

ويهدف قطاع رياض الأطفال إلى رفع نسب التحاق الأطفال برياض الأطفال بشكل متساوٍ بين الذكور والإناث، وخاصةً في المناطق المهمشة، بالإضافة إلى صيانة وإعادة تأهيل 4% من رياض الأطفال في كل عام، كذلك افتتاح صفوف التمهيدي في المدارس الحكومية الأساسية لتصبح جزءاً من نظام التعليم الرسمي، وذلك بمعدل صفين لكل مديرية تربية وتعليم في كل عام دراسي، وتدريب مشرفات رياض الأطفال في مديريات التربية والتعليم على تدريب معلمات الرياض حول أسلوب استخدام وتطبيق منهاج رياض الأطفال، وكذلك تدريبهن على تقنيات الإشراف التربوي وتنمية الطفولة المبكرة، وبناء مراكز تدريب للموظفين في رياض الأطفال بمعدل مركز تدريب في كل عام، والتنسيق مع المؤسسات على بناء رياض أطفال في المناطق المهمشة والفقيرة، ودمج ذوي الاحتياجات الخاصة وتحسين نوعية الخدمات المقدمة لهم، وتكييف مباني رياض الأطفال الموجودة للدمج وذلك بنسبة 20% في السنة (وزارة التربية والتعليم العالي (أ)، 2013).

كما يهدف قطاع رياض الأطفال أيضاً إلى تغطية أقساط الأطفال في الرياض في المناطق الفقيرة بالتعاون مع الشؤون الاجتماعية، واعتماد سلم لرواتب العاملات في رياض الأطفال مشابه للسلم الحكومي، والعمل على تطبيق قانون العمل الفلسطيني رقم 7 لسنة 2005 للعاملين والعاملات في قطاع الطفولة المبكرة، وتدريب المعلمات في رياض الأطفال على تطبيق مبادئ التعليم الشامل وتطوير مهارة الاكتشاف والتفكير النقدي والتحليلي لدى الأطفال.

وكخطة عمل لاستراتيجية تطوير الطفولة المبكرة 2014 – 2019 تم صياغة أربعة

أهداف تتدرج تحت كل منها مجموعة من الغايات كما يلي:

(1) "الهدف الأول (الوصول): زيادة فرص الحصول على المساواة في خدمات تطوير الطفولة المبكرة.

(2) الهدف الثاني (الجودة): تحسين نوعية وملائمة خدمات تطوير الطفولة المبكرة وتوفير فرص التنمية الشاملة لجميع الأطفال.

(3) الهدف الثالث (الشراكة): تعزيز الشراكة والقيادة في إيصال خدمات تطوير الطفولة المبكرة بما يسهم في زيادة المقدرة والاستدامة المؤسسية.

الهدف الرابع (التشريع): تعزيز السياسات والأنظمة ومراقبة خدمات تطوير الطفولة المبكرة."

وزارة التربية والتعليم العالي (أ)، 2013، ص48)

وضعت استراتيجية الطفولة المبكرة عدة توصيات؛ فعلى المستوى العام دعت إلى تشكيل لجنة وطنية للطفولة المبكرة لتتولى هذه اللجنة الإشراف على تنفيذ الخطة الإستراتيجية، وضمان تحقيق أهدافها وفقاً لخطة عمل محددة بإطار زمني، وذلك في ظل هيكلية معينة على رأسها وزارة التربية والتعليم، وبمشاركة مؤسسات الطفولة والشركاء الاستراتيجيين في هذا القطاع، مثل المنظمات الدولية، والجامعات والمؤسسات العامة والخاصة ومنظمات المجتمع المحلي والمنظمات غير الحكومية، وسن قوانين لتنظيم العمل في قطاع الطفولة مالياً وإدارياً، وتوفير ميزانية كافية لتنفيذ النشاطات المدرجة في الاستراتيجية، ووضع نظام وأسلوب موحد لمراقبة تطبيق الآليات والغايات التي تصب في أهداف الاستراتيجية .

أما على المستوى المؤسسي؛ تقوم اللجنة الوطنية للطفولة بالتركيز على رفع مستوى التنسيق بين الشركاء، وتقوم اللجنة الوطنية للطفولة بمتابعة دورية لتنفيذ الأنشطة والبرامج التي تضمنتها الخطة الإستراتيجية وخطة العمل (وزارة التربية والتعليم العالي (أ)، 2013).

عرض الفصل الرابع نتائج المقابلات، ثم استعرض في النهاية الجزء المتعلق بالتعليم من استراتيجية الطفولة المبكرة، وسيحلل الفصل الخامس والأخير من هذه الدراسة نتائج المقابلات، ونتائج تحليل استراتيجية تطوير الطفولة المبكرة، ويجب الفصل الخامس على سؤالي الدراسة، ويخرج بنتائج عامة، ويقارنها بنتائج الدراسات السابقة، ثم يعرض رأي الباحثة كمشاركة في البحث، وفي النهاية تخرج الدراسة بالتوصيات.

الفصل الخامس

تحليل النتائج والتوصيات

- النتائج
- التوصيات

الفصل الخامس

تحليل النتائج والتوصيات

يتضمن هذا الفصل مناقشة النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة؛ وذلك بعد أن تم تطبيق أداة الدراسة على مجتمعها، وسيحلل نتائج المقابلات، ونتائج تحليل استراتيجية تطوير الطفولة المبكرة، ويجب الفصل الخامس على سؤالي الدراسة، ويخرج بنتائج عامة، ويقارنها بنتائج الدراسات السابقة، ثم يعرض رأي الباحثة كمشاركة في البحث، ويتضمن هذا الفصل أيضا التوصيات التي خرجت بها الباحثة بناءً على النتائج.

تحليل نتائج مقابلة رئيس قسم رياض الأطفال في الوزارة

عند تحليل الإجابات التي تلقته الباحثة من المقابلة مع رئيس قسم رياض الأطفال في الوزارة، من منظور النوع الاجتماعي؛ اتضح أن مشروع الصف التمهيدي الحكومي أنهى عامين من عمره، وأن الوزارة معنية بتلقي تغذية راجعة حوله أولاً بأول من أجل تحسين وتطوير المشروع، كما تبين أنه لم يتم إدراج قضايا النوع الاجتماعي كأحد الأهداف الرئيسية التي لا بد من مراعاتها عند التخطيط أو التنفيذ لمشروع التمهيدي الحكومي، كما اتضح أن هناك غياباً للتنسيق بين وحدة النوع الاجتماعي في الوزارة وقسم رياض الأطفال، وعلى الرغم من ذلك فقد ظهر من خلال المقابلة أن هناك تفهماً لقضايا النوع الاجتماعي، وأن إمكانية مراعاتها واردة في المستقبل، فالمشروع في بدايته، والمناهج لا تزال قيد الإعداد، وكذلك الأمر بالنسبة لاستراتيجية الطفولة المبكرة فهي لم تزال مسودة، وإمكانية التعديل عليها قائمة.

وتبين أيضاً أن الوزارة لم تعقد أي تدريب لمربيات التمهيدي يتضمن التوعية بقضايا النوع الاجتماعي، وأنه لم يتم التداول مسبقاً بمصطلحات لها علاقة بالنوع الاجتماعي بين رئيس القسم والمشرفات، وأشارت رئيس القسم أن ثقافة المجتمع تشكل تحدياً كبيراً أمام مراعاة النوع الاجتماعي، فعلى الرغم من أن الوزارة فتحت باب التقدم لوظيفة مربية/ة للصف التمهيدي الحكومي أمام الذكور والإناث إلا أنه لم يتقدم لها أي ذكر؛ وذلك لأن ثقافة المجتمع تعتبر أن هذه الوظيفة تناسب الإناث

دون الذكور، لذا لابد من العمل على نشر ثقافة تؤمن بقضايا النوع الاجتماعي، والعمل على وضع مادة تدريبية في هذا الجانب، وكذلك العمل مع أولياء الأمور، وإشراك المؤسسة الإعلامية في عملية التوعية.

تحليل نتائج مقابلات مشرفات رياض الأطفال

عند تحليل إجابات المشرفات تبين أن مصطلح النوع الاجتماعي هو مصطلح جديد نسبياً، ولم يتم التدريب حول مفاهيمه مسبقاً، لكن يمكن القول أن المشرفات بطبيعة الحال يواجهن مربيّات الصفوف التمهيدي نحو مراعاته بشكل عفوي، من خلال الدعوة إلى المساواة بين جميع الأطفال وإتاحة الفرص للجميع، وعدم الفصل بين الذكور والإناث في الأنشطة أو الجلسة، وإعطاء الحرية لهم في اختيار اللعبة التي يرغبون فيها، كذلك التوزيع العادل بين الأطفال لقيادة المجموعات وتبادل الأدوار بينهم وخصوصاً في زاوية الخيال؛ حيث تعطى حرية اختيار الدور للطفل، لكن المشرفات وضّحن أن ثقافة المجتمع التي يأتي الطفل محملاً بها من أسرته بطبيعة الحال؛ لها تأثير كبير على سلوك الأطفال، فقد يرفض الطفل القيام بدور ما أو اللعب بلعبة معينة؛ بسبب خشيته من سخرية الأطفال، وقد يجلس الأولاد في مجموعات شللية خاصة بهم ويبتعدون عن البنات، وعلى الرغم من توجيه المشرفة للمربية بأن تحاول دمج الأطفال معاً في جميع الأنشطة ذكوراً وإناثاً، إلا أن ذلك ليس سهلاً لأنها لن تستطيع تغيير ثقافة المجتمع.

وفي المقابل لوحظ من خلال إجابات المشرفات أن عدم عقد الوزارة لأية برامج تدريبية حول مفاهيم النوع الاجتماعي، ترك أثراً سلبياً على قدرتهن على صياغة أهداف تدعم مفاهيم النوع الاجتماعي، ولوحظ كذلك أنهن قد غفلن عن أن هناك جانباً خفياً في القصص والمنهاج بما فيه من صور ورسوم محتوى، قد يكون مميّزاً ضد المرأة، كبعض موضوعات القصص التي تعطي للمرأة أدواراً نمطية، وتجعل الرجل دائماً في القيادة والمرأة في الصفوف الخلفية ومجرد تابع للرجل، فقصة سندريلا العالمية مثلاً تحمل في طياتها صورة نمطية للمرأة، حيث قصرت اهتماماتها فقط على الأعمال المنزلية أو الأزياء والجانب الجمالي فقط، وأن المرأة (زوجة أبيها) تظلم المرأة وفي النهاية ينقذها الرجل (الأمير) ولا تستطيع إنقاذ نفسها بنفسها، كذلك الأمر بالنسبة للقصة العالمية

ليلى الحمراء أو ذات الرداء الأحمر، حيث تبدو فيها الفتاة مغفلة وضعيفة، والمنقذ لها في نهاية القصة هو الرجل (الصيد)، إن هذه الصور تركز في أذهان الأطفال أفكاراً وتصورات معينة تجاه المرأة، وكذلك الأمر قد تحمل بعض الصور ذات الفكرة، فعلى سبيل المثال لاحظت الباحثة صورة المرأة النمطية في دليل الاستعداد اللغوي لمركز مصادر الطفولة؛ في قصة "بابا نسي غداءه" ص 87 تظهر الأم بلباس تقليدي في المطبخ تعد الطعام، والرجل متجه إلى عمله خارج البيت، وكذلك يظهر الأخ يقود أخته عند قطع الشارع، وتظهر في الصورة نفسها المرأة مشترياً والرجل بائعاً، وكذلك خلال عودة الأخوين إلى المنزل، تبدو الفتاة راغبةً في اللعب على الأرجوحة، بينما يسحبها أخوها من يدها ويمنعها من اللعب.

تحليل نتائج المقابلات المنتظمة مع مربيات صفوف التمهيدي الحكومي

تبين من إجابات المربيات على السؤال الأول أن الأدوار في زاوية الخيال تتوزع بين جميع الأطفال بشكل عادل، وأن المربية مدركة تماماً لضرورة إعطاء جميع الأطفال فرصة تقمص جميع الأدوار، وتقوم باللعب مع الأطفال ومشاركتهم الأدوار، وخلال ذلك تغرس فيهم الأخلاقيات الحسنة وتعديل السلوكيات الخاطئة وتقدم لهم المفاهيم التي كانت قد خططت لتعليمها، لكنه قد اتضح من إجابات المربيات أن البنات يكن أكثر ميلاً لزاوية البيت حيث يقمن بتقمص دور الأم، وبالطبع تترك لهن الحرية في اختياراتهن، وهذا بالتأكيد انعكاس لصورة الواقع الاجتماعي والثقافي للمجتمع، وهنا يمكن للمربية خلال مشاركتها اللعب مع الأطفال أن تنقصد دوراً جديداً غير نمطياً للمرأة، أو أن تقترح تقمص ذلك الدور على إحدى الفتيات، لتسهم في بدء التغيير في التفكير النمطي الذي يبدأ تشكله في الأذهان منذ الطفولة المبكرة.

وقد اتضح من إجابة إحدى المربيات حين تحدثت عن العنف في لعب الذكور، وأنها تقوم بتوجيههم إلى تقمص أدوار أخرى بعيدة عن العنف، كالمهندس والطبيب والتاجر، أو دور الأب، واتضح من ذلك أن الصورة النمطية لتوزيع الأدوار ومختزنة في ذهن المعلمة، حيث ابتعدت عن ذكر دور المعلم أو الممرض أو الطاهي.. الخ.

بعد تحليل الإجابات عن السؤال الثاني والثالث اتضح أن غالبية المربيات يتقبلن لعب الطفل/ة بأي نوع من الألعاب كالدمى والسيارات وغيرها، وأن يتقمص الأطفال كل الأدوار بغض النظر عن جنسهم وهذا يعطي مؤشراً أن المربية مراعية للنوع الاجتماعي في هذا الجانب، ولا تسقط عليه ثقافة المجتمع التي تفرض على الذكور اللعب بألعاب خاصة والقيام بأدوار تختلف عن ألعاب البنات وأدوارهن.

لوحظ من خلال إجابات المربيات عن السؤال الرابع أنهن جميعاً لم يرين أن الذكر أحق بدور الشرطي من البنت، وأنه بالمناقشة والحوار وسرد القصص أو لعب الأدوار في المسرح يمكن إقناعه بالتنازل عن الدور.

ومن خلال إجابة المربيات عن السؤال الخامس، اتضح أن غالبية المربيات يؤمن بوجود علاقة بين جنس الطفل وطبيعة اللعبة التي يختارها، وطبعاً هذا انعكاس لثقافة المجتمع، والأفكار النمطية المسيطرة على الأذهان، وفي الحقيقة أن الأطفال ذكوراً وإناثاً يولدون محايدون، ليس لديهم أي اتجاهات أو ميول معينة، لكن الثقافة التي يتبناها المجتمع تبدأ بصنع تلك الفروق، وتوجه الذكور نحو نمط سلوك وتفكير يتناسب مع الصورة النمطية للذكر، وكذلك يصنع للأنثى أسلوب حياة وتفكير ومعتقدات وفقاً للصورة النمطية للأنثى التي يريدها المجتمع، وإن إيمان المربيات بوجود علاقة بين جنس الطفل وطبيعة اللعبة التي يختارها، سوف يرسخ الصور النمطية للذكر والأنثى.

من خلال تحليل إجابات السؤال السادس لوحظ من أسماء القصص التي ذكرت، أنه فيما عدا قصص السيرة النبوية، وقصص الأنبياء، بالإضافة إلى قصص الحيوانات، تحتاج القصص المذكورة إلى تحليل من زاوية النوع الاجتماعي، لإصدار حكم على مدى مراعاتها للنوع الاجتماعي، ومن وجهة نظر الباحثة إن القصة العالمية سندريلا، قصة غير مراعية للنوع الاجتماعي، بسبب الصورة التي تقدمها القصة للأنثى، وقد وضحت ذلك فيما سلف.

اتضح من تحليل إجابات المربيات حول معايير اختيار القصص، أنهن اتفقن على نفس المعايير تقريباً، لكن لم تتنبه أي منهن لجعل مراعاة النوع الاجتماعي أحد المعايير، وقد يكون ذلك بسبب عدم لمسهن لأهمية أن تكون القصص التي تروى للأطفال حساسة للنوع الاجتماعي.

لوحظ من خلال إجابات المربيات عن السؤال الثامن أنهن نوعن في اختيار الشخصيات التاريخية ونماذج من الأبطال، ما بين الرجال والنساء، لكن نسبة الذكور من تلك الشخصيات كانت ضعف الإناث.

درج الكبار على اختيار شخصيات يحكون قصصها للأطفال لكي يكونوا قدوة لهم، ومن الملاحظ أنه يتم إبراز الشخصيات الذكورية، وفي المقابل يتم تناول الشخصيات الأنثوية بصورة أقل، مما يجعل أذهان الناس ممثلة بنماذج ذكوية مميزة، ويتم تناسي النماذج الأنثوية المميزة، وبشكل تدريجي تتطبع في الأذهان، أن البطولات والتميز للرجال دون الإناث، وتنتقل هذه الفكرة إلى لأطفال جيلاً بعد جيل، مما يرسخ الصورة النمطية السائدة للمرأة في ثقافة المجتمع؛ حتى أن المؤرخين أنفسهم نقلوا لنا قصص الرجال الذين صنعوا الأمجاد، وقليلاً ما ذكر التاريخ النساء إلا في حالات معدودة كالسيدة خديجة وعائشة وفاطمة الزهراء، والخنساء وأخريات.

بعد تحليل إجابات السؤال العاشر تبين من إجابات المربيات أن صفات عديدة لكل من سندريلا وذات الرداء الأحمر، وفي الغالب مثل هذه الصفات (المظلومة والمسكينة والمطبعة المسالمة وخاضعة وضعيفة وبسيطة وصبورة) هي بالأصل مختزنة في ذهن الناس عن الأنثى؛ بسبب الثقافة السائدة، وإن مثل هذه الحكايات سترسخ الصورة النمطية للمرأة، وتجعلها متوارثة عبر الأجيال، وكذلك فإن الحلم الذي تحقق في القصتين كان بمساعدة الرجل، ولم تستطع الفتاة تحقيق الحلم بمجهودها الخاص، وبالنسبة لسندريلا كان الجمال هو قشة النجاة لها، وهذا يرسخ في ذهن الفتاة فكرة أن أهم رصيد تملكه هو جمالها قبل عقلها وعلمها.

تبين من تحليل إجابات السؤال الحادي عشر أن المعايير التي اعتمدها المربيات عند تقسيم الأطفال إلى مجموعات تدل على عدم الفصل بين الذكور والإناث، وهذا مؤشر جيد نحو مراعاة النوع الاجتماعي في هذا الجانب.

اتضح من تحليل إجابات المربيات عن السؤال الثاني عشر أن النسبة الكبرى اعتبرت أن الذكور أصلح للقيادة من الإناث، وهذا يدل على أن الصورة النمطية مسيطرة على طريقة تفكيرهن، لكن خمس مربيات رأين أن الصفات التي تتمتع بها البنات تؤهلن للقيادة أكثر من الذكور، أما بقية الإجابات فكانت محايدة.

من خلال تحليل إجابات السؤال الثالث عشر تبين أن 45% من المربيات ربطن السلوك العدواني بالذكور، بينما اعتبرت 55% من المربيات أن لا علاقة لجنس الطفل بالسلوك العدواني، وإنما يعود السلوك العدواني للبيئة الأسرية المحيطة وأسلوب تربية الطفل.. ألخ، وبالرغم من أن الفارق لا يتجاوز 10% بين من ربطن السلوك العدواني بجنس الطفل وبين من لم يربطنه بالجنس، فإن النسبة الأعلى كانت لصالح من لم يربطن السلوك العدواني بالجنس، وهذا مؤشر حسن نحو زيادة وعي المربيات بعدم ارتباط هذا السلوك بالذكور؛ مما يساعد في عدم تقبل المربية للعنف والعدوان من الذكر ورفضه من الأنثى، فهو سلوك مرفوض من الطرفين وفي حاجة إلى علاج.

يتضح من إجابات المربيات عن السؤال الرابع عشر أن 75% منهن أكدن أنه لا يوجد ارتباط بين الدور والجنس، مما يعطي مؤشراً حسناً نحو مراعاة النوع الاجتماعي بين المربيات، فقناعة المربية سوف تؤثر في أسلوبها في تربيته وتوجيهه، وهذا يجعل الطفل يبني صوراً ذهنية متأثرة بأسلوب تربيته.

تبين من تحليل إجابات المربيات عن السؤال الخامس عشر أن تواصل الآباء معهن بنسب قليلة جداً وأحياناً معدومة، تدل على انعكاس ثقافة المجتمع وطريقة تفكيره في واقع الحياة؛ فالذي يتولى شؤون الأبناء في مرحلة الطفولة المبكرة هن الأمهات وليس الآباء، وهذا تجسيد لواقع توزيع الأدوار حسب الجنس، وبالطبع هذه الصور النمطية لكل من المرأة والرجل سوف تترسخ في ذهن

الطفل، وتنعكس على شخصيته ونمط حياته مستقبلاً.

يستدل من تحليل إجابات المربيات عن السؤال السادس عشر، حول مدى ارتباط المهام التي توكل إلى الطفل بجنسه، والتي اتضح منها أن 74% اعتبرت أن لا علاقة للجنس بما يوكل إلى الطفل من مهام، وما يقوم به من أدوار، ويعتبر ذلك مؤشراً إيجابياً يدل على مراعاة المربيات للنوع الاجتماعي في هذا الجانب.

من خلال تحليل إجابات المربيات عن السؤال السابع عشر، يتضح أن مفاهيم النوع الاجتماعي "الجنس" غير واضحة لديهن، رغم وجود تعريف في بداية المقابلة، وأن هناك فهماً خاطئاً للمفهوم، وإحساساً بالخوف منه؛ بسبب الاعتقاد بأنه يتناقض مع ثقافة المجتمع، وأنه يفسد طفولة الأطفال وبراءتهم.

اتضح من تحليل نتائج إجابات المربيات عن السؤال الثامن عشر، والذي كان عبارة عن قائمة رصد مكونة من عشرين فقرة، توضح كل منها مدى استخدام عبارة معينة مع الأطفال، يتناسب استخدام المربية لها تناسباً عكسياً مع مراعاة النوع الاجتماعي، والذي تم استخدام برنامج "SPSS" في تحليله وقد حملت كل عبارة أربع قيم؛ وهي لا أستخدمها، نادراً ما أستخدمها، أستخدمها أحياناً، أستخدمها بكثرة، وقد كانت القيمة الأكبر لجميع العبارات لخيار (لا أستخدمها)، يليها عبارة (نادراً ما أستخدمها)، عدا عبارة "سيلبس الأولاد الزي الأزرق والبنات الزي الزهري" فقد كانت قيم استجابة (أستخدمها أحياناً) أكبر من التي أعطيت (لنادراً ما أستخدمها)، أما خيار (أستخدمها أحياناً) فقد كان بنسب قليلة جداً، وقد حمل هذا الخيار القيمة صفراً لخمس عبارات وهي: عيب أن تكون خجولاً كالفتيات، أترك دمية "البيبي" فهي تناسب البنات، أنت الطيب وهي الممرضة، تنظيف المكان هو عمل البنات، إن كررت الخطأ فسأعاقبك بالجلوس بين البنات، أما الخيار (أستخدمها بكثرة) فقد حمل القيمة صفر لإحدى عشرة عبارة هي: أنت ولد لا تبيك مثل البنات، أنت كثيرة الحركة كالأولاد، عيب أن تكون خجولاً كالفتيات، لا تترك شعرك طويلاً كالبنات، أترك دمية "البيبي" فهي تناسب البنات، لا تلعبى بخشونة وعنف كالأولاد، إن كررت الخطأ

فسأعاقبك بالجلوس بين البنات، تنظيف المكان هو عمل البنات، اترك زاوية المطبخ فهي للبنات، أنت الطبيب وهي الممرضة، هدوءك زائد كالبنات.

يتبين مما ذكر أعلاه، أن المربيات لا يستخدمن عبارات خلال مخاطبتهن للأطفال تتناقض مع مراعاة النوع الاجتماعي.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول

ما هو واقع مشروع التمهيدي الحكومي من حيث مراعاته للنوع الاجتماعي؟

إن مراعاة النوع الاجتماعي على أرض الواقع في الصف التمهيدي الحكومي، تتأثر بعدة عوامل؛ وهي مدى وعي المربيات لمفاهيم النوع الاجتماعي، وأهمية مراعاتها منذ الطفولة المبكرة، وهي الفترة التي يقضيها معظم الأطفال في رياض الأطفال، وكذلك مدى اهتمام مشرفات رياض الأطفال – وهن من يوجهن المربيات – بالنوع الاجتماعي، وكذلك فإن سياسة الوزارة، ونهجها التوعوي في هذا المجال له أثر كبير في تحويل الشعارات إلى واقع ملموس، لذا يمكن تلخيص النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول على ثلاثة أصعدة؛ وهي النتائج المرتبطة بالوزارة، والنتائج المرتبطة بالمشرفات، والنتائج المرتبطة بمربيات الصفوف التمهيدي.

النتائج المرتبطة بالوزارة

لم يتم إدراج قضايا النوع الاجتماعي كأحد الأهداف الرئيسية التي لا بد من مراعاتها عند التخطيط أو التنفيذ لمشروع التمهيدي الحكومي، كما أنه يوجد غياب للتنسيق بين وحدة النوع الاجتماعي في الوزارة وقسم رياض الأطفال، كذلك لم يتم إشراك أية جهة لها علاقة بالمرأة بوضع مسودة استراتيجية الطفولة، وذلك عن غير قصد، أو بسبب اعتبار وزارة شؤون المرأة ليست ممن لهم علاقة مباشرة بقضايا الطفولة.

لم تعقد الوزارة أي تدريب متعلق بالنوع الاجتماعي ولا توجد أي برامج لشرح مفهوم النوع الاجتماعي موجّهة للمشرفات أو للمربيات، لكن هناك تفهم لقضايا النوع الاجتماعي من قبل رئيس قسم رياض الأطفال في الوزارة، وإن إمكانية مراعاتها واردة في المستقبل.

على الرغم من فتح الوزارة باب التقدم لوظيفة مربية/ة للصف التمهيدي لكلا الجنسين، لم يتقدم لها أي ذكر، ولا تزال رياض الأطفال تفتقر إلى وجود مناهج فلسطيني لرياض الأطفال، لكنه طور الإعداد، وحالياً يطبق المنهاج الأردني التفاعلي في صفوف التمهيدي الحكومي، لكن لم يتم تحليله من زاوية النوع الاجتماعي.

النتائج المرتبطة بمشرفات رياض الأطفال

مصطلح النوع الاجتماعي هو مصطلح جديد نوعاً ما بالنسبة للمشرفات ، ولم تحصل المشرفات على تدريب متعلق بمفاهيم النوع الاجتماعي مسبقاً من قبل الوزارة، لكن المشرفات بطبيعة الحال غالباً ما يراعين النوع الاجتماعي خلال توجيهاتهن لمربيات الصفوف التمهيدي بشكل عفوي، من خلال الدعوة إلى المساواة بين جميع الأطفال وإتاحة الفرص للجميع، وعدم الفصل بين الذكور والإناث في الأنشطة أو الجلسة، وإعطاء الحرية للجميع وخصوصاً عند اختيار الألعاب وكذلك توزيع الأدوار في زاوية الخيال وغيرها من الزوايا.

وقد لوحظ أن المشرفات غفلن عن وجود جانب خفي في المنهاج والقصص بما فيها من صور ورسوم ومحتوى، قد يكون مُميزاً ضد المرأة، ولوحظ أيضاً أن بعض المشرفات يحملن بعض الأفكار التقليدية والصور النمطية للمرأة والرجل، وبخاصة فيما يتعلق بربط الدور بالجنس، كذلك بربط لعبة شعبية ما بجنس اللاعب/ة، كما أن هناك ضعفاً في القدرة على صياغة أهداف متعلقة بالنوع الاجتماعي خلال التخطيط.

النتائج المرتبطة بمربيات صفوف التمهيدي الحكومي

هناك نقص في الوعي بمفاهيم النوع الاجتماعي لدى المربيات، وأن نسبة اللواتي يراعين تلك المفاهيم قد تجاوزت 50% من المربيات عند تعاملهن مع الأطفال بشكل عفوي في عدة

جوانب كترك الحرية للطفلة في اختيار ما يحب من ألعاب أو زوايا، وإعطاء الفرصة للطفلة في حرية اختيار الدور الذي يتقمصه، كذلك إعطاء الحرية للطفل في تشكيل المجموعات والاهتمام بأن تكون المجموعة مكونة من الجنسين، وتبين أنه لم تربط 75% من المربيات المهمات التي يكلف بها الأطفال بجنسهم، وعند رواية قصص الشخصيات التاريخية للأطفال تنوع المربيات في اختيارهن ما بين نماذج ذكورية وأخرى أنثوية، لكن ثلثي المربيات يفضلن رواية قصة عن شخصية ذكورية تاريخية مميزة على رواية قصة عن شخصية أنثوية مميزة، كما أنه لم يتم الأخذ بمعيار مراعاة النوع الاجتماعي كأحد المعايير التي تراعى عند اختيار القصص للأطفال.

وتبين أن ثلث المربيات اعتبرن أن الذكور أصلح للقيادة، واعتبرت 25% من المربيات أن مراعاة النوع الاجتماعي تتعارض مع ثقافة المجتمع لكونه مجتمعاً ذكورياً، كما وربطت 45% من المعلمات السلوك العدواني مع الذكور، ووصفت الإناث بأنهن في الغالب هادئات ومسالمات. وتبين أيضاً أن 84% من المربيات يؤمن بوجود علاقة بين جنس الطفل وطبيعة اللعبة التي يختارها.

وتلتقي هذه النتائج مع نتائج دراسات سابقة من حيث أهمية تدريب وتأهيل معلمة الروضة، لأن ذلك سيؤثر على أسلوبها مع الأطفال وما تغرسه فيهم من مفاهيم، ومن أمثلة تلك الدراسات: دراسة رفيقة (2014) في أن هناك دوراً بارزاً للروضة في النمو والتطور الاجتماعي للطفل، وتنشيط العادات الاجتماعية واحترامها، واكتساب ثقافة مجتمعه واكتشاف أن هناك ثقافات أخرى.، ودراسة محاسيس (2010) في أهمية تأهيل معلمات الأطفال، من خلال الإعداد الأكاديمي والتدريب خلال الخدمة؛ حيث إن لها الدور الرئيسي في تعليم الطفل وتطوره، ودراسة الحمود (2010) في أن لمعلمة الروضة دوراً كبيراً في غرس القيم، ودراسة (أبو دقة وآخرون 2006) التي بينت نتائجها أن المنهاج، والمربيات والتواصل مع الأهالي، وأساليب التعليم المستخدمة هي أهم المعوقات التي تقف أمام جودة رياض الأطفال، وكذلك دراسة الحراشنة وأحمد (2013) في ضرورة العمل على رفع رواتب العاملات في رياض الأطفال الخاصة، كذلك أوصت بضرورة تأهيلهن و تدريبهن.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني:

ما مدى مراعاة استراتيجية تطوير الطفولة المبكرة للنوع الاجتماعي؟

إن استراتيجية الطفولة المبكرة لا تزال مسودة ويمكن إضافة تعديلات عليها متعلقة بالنوع الاجتماعي، وقد تبين بعد تحليل الاستراتيجية أن أهدافها ومركزاتها ومبادئها حساسة للنوع الاجتماعي، وأن الاستراتيجية تسير سياسة الوزارة، ومن ضمنها مراعاة النوع الاجتماعي والمساواة، لكن لم يكن هناك دور لوزارة شؤون المرأة في وضع الاستراتيجية، علماً بأن هناك 19 جهة قامت بالمساهمة في إخراج هذه الاستراتيجية.

لم يتم التطرق إلى أية فجوة متعلقة بالنوع الاجتماعي، عند استعراض الأسباب التي دعت إلى وضع الاستراتيجية، والمشكلات التي يعاني منها قطاع الطفولة المبكرة، ولم يتم التطرق إلى مفاهيم النوع الاجتماعي كأحد مبادئ تعليم الطفولة المبكرة التي نصت عليها الاستراتيجية، كذلك لم تتم الإشارة إلى عدم التمييز على أساس الجنس كأحد حقوق الطفل الفلسطيني.

لم يوضع هدف متعلق بالتدريب على مراعاة النوع الاجتماعي، أو حتى إدماجه في المنهاج المنوي وضع خطوط عريضة له، عند عرض أهداف قطاع رياض الأطفال، ولم يتم التطرق لإدماج النوع الاجتماعي خلال الحديث عن الغايات المستقبلية لرياض الأطفال، ولا خلال التوصيات المنبثقة عن الاستراتيجية.

ويمكن أن نجمل القول بأن الصف التمهيدي الحكومي لم يصل إلى الحد المطلوب حتى يعتبر مراعيًا للنوع الاجتماعي مليئاً لأهدافه؛ وذلك أن هدف مراعاة النوع الاجتماعي لم يكن أحد الأهداف المدرجة له، وأن تدريب المربيّات لا يتضمن أي مفاهيم مرتبطة بالنوع الاجتماعي، وأن أية مساواة بين الأطفال أو توزيع عادل للمهام والأدوار تحدث بشكل عفوي غير مخطط له.

النتائج المتعلقة بالاستراتيجية الوطنية لتطوير الطفولة المبكرة

بعد المراجعة التحليلية لمحتوى الاستراتيجية تبين أن أهداف الاستراتيجية ومرتكزاتها ومبادئها حساسة للنوع الاجتماعي، وقد كان واضحاً في مقدمة الاستراتيجية في الصفحة الخامسة منها، أنها تساير سياسة الوزارة ومن ضمنها مراعاة النوع الاجتماعي، والمساواة، فقد جعلت اتفاقية (سيداو) إحدى المرتكزات الأساسية لها، ويتضح ذلك أيضاً من مبادئ الاستراتيجية التي وردت في الصفحة العاشرة منها، حيث يستدل من بند المساواة وعدم التمييز بين الأطفال جميعاً بناءً على الجنس أو العرق أو الدين ... على حساسيتها للنوع الاجتماعي، كما جعلت الاستراتيجية أهداف الألفية الثانية أحد مرجعياتها وحيث أن الهدف الثالث لتطوير الألفية هو تحقيق المساواة بين الجنسين، ودعم المرأة، يستشف من ذلك مراعاة النوع الاجتماعي، وكذلك فقد كان الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (1948)، أحد المرجعيات.

لكن عند مراجعة المؤسسات والمنظمات التي ساهمت في صياغة وإخراج استراتيجية الطفولة المبكرة، تبين أنه لم يكن هناك دور لوزارة شؤون المرأة في وضع الاستراتيجية، ولا لأية جهة لها علاقة بالنوع الاجتماعي، ولم يكن لوحدة النوع الاجتماعي في الوزارة أي دور في صياغتها، علماً بأن هناك 19 جهة قامت بالمساهمة في إخراج هذه الاستراتيجية.

وعند استعراض الأسباب التي دعت إلى وضع الاستراتيجية، والمشكلات التي يعاني منها قطاع الطفولة المبكرة، بوضعه غير المرضي في فلسطين - حسب ما ورد في الاستراتيجية-، لم يتم التطرق لأية فجوة متعلقة بالنوع الاجتماعي، وأيضاً لم تتطرق مبادئ تعليم الطفولة المبكرة التي نصت عليها الاستراتيجية، لمفاهيم النوع الاجتماعي وأهمية جعل التعليم مراعيّاً لها، من خلال استدخالها في المناهج وأساليب التعليم، كذلك جعلها جزءاً من الثقافة والقيم التي يجب احترامها.

وتم استعراض حقوق الطفل الفلسطيني التي نص عليها قانون الطفل الفلسطيني، لكنه لم يتم الإشارة بشكل مباشر إلى عدم التمييز على أساس الجنس، ويتضح ذلك من المادة 3 من قانون الطفل الفلسطيني والتي تنص على المساواة وعدم التمييز:

"يجب أن يتمتع كل طفل بجميع الحقوق المنصوص عليها في هذا القانون دون أي شكل من أشكال التمييز بغض النظر عن العرق، اللون، الدين، الانتماء القومي، الانتماء الاجتماعي، الثروة، الإعاقة، المولد، النسب أو أي شكل من أشكال التمييز" (وزارة التربية والتعليم العالي (أ)، 2013، ص 20).

استعرضت الاستراتيجية معدلات الالتحاق الإجمالي برياض الأطفال حسب الجنس للفترة 2006/2005 – 2011/2010، وذلك في الجدول 4 ص 29، ويلاحظ منها أن عدد الأطفال الذكور المسجلين في رياض الأطفال يفوق عدد الإناث، بفرق واضح وصل إلى 2528 في العام الدراسي 2006/2005، وكان الفرق 2711 لصالح الذكور في العام الدراسي 2007/2006، وفي العام 2008/2007 كان الفرق 2971 أيضاً لصالح الذكور، ووصلت الفجوة إلى 9372 لصالح الذكور في العام الدراسي 2011/2010، ولوحظ إن الفجوة تناقصت في العامين 2009/2008 و 2010/2009 وظلت الزيادة لصالح الذكور، ويذكر أن الإحصائيات بينت أيضاً أن العدد الكلي للذكور في سن الدخول إلى رياض الأطفال ظل أكبر من عدد الإناث في سن دخول رياض الأطفال، طيلة تلك السنوات، وفي التوقعات لرياض الأطفال للأعوام 2012-2013 أن هناك فجوة بلغت 6% بين معدل الالتحاق الإجمالي للذكور و معدل الالتحاق الإجمالي للإناث في العام 2011/2010م وتختفي الفجوة في الأعوام التالية 2011/2012 و 2012/2013، يتبين من الإحصائيات لمعدلات دخول الصف الأول، أن معدلات دخول الإناث فاقت الذكور بفارق بسيط بلغ أقصاه 1% في العام الدراسي 2010/2009 وقد تناقص تدريجياً حتى وصل 4% في العام الدراسي 2011/2012.

وعند عرض أهداف قطاع رياض الأطفال، كان منها تدريب مشرفات رياض الأطفال في مديريات التربية والتعليم على تدريب معلمات الرياض حول أسلوب استخدام وتطبيق منهاج رياض الأطفال، وكذلك تدريبهن على تقنيات الإشراف التربوي وتنمية الطفولة المبكرة، ولم يتم وضع هدف متعلق بالتدريب على مراعاة النوع الاجتماعي، أو حتى إدماجه في المنهاج المنوي وضع خطوط

عريضة له. كذلك لم يتم التطرق لإدماج النوع الاجتماعي خلال الحديث عن الغايات المستقبلية لرياض الأطفال، ولا خلال التوصيات المنبثقة عن الاستراتيجية.

وعند دراسة الخطة الاجرائية للإطار الوطني لقطاع الطفولة المبكرة للاعوام 2012—2013 وكذلك للاعوام 2014—2019، لوحظ أنه لم يخصص أي هدف يعنى بالنوع الاجتماعي، ولم يخصص أي نشاط أو مخرجات لتحقيق أهداف متعلقة بالنوع الاجتماعي، على سبيل المثال الهدف المتعلق بتعزيز الوعي المجتمعي والأسري بأهمية مرحلة الطفولة المبكرة، لم يخصص أي نشاط ولا مخرجات متوقعة تخص النوع الاجتماعي كذلك لم يخصص أي نشاط ولم يذكر أي مخرج متعلق بالنوع الاجتماعي لتحقيق الهدف المتعلق بتعزيز كفاءة كل من يتعامل مع الطفل بما يتفق مع استراتيجية التدريب (أنظر/ي الملاحق الخطة الاجرائية للإطار الوطني لقطاع الطفولة المبكرة ، 2012 - 2013، 2014-2019).

نتائج عامة

- 1- مصطلح النوع الاجتماعي جديد نسبياً بالنسبة لمجتمع الدراسة، ويوجد عدم وضوح لديهم حوله وعدم إدراك كافٍ لأهمية مراعاته منذ الطفولة المبكرة.
- 2- ثقافة المجتمع والصورة النمطية لكلا الجنسين في الأذهان؛ تشكل عائقاً كبيراً أمام مراعاة النوع الاجتماعي في الصف التمهيدي الحكومي.
- 3- لم يتم إدراج قضايا النوع الاجتماعي كأحد الأهداف الرئيسية التي لا بد من مراعاتها عند التخطيط أو التنفيذ لمشروع الصف التمهيدي الحكومي.
- 4- استراتيجية تطوير الطفولة المبكرة لا تزال مسودة ويمكن إضافة تعديلات عليها متعلقة بالنوع الاجتماعي.
- 5- أهداف استراتيجية تطوير الطفولة المبكرة ومركزاتها ومبادئها حساسة للنوع الاجتماعي، وتساير الاستراتيجية سياسة الوزارة ومن ضمنها مراعاة النوع الاجتماعي والمساواة، وقد

جُعِلَتْ اتفاقية سيداو إحدى المرتكزات الأساسية لها، ويتضح ذلك من مبادئ الاستراتيجية التي وردت في الصفحة العاشرة منها، حيث يستدل من بند المساواة وعدم التمييز بين جميع الأطفال بناء على الجنس أو العرق أو الدين على حساسيتها للنوع الاجتماعي، ، وكذلك فقد كان الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (1948)، أحد المرجعيات التي ارتكزت عليها، كما وجَّعت الاستراتيجية أهداف الألفية الثانية أحد مرجعياتها وحيث إن الهدف الثالث لتطوير الألفية هو تحقيق المساواة بين الجنسين، ودعم المرأة، يستشف من ذلك مراعاتها النوع الاجتماعي في هذه الجوانب.

6- لم تسهم أية مؤسسة أو جهة لها علاقة بالنوع الاجتماعي أو المرأة في صياغة وإخراج استراتيجية تطوير الطفولة المبكرة.

7- لم تضع استراتيجية تطوير الطفولة المبكرة أي أهداف ذات علاقة بالنوع الاجتماعي عند عرضها لأهداف قطاع رياض الأطفال.

8- لم يتم التطرق لإدماج النوع الاجتماعي خلال الحديث عن الغايات المستقبلية لرياض الأطفال، أو خلال التوصيات المنبثقة عن استراتيجية تطوير الطفولة المبكرة.

9- لم يتم التطرق لعلاج الفجوة الموجودة في أعداد الأطفال الذين التحقوا برياض الأطفال لصالح الذكور في الفترة ما بين الأعوام الدراسية 2006/2005 – 2011/2010

10- لم يخصص أي هدف يعنى بالنوع الاجتماعي، ولم يخصص أي نشاط أو مخرجات لتحقيق أهداف متعلقة بالنوع الاجتماعي في الخطة الاجرائية للإطار الوطني لقطاع الطفولة المبكرة للاعوام 2012—2013 وكذلك للاعوام 2014—2019

11- لم يتم إشراك أية جهة لها علاقة بالمرأة بوضع مسودة استراتيجية الطفولة.

12- استراتيجية تطوير الطفولة المبكرة تراعي النوع الاجتماعي في جوانب، وتهمل مراعاته في جوانب أخرى.

13- هناك غياب للتنسيق بين وحدة النوع الاجتماعي في الوزارة وقسم رياض الأطفال.

- 14- هناك تفهم لقضايا النوع الاجتماعي من قبل الوزارة، وأن إمكانية مراعاتها واردة في المستقبل.
- 15- الوزارة لم تعقد أي تدريب يتضمن التوعية بقضايا النوع الاجتماعي لمشرفات رياض الأطفال كذلك لمربيات التمهيدي الحكومي.
- 16- مشرفات رياض الأطفال يوجهن مربيات الصفوف التمهيدي نحو مراعاة النوع الاجتماعي بشكل عفوي.
- 17- بعض المشرفات والمربيات يحملن أفكاراً تقليدية وصوراً نمطية للمرأة والرجل.
- 18- المناهج المطروحة لرياض الأطفال كذلك القصص التي تروى للأطفال في حاجة إلى تحليل من منظور النوع الاجتماعي.
- 19- هناك عدم وعي بأن الجانب الخفي في المنهاج والقصص المستخدمة في رياض الأطفال بما فيها من صور ورسوم ومحتوى، قد يكون مُميزاً ضد المرأة.
- 20- هناك ضعف عند كل من المشرفات والمربيات في القدرة على صياغة أهداف متعلقة بالنوع الاجتماعي خلال التخطيط.
- 21- تراعي نسبة تجاوزت 50% من المربيات مفاهيم النوع الاجتماعي عند تعاملها مع الأطفال بشكل عفوي.
- 22- هناك فجوة بين الشعارات وبين التطبيق من حيث مراعاة النوع الاجتماعي.
- 23- تترك مسؤولية العناية بالأطفال ومتابعة شؤونهم في رياض الأطفال للأمهات، ولا يتابع الآباء شؤونهم إلا في حالات نادرة.

وتلتقي هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة، كدراسة (أبو دقة وآخرون 2006) التي بينت نتائجها أن المنهاج، والمربيات والتواصل مع الأهالي، وأساليب التعليم المستخدمة هي أهم

المعوقات التي تقف أمام جودة رياض الأطفال، ودراسة ساري (2011) والتي كان من أهم نتائجها أن المؤسسة الإعلامية لها القدرة على تمهيط الطفلة الأنثى؛ ابتداءً من تمهيط مشاعرها، وكذلك علاقاتها الاجتماعية، وإمكانياتها .. ألخ، وقد أوصت الدراسة بضرورة إصدار تشريعات تحمي الإناث من الإساءة في المؤسسة الإعلامية، كذلك أن يكلف كُتابٌ مستثيرون غير متعصبين وليس لديهم تمييز جنوسي، بوضع المادة الإعلامية، ثم وضع رقابة على برامج الأطفال؛ من أجل ضمان خلوها من الصور النمطية لكلا الجنسين.

كذلك دراسة شتيوي (2003) والتي توصلت إلى نتيجة مفادها أن الكتب الأردنية تعكس صورة تقليدية للمرأة غير متوازنة مع واقعها الحالي في المجتمع الأردني، وقد أوصى الباحث في نهاية بحثه بضرورة إحداث تغيير منظم في المناهج والكتب للصورة الجندرية، وإعادة صياغة الأدوار الجندرية بصورة تعكس الواقع الأردني، وضرورة التوعية بالمفاهيم والأدوار الجندرية، وتطوير دليل تدريبي للجندر والتربية والتعليم، بالإضافة إلى إجراء دراسات على التربويين لكي نقف على وعيهم الجندري ومدى تأثيره على طلبتهم، وأخيراً عقد دورات تدريبية في موضوع الجندر لكل من له علاقة بالكتب والمناهج والتعليم.

وأيضاً التقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة عبد الكريم (2010) والتي كان أحد نتائجها أن ارتفاع نسب تعليم الإناث أدى إلى ارتفاع نسب توظيف الإناث في سلك التعليم بصورة أكبر، وإن المعلمة تشعر بالأمان في وظيفة التعليم؛ فالمجتمع يعتبر هذه الوظيفة تكميلية لدورها الإنجابي، وفي المقابل هناك محدودية عالية أمام النساء في الدخول إلى سوق العمل في الوظائف الأخرى غير التعليم.

ودراسة اليونسيف (1998) والتي كان من نتائجها أن الوعي بالأنوع الاجتماعي متدنٍ، وأن مفاهيم النوع الاجتماعي لم ترعَ في كل مراحل المشاريع التي تم اختيارها للدراسة ابتداءً من التصميم مروراً بالتنفيذ حتى التقويم، والتقت مع نتائج دراسة صفير (2006) والتي بينت نتائجها أن البيئة التربوية في فلسطين ونظرة التلاميذ إلى توزيع الأدوار تتوافق مع النظرة التقليدية المنبثقة من المجتمع الأبوي، وأن المنهج الخفي يرسخ المؤشرات ذات الطابع النمطي، التي ترى أن الإخوة

عليهم التدخل في قرارات أخواتهم، وأن الأبناء الذكور هم مصدر دخل للأسرة، وأن متابعة الأبناء الأكاديمية تقع على عاتق الأم.

كذلك لم تبتعد عن نتائج دراسة آينا وكامبيرون (2011, Ain & Cameron) والتي بينت نتائجها أن الصور النمطية تساهم في خلق التحيز في المجتمعات، سواء كان ذلك على مستوى الأسر أو في العمل أو بين الأطفال؛ فالخبرات المبكرة في التمييز الجندري بين الأطفال تؤثر على مواقفهم ومعتقداتهم وتطور شخصياتهم ونفسياتهم، وتؤثر على فرصهم في التعليم وفي العمل، لذا على العالمين في مرحلة الطفولة المبكرة أن يكونوا على بينة من تأثير التمييز الجندري والصور النمطية على الأطفال، وقامت الدراسة بتوضيح تأثير الصور النمطية على تشكيل الهوية الجندرية، واستعرضت الدراسة أثر التعليم في الطفولة المبكرة، وما لروضة الأطفال من دور بارز في حياة الأطفال الذين تقل أعمارهم عن خمس سنوات، وأن المفاهيم الجندرية تتأثر بعدة عوامل؛ فالمواد التي تدرس وتعليمات المدرسين، والبيئة الصفية، وطرق التقويم ونتائج الأطفال، جميعها تترك أثراً واضحاً عليها، لذلك فإن الكثير من الفوارق الجندرية وجدت في عمر ما قبل المدرسة، كتخصيص دمي وألعاب خاصة بكل جنس، كذلك الأمر بالنسبة للألوان، وتوزيع الأدوار بين الأطفال.

ودراسة بليز (2005, Blaise) والتي بينت نتائجها أن الأطفال يبنون جندياً بناءً على القيم والمثل والثقافة التي تعلموها في رياض الأطفال، والدراسة التي قامت بها الباحثتان شين و راو من جامعة هونكونج والتي بينت نتائجها أن هناك أربعة عوامل أثرت بشكل واضح في ترسيخ الصورة الجندرية النمطية وهي: الثقافة والعلاقات والمؤسسات بالإضافة إلى العامل البدني، وبينت النتائج أنه لا بد من إعادة النظر في طرق التنشئة الاجتماعية في رياض الأطفال الصينية، وإعادة صياغة الأهداف، وإعادة النظر في أسلوب المعلمين في التفاعل مع الأطفال؛ لأن هذا يؤثر في عملية التنشئة الجندرية للأطفال الصينيين وصياغة شخصياتهم.

رأي الباحثة كمشاركة في البحث

جاءت فكرة البحث من خلال زيارات الباحثة لرياض الأطفال الخاصة للإشراف عليها؛ من خلال عملها كمشرفة رياض الأطفال في مديرية التربية والتعليم/ قباطية؛ حيث لاحظت من خلال متابعتها للأنشطة التي يقوم بها الأطفال مع مربياتهم، أن بعض ما يحدث يدل على عدم مراعاة النوع الاجتماعي؛ ومن أمثلة ذلك توزيع الأطفال على زوايا الخيال؛ حيث تقوم المربية بتوجيه البنات إلى زاوية المطبخ، أما الأولاد فإلى زاوية الدكان والطبيب، وكذلك لاحظت وجود فصل في بعض الرياض بين الأولاد والبنات، سواء في الطابور أو الأنشطة الرياضية، وفي الجلسة داخل الصف أحياناً، وهناك أمثلة أخرى يضيق المجال عن ذكرها.

ولأن مرحلة الطفولة المبكرة هي المرحلة التي تُبنى فيها شخصية الإنسان، وتتكوّن لديه المفاهيم، ويبدأ فيها بالانخراط في الجماعة؛ فيتعلّم إقامة العلاقات الاجتماعية، فإن أية فكرة أو أي مفهوم أو سلوك ينشأ لديه، سوف يصبح جزءاً من شخصيته، وسيؤثر في سلوكه وتوجهاته ونمط حياته مستقبلاً.

إن عدم مراعاة النوع الاجتماعي في عمر الطفولة المبكرة؛ سوف يزيد من ذكورية المجتمع الشرقي، لأنه سيغرس في ذهن الذكر أن القيادة له وليس للبنات، وأن طلباته يجب أن تلبى قبل أخته، وأن هناك أدواراً وأعمالاً لا يجوز للفتيات أن ينافسنه عليها؛ مما سيرسخ فكرة المجتمع الذكوري جيلاً بعد جيل.

وبما أن مشروع التمهيدي الحكومي هو مشروع جديد لا يزال في بداياته؛ ارتأت الباحثة إجراء الدراسة عليه؛ من أجل تقويم مدى مراعاته للنوع الاجتماعي؛ فعمل المشروع لم يتجاوز ثلاث سنوات، ولا يزال في مرحلة التجريب، وإن هذا التقويم قد يساعد في توجيه المشروع نحو مراعاة النوع الاجتماعي؛ ليكون أنموذجاً تحتذي به الرياض الخاصة.

ولأن استراتيجية الطفولة المبكرة هي التي تنبثق منها الخطط الإجرائية التي توجه أي مشروع متعلق بالطفولة المبكرة؛ كان لا بد من تحليلها من زاوية النوع الاجتماعي للاطلاع على مدى مراعاتها له، وهكذا كانت فكرة البحث وعنوانه.

وينطلق البحث من نظرية التعلم بالملاحظة والافتداء للعالم ألبرت باندورا؛ فالطفل عندما يشاهد النماذج المحيطة به، سواء الوالدان والكبار في الأسرة، أو المربيات في الروضة، وحتى النماذج في أفلام الكرتون والقصص، سيلاحظ سلوكياتهم، ويتعلمها من خلال المحاكاة، فإذا كان هناك عدم مساواة وتمييز ضد الأنثى، أو العكس سيتعلم ذلك، وسيرسخ السلوك لديه، كلما اقترب بتعزيز وقبول من المحيطين، وبهذا فإن مراعاة النوع الاجتماعي في الأسرة وفي الروضة أمر هام جداً، لكي نربي أبناءنا على العدالة الاجتماعية.

تمت مراجعة 22 دراسة سابقة ما بين عربية وأجنبية، بالإضافة إلى 22 كتاباً، بحثت مواضيع متعلقة برياض الأطفال ومواضيع متعلقة بالنوع الاجتماعي، إضافةً إلى قراءات موسعة حول الموضوعين في مواقع إلكترونية متعددة، وقد اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة وبخاصة في الجانب الذي يوضح أثر رياض الأطفال في النمو والتطور الاجتماعي للطفل، وكذلك ضرورة كون المعلمة معدة مهنية ومؤهلة التأهيل الكافي لتربية الطفل، لما لها من أثر واضح في بناء القيم المختلفة عند الطفل، وأهمية أن يتم الإشراف على قطاع رياض الأطفال من قبل وزارة التربية والتعليم.

واتفقت هذه الدراسة مع الدراسات التي بينت نتائجها تدني الوعي بالمفاهيم الجندرية لدى العاملين في مشاريع اليونيسف المختلفة، كذلك اتفقت مع نتائج الدراسات التي بينت أثر المؤسسة الإعلامية على التنميط الجنسي، كذلك تأثير الكتب المدرسية على صياغة الأدوار الجندرية، وضرورة إعادة صياغتها بما يتناسب مع المفاهيم الجندرية، واتفقت أيضاً مع الدراسات التي وضحت أن المفاهيم الجندرية تبنى في عمر رياض الأطفال، فالألعاب، وتعليمات المدرسات، والبيئة الصفية، وأدب الأطفال، وتخصيص ألعاب وألوان معينة حسب الجنس، كل ذلك يؤثر في بناء المفاهيم الجندرية لدى الأطفال.

استخدمت الدراسة المقابلة كأداة لجمع المعلومات، كما وتمت ومراجعة وتحليل استراتيجية الطفولة المبكرة بصورة دقيقة من أجل قياس مدى مراعاتها للنوع الاجتماعي، وقد تبين أنها تراعي النوع الاجتماعي في جوانب معينه، وتغفلها في جوانب أخرى، وقد تم شرح ذلك في الفصل الثالث، وبالنسبة لأداة جمع المعلومات فقد تم اختيار نوعين من المقابلات، الأولى المقابلات شبه المنتظمة مع رئيس قسم رياض الأطفال في الوزارة، و 13 مشرفة رياض أطفال في مديريات التربية والتعليم في الضفة الغربية، وقد تم تسجيلها صوتياً، والمقابلات المنتظمة، والتي تم إرسالها مكتوبة إلى 32 مربية لصفوف التمهيدي الحكومي. وقد تم تطوير أداة الدراسة وبنائها، بعد الرجوع إلى دراسات مشابهة بالإضافة إلى أدلة إدماج النوع الاجتماعي، وكانت الباحثة قد درست ضمن مساقات الماجستير؛ مساقاً تضمن تحليل منهاج الصف الثامن الأساسي من زاوية النوع الاجتماعي.

بينت نتائج الدراسة أن ثقافة المجتمع تسيطر على طريقة تفكير المشرفات والمربيات، وأن الصورة النمطية للمرأة والرجل، مترسخة في العقول، مما يجعلهن منساقات لها في أسلوبهن في تربية الأطفال وتوجيههم، ويساند هذا التوجه رغبة الأهل في مسايرة الثقافة والعادات الموروثة، وتعتقد المربيات والمشرفات أنه من الصعب جداً أن نغير هذا المجتمع الذكوري، وأنه لا طاقة لنا على تغيير أدوار وأسلوب حياة ألفها المجتمع.

لكن لوحظ أن المشرفات ينادين بالمساواة وعدم الفصل بين الذكور والإناث، وتركهم يعيشون طفولتهم ببراءة وحرية، وأن لا نفرض عليهم قيوداً مرتبطة بالجنس منذ الطفولة، وإن المشرفات يوجهن المربيات لذلك، ولوحظ أيضاً أن معرفة المربيات بمفاهيم النوع الاجتماعي محدودة جداً، وأنهن ينطلقن من ثقافة المجتمع في تربيتهن للأطفال وإدارتهن للأنشطة، وأن بعضهن يراعي النوع الاجتماعي ولا يفرق بين الذكور والإناث في توزيع الأدوار ولا في الألعاب أو الجلسة، وذلك بطريقة عفوية.

يمكن أن نخلص إلى نتيجة مفادها أن كلاً من المشرفات والمربيات بحاجة إلى مزيد من التعريف والتوعية بمفاهيم النوع الاجتماعي وأهمية مراعاتها، وأن ذلك سينعكس بالإيجاب على المجتمع ككل ذكوراً وإناثاً، فإن مراعاتها يحمل في طياته العدالة الاجتماعية، التي يسعى إليها كل

فرد، ويؤدي إلى تنمية المجتمع بمساهمة جميع من فيه دون استثناء، وأن مسؤولية تلك التوعية وتخطيط المناهج تقع على عاتق الجهات الرسمية كوزارة التربية والتعليم والمؤسسات ذات العلاقة بالطفولة، والمرأة.

التوصيات

1. التنسيق بين وحدة النوع الاجتماعي وقسم رياض الأطفال في جوانب العمل المختلفة؛ حتى يكون لها لمسة واضحة.
2. إشراك المختصين في النوع الاجتماعي ووزارة شؤون المرأة عند وضع النسخة النهائية لاستراتيجية الطفولة المبكرة.
3. إدخال مفاهيم النوع الاجتماعي في كل استراتيجيات الوزارة وخططها الإجرائية.
4. تحليل المناهج والقصص التي تستخدم في رياض الأطفال من منظور النوع الاجتماعي.
5. عقد تدريب متعلق بالنوع الاجتماعي من قبل الوزارة لكل من مشرفات ومربيات رياض الأطفال.
6. استدخال مفاهيم النوع الاجتماعي وإلقاء الضوء عليها في كل تدريب يُعقد سواءً للمشرفات أو للمربيات.
7. عمل برامج توعوية للأولياء الأمور في مفاهيم النوع الاجتماعي وأهمية مراعاتها في كل جوانب الحياة.
8. إعادة النظر في طريقة التفكير السائدة تجاه النوع الاجتماعي، وعدم تقبله واعتباره مناقضاً لثقافة المجتمع.
9. عمل جميع الأطراف على تعديل الصور النمطية لكل من المرأة والرجل في أذهان الناس وبخاصة من لهم دور في التعليم؛ وذلك للحد من ترسيخ تلك الصور وتوارثها عبر الأجيال.
10. ردم الفجوة بين النظرية والتطبيق من حيث مراعاة النوع الاجتماعي في كل مراحل التعليم.

قائمة المصادر والمراجع

- أبو حرب، يحيى حسين: المناهج التربوية لمرحلة ما قبل المدرسة أسسها عناصرها تنظيماتها وأساليب تنفيذها. الكويت: دار الفلاح. 2008.
- أبو دقة، سناء وعليان الحولي وآخرون: دراسة تقييمية لجودة التعليم في رياض الأطفال بقطاع غزة. مجلة الجامعة الإسلامية سلسلة الدراسات الأساسية. مج 15. ع 2. غزة. 2006م.
- الأحمد، نافز أيوب محمد: واقع رياض الأطفال الفلسطينية كما تراه مديرات ومعلمات الرياض في محافظات شمال الضفة الغربية. (رسالة ماجستير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. نابلس. فلسطين. 1998م.
- الأغا، سناء رشدي يحيى: صورة المرأة في كتب اللغة العربية والمرحلة الأساسية العليا في فلسطين "دراسة تحليلية". (رسالة ماجستير منشورة). جامعة الأزهر. غزة. 2012م
- الجندي، إبراهيم رضوان: الطفل الفلسطيني في ظل الاحتلال الصهيوني. مجلة المستقبل العربي. بيروت. ع 100. 1987م
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني: أعداد رياض الأطفال في فلسطين حسب المنطقة والمحافظات في الأعوام الدراسية 1994/1995 - 2014/2015. دائرة النشر والتوثيق قسم خدمات الجمهور. 2015.
- الحراحشة، عبود محمد واحمد ياسين عبد الوهاب: المشكلات التي تواجه ادارات مؤسسات رياض الاطفال في محافظة المفرق / الاردن من وجهة نظر العاملات فيها. الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية. ع9. 2013م.
- الحريري، رافدة: نشأة وإدارة رياض الأطفال من المنظور الإسلامي والعلمي. العبيكان. 2002م.

- الحمود، هناء قاسم: دور معلمة الروضة في بناء القيم الاقتصادية لدى أطفال الرياض ما بين سن 5-6 سنوات دراسة ميدانية في رياض مدينة دمشق. دمشق. سوريا. 2010م.
- الخاروف، أمل محمد وطروب جمال البدور: الأدوار الجندرية التي يكتسبها الشباب في الأسرة الأردنية دراسة ميدانية في مدينة الطفيلة. دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية. مج 33. ع 3. 2006م.
- الخطيب، إبراهيم ياسين وزهدي محمد عيد ونعمان خالد الننتشة: التنشئة الاجتماعية للطفل. ط1. الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع. عمان. الأردن. 2003
- السعود، محمد خالد: أثر النوع الاجتماعي والعمر والبناء الأسري في رسومات الأطفال لعائلاتهم. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية. مج 12. ع 1. 2012م
- العسالي، علياء: قراءة في أثر الاحتلال على واقع التعليم في المجتمع الفلسطيني. مجلة تسامح لدراسات حقوق الإنسان، ع 17. مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان. 2007
- النقشبندى، بارعة. مبدأ المواطنة مدخل نظري لدراسة الجندر حالة المرأة الأردنية. دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية. مج 30. ع 2. 2003م
- اليونسيف: مراجعة النوع الاجتماعي. مجلة سواسوا. منظمة الأمم المتحدة للأطفال. القدس. 1998م.
- الهنداوي، رند و فريق النوع الاجتماعي: النوع الاجتماعي (الجندر). رسالة المعلم. مج 44 ع 4. وزارة التربية والتعليم. 2006م.
- بن مصطفى، محمد الدنيا. ماذا يتعلم الطفل والإنسان عموماً. مجلة التربية. معهد إعداد المدرسين. سوريا. 1999م

- جرباوي، تقيدة وناصر السعافين. النوع الاجتماعي في الكتب المدرسية الفلسطينية. مستقبل التربية العربية. المركز العربي للتعليم والتنمية. مصر. مج.10.ع.34. 2004م
- حمد، إنصاف ومحمد أكرم القش: مؤشرات النوع الاجتماعي الفئة العمرية المستهدفة 15-24 سنة. مشروع دعم الاستراتيجيات الوطنية للشباب في سورية. دمشق. 2008م.
- رفيقة، يخلف: دور رياض الأطفال في النمو الاجتماعي. الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية. ع 11. 2014م.
- رمحي، إيلانة وعلا عيسى: تقييم نظام التعليم في فلسطين من منظور المنظمات غير الحكومية السياق المشاكل والتوصيات الخاصة بسياسة التعليم. مركز إبداع المعلم. رام الله. 2010م.
- زهران، حامد عبد السلام: علم نفس النمو. ط5. عالم الكتب. القاهرة. 1995م
- ساري، حلمي خضر: التنشئة على الأدوار الجنوسية في المؤسسة الإعلامية دراسة اجتماعية في تنميط التلفاز للأطفال في برامج الأطفال. الجامعة الأردنية. الأردن. 2011م
- شاولي، أحمد توفيق: القولية أو التعلم عن طريق الملاحظة. مجلة التربية. ع9. جامعة أم القرى. مكة المكرمة. 1402هـ.
- شتيوي، موسى: الأدوار الجندرية في الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية في الأردن. دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية. مج 3. ع 1. 2003م.
- شريف، السيد عبد القادر: ثقافة الجودة في إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها. دار الجوهرة للنشر والتوزيع. ط1. القاهرة. مصر. 2014م.
- صبري، خولة شخشير: المساواة في التعليم اللامنهجي للطلبة والطالبات في فلسطين. مواطن سلسلة أوراق بحثية. رام الله. 2000م.

- صفير، جاكلين: النوع الاجتماعي والنظام التربوي الفلسطيني في المرحلة الأساسية، تقرير الدراسة التجريبية لفحص جدوى آلية بحث كمية ونوعية للتحليل. مؤسسة مدد لبرامج الطفولة ومركز المرأة الفلسطينية للأبحاث والتوثيق سلسلة بحوث إجرائية. دار القلم للطباعة والنشر. فلسطين. 2006م.
- طابع، أنيس: أدوار النوع الاجتماعي والقيم المتصلة بها في كتب التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية. المجلة العلمية. كلية التربية. جامعة عدن. المجلد 21. العدد 2. 2005م
- طهطاوي، سيد لأحمد السيد ومحمد عزب: المتطلبات التربوية لثقافة الجندر دراسة نقدية. جامعة جنوب الوادي سوهاج وجامعة الزقازيق. مصر. 2005
- عبد العال، أحمد عبد النبي وأحمد نجم الدين أحمد وخالد سعد محمد القاضي: تطوير نظام رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة. المجلة التربوية. جامعة الطائف، السعودية. ع33. 2013م.
- عبد الكريم، نصر: تحليل خدمات قطاع التعليم العام من منظور النوع الاجتماعي دراسة ميدانية من وجهة نظر الفئات المستفيدة. مفتاح. 2010م.
- عبد الله، رويدا زهير: علم النفس التربوي في أطر عملية ط1. عمان، الأردن: دار البداية ناشرون وموزعون. 2013م
- عبد الهادي، نبيل: التربية في رياض الأطفال. دار القدس للنشر والتوزيع. الأردن. 2010
- عساف، محمود عبد المجيد: تقويم برامج رياض الأطفال بمحافظات غزة في ضوء حقوقهم المشروعة من وجهة نظر مدراءها. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية. مج2. ع5/ 2014م
- عزوني، سهير وزينب شاهين: دليل تدريب مدربين ومدربات على تحليل ودمج قضايا النوع الاجتماعي في التربية. اليونسكو. 2004

- عواد، سهير: مشروع الصف التمهيدي في وزارة التربية والتعليم. مؤتمر الطفولة المبكرة الواقع والطموح في مرحلة الطفولة المبكرة. 2014/4/28م. جامعة بيت لحم ووزارة التربية والتعليم. ص 7-8.
- فتح الله، عبد الكريم: تربية أطفال ما قبل المدرسة. دار طلائع. دمشق. 2006م.
- محاسيس، سامي سليمان: المعلم في رياض الأطفال في الأردن تأهيله ومعايير اختياره الواقع والمأمول. وزارة التربية والتعليم. الأردن. 2010م.
- محمد، عبد الصبور منصور. فعالية التعلم بالملاحظة في إكساب وتحسين بعض مهارات السلوك التكيفي لدى الأطفال المتخلفين عقليا. جامعة قناة السويس . بورسعيد. 2007م
- وزارة التربية والتعليم العالي (أ): الإستراتيجية الوطنية لتطوير الطفولة المبكرة. فلسطين. 2013
- وزارة التربية والتعليم (ب): الكتاب الإحصائي التربوي السنوي للعام الدراسي 2011-2012. الإدارة العامة للتخطيط قسم الإحصاء. فلسطين. 2012م
- وزارة التربية والتعليم العالي (ج): الكتاب الإحصائي التربوي السنوي للعام الدراسي 2012-2013. الإدارة العامة للتخطيط قسم الإحصاء. فلسطين. 2013م
- وزارة التربية والتعليم العالي (د): الكتاب الإحصائي التربوي السنوي للعام الدراسي 2013-2014. الإدارة العامة للتخطيط قسم الإحصاء. فلسطين. 2014م.
- وزارة التربية والتعليم العالي (هـ): الكتاب الإحصائي التربوي السنوي للعام الدراسي 2014-2015. الإدارة العامة للتخطيط قسم الإحصاء. فلسطين. 2015م
- وزارة التربية والتعليم العالي (و): الخطة الاجرائية للإطار الوطني لقطاع الطفولة المبكرة للاعوام 2012-2013

- وزارة التربية والتعليم العالي (ز): تعليمات منح وتجديد التراخيص للمؤسسات التعليمية الخاصة (رياض الأطفال والمدارس الخاصة والمراكز الثقافية) للعام الدراسي 2016/2015. كتاب رسمي رقم 10885/1/7. 2015/9/8م
- وزارة التربية والتعليم العالي (ح): كتاب رسمي رقم 1153/27/3 بتاريخ 2012/3/28م، الموضوع معلومات عن المدارس الحكومية المرشحة لإضافة الصف التمهيدي فيها.

المراجع الأجنبية

- Abdia, Beheshteh: Gender differences in social skills, problem behaviours and academic competence of Iranian kindergarten children based on their parent and teacher ratings. **Procedia Social and Behavioral Sciences**. Iranian Academic Center for Education Culture and Research, Teacher Training Branch, Tehran, Iran. 2010
- Aina, Olaiya and Petronella A Cameron: why does Gender matter? Counteracting Stereotypes With Young Children. **Dimensions of Early Childhood**. Vol 39, No 3, 2011
- Blaise, Mindy: A feminist poststructuralist study of children “doing” gender in an urban kindergarten classroom. **Early Childhood Research Quarterly** 20 (2005) 85–108
- *Chen, Eve Siu Ling and Nirmala Rao*: Classroom processes of Gender socialization in four Chinese kindergarten a contextual account on teachers' practice and contribution. **Journal of Communications Research**. Volume 5, Number 2. Nova Science Publishers, Inc. 2011.

مواقع الكترونية

- أبوزيد، علي: رياض الأطفال الحكومية. وكالة وطن للأخبار. Apr 15, 2014.

<https://www.youtube.com/watch?v=BiueT3KwMPM>

- الأثول، عادل عز الدين: علم نفس النمو من الجنين إلى الشيخوخة. مكتبة الأنجلو

المصرية. 2008. <http://shamela.ws/index.php/book>

<http://sh.rewayat2.com>

- الموسوعة الفلسطينية، الاتحاد النسائي العربي - جمعية ت.م. 2015/9/7

<http://www.palestinapedia.net/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A>

المقابلات

- مقابلة شخصية: ماجدولين عدوان. مشرفة رياض الأطفال. مديرية التربية والتعليم قلقيلية.

نابلس، فلسطين. 2015/2/17

- مقابلة شخصية: هديل أبو كشك. مشرفة رياض الأطفال. مديرية التربية والتعليم نابلس.

نابلس، فلسطين. 2015/2/17

- مقابلة شخصية: سهاد ضراغمة. مشرفة رياض الأطفال. مديرية التربية والتعليم سلفيت.

سلفيت، فلسطين. 2015/2/23

- مقابلة شخصية: هيفاء نعالوة. مشرفة رياض الأطفال. مديرية التربية والتعليم طولكرم.

طولكرم، فلسطين. 2015/2/23

- مقابلة شخصية: رائدة الأغبر. مشرفة رياض الأطفال. مديرية التربية والتعليم جنوب نابلس.

حوارة، فلسطين. 2015/2/23

- مقابلة شخصية: عفاف العزة. مشرفة رياض الأطفال. مديرية التربية والتعليم بيت لحم. بيت لحم، فلسطين. 2015/3/29
- مقابلة شخصية: أحلام حجازي. مشرفة رياض الأطفال. مديرية التربية والتعليم الخليل. الخليل، فلسطين. 2015/3/29
- مقابلة شخصية: إيمان الشريف. مشرفة رياض الأطفال. مديرية التربية والتعليم أريحا. أريحا، فلسطين. 2015/3/29
- مقابلة شخصية: سهير صالح عواد. رئيس قسم رياض الأطفال. وزارة التربية والتعليم العالي. رام الله، فلسطين. 2015/4 / 7
- مقابلة شخصية: سمر حمد. مشرفة رياض الأطفال. مديرية التربية والتعليم ضواحي القدس. رام الله فلسطين. 2015/4 / 7
- مقابلة شخصية: إيمان الأشهب. مشرفة رياض الأطفال. مديرية التربية والتعليم القدس. رام الله، فلسطين. 2015/5/1م
- مقابلة شخصية: نعيمة أبو عرة. مشرفة رياض الأطفال. مديرية التربية والتعليم طوباس. طوباس، فلسطين. 2015/5/11م
- مقابلة شخصية: أريج سباعرة. مشرفة رياض الأطفال. مديرية التربية والتعليم شمال الخليل. رام الله، فلسطين. 2015/5/19م
- مقابلة شخصية: رماح عموص. مشرفة رياض الأطفال. مديرية التربية والتعليم رام الله. رام الله فلسطين. 2015/7/8م

الخطة الاجرائية للإطار الوطني لقطاع الطفولة المبكرة للاعوام 2012—2013

1- الهدف العام الأول: الخدمة تحسين برامج الخدمة الاستيعابية في برامج الرعاية والحماية الشاملة للطفولة المبكرة

الرقم	الهدف الخاص	الرقم	النشاط المتوقع	الرقم	المخرجات المتوقعة لسنوات الحطة 2012—2011	الاطار الزمني		التكلفة المتوقعة
						2013	2012	
1.1	توسيع البيئة المادية لقطاع الطفولة المبكرة بما يتفق مع معايير البيئة المادية	1.1	إجراء دراسات تشخيصية للواقع الحالي والمستقبلي لمراكز الخدمة في مرحلة الطفولة المبكرة	1.1.1	وثيقة حول الواقع الحالي لمراكز خدمة الطفولة المبكرة ، والاحتياجات من هذه المراكز خلال الأعوام الثلاثة القادمة تم اعدادها (بيانات عن	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	

				دور الحضانة والرياض المرخص وغير المرخصة..)					
	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	وزارة الشؤون الاجتماعية	39 حضانة مرخصة سنويا افتتحت في كل محافظات الضفة بدل النمو الطبيعي في السكان .	1.1.1	افتتاح مراكز خدمة جديدة والتوسع في المراكز القائمة	1.2		
	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	وزارة الصحة والقطاع الخاص	15 مركز رعاية صحيه سنويا تم افتتاحها موزعة على القطاعات الثلاثة (خاصة ، حكومة ، وكالة)	1.1.2				
	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	القطاع الخاص	794 شعبة رياض اطفال يتم افتتاحها لزيادة الالتحاق في الرياض واستيعاب	1.1.3				

				الزيادة الطبيعية في السكان خلال العامين القادمين بما يعادل 250 روضة					
	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	وزارة الصحة والقطاع الخاص	() مركز رعايه صحية اولية طورت فيها مستوى الخدمة .	1.1.4				
	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	وزارة التربية والقطاع الخاص	2% من رياض الأطفال سنويا تستخدم بعد الدوام الرسمي لتنفيذ أنشطة إجتماعية وترفيهية وتأهيلية لكادر الروضة .	1.1.5				
	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	وزارة التربية والتعليم العالي	32 صف تمهيدي سنويا يتم افتتاحها للمرحلة التمهيدية في رياض الاطفال في المدارس الحكومية	1.1.6				

			الاساسية خاصة في المناطق المهمشة					
	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	وزارة التربية ، الصحة ، الشؤون الاجتماعية ، المؤسسات الخاصة المختصة بقطاع الطفولة	لجنة وطنية شكلت لمتابعة ورصد تطبيق المعايير المادية في الرياض والحضانات القائمة.	1.3.1	تطبيق معايير ومواصفات تربوية للبيئة المادية في مراكز الخدمة القائمة القائمة	1.3	
	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	وزارة التربية ، الصحة ، الشؤون الاجتماعية ، المؤسسات الخاصة المختصة بقطاع الطفولة	20% من رياض الأطفال القائمة سنويا أعيد تشكيل البنية المادية فيها بما ينسجم مع المعايير المادية للروضة	1.3.2			
	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	وزارة الشؤون الاجتماعية	جميع الحضانات الحالية غير المرخصة استبدلت بحضانات جديدة تتناسب مع معايير	1.3.3			

				الترخيص خلال العامين القادمين					
	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>		4% من رياض الاطفال سنويا تم تأهيلها وصيانتها بما يعادل (36) روضة سنوياً	1.4.1	اعادة تأهيل وصيانة مراكز الخدمة القائمة	1.4		
	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	القطاع الخاص ، وزارة التربية والتعليم، وزارة الشؤون الاجتماعية	() مركز رعاية صحية تم تاهيلها وصيانتها سنويا.	1.4.2				
	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	وزارة التربية والتعليم العالي والقطاع الخاص	24 لقاء مناطقي عقدت بمعدل 2 لقاء في كل مديرية لتوعية الاهالي حول تلبية احتياجات الاطفال في هذه المرحلة العمرية	1.2.1	تنفيذ برامج توعوية حول أهمية الطفولة المبكرة	1.2	تعزيز الوعي المجتمعي والأسري بأهمية مرحلة الطفولة المبكرة .	1.2

	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	وزارة الصحة والمجتمع المحلي	100% من الامهات المسجلات في مراكز وزارة الصحة تلقين نشاط توعوي حول صحة الام والطفل و الوقاية من الاعاقات .	1.2.2				
	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	وزارة الصحة ، وزارة الشؤون الاجتماعية ، وزارة التربية والتعليم العالي	2 لقاء وندوات تلفزيونية واذاعية عقد سنويا حول اهمية الطفولة المبكرة	1.2.3				
	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	وزارة الصحة ، وزارة الشؤون الاجتماعية ، وزارة التربية والتعليم العالي	2 حلقات تلفزيونية مسجلة سنويا سجلت ويثت حول اهمية الطفولة المبكرة	1.2.4				
	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	وزارة الصحة ، وزارة الشؤون الاجتماعية ، وزارة التربية والتعليم العالي	4 ورشات عمل توعية تم عقدها سنويا حول قضايا الطفولة المبكرة	1.2.5				

	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	وزارة الصحة ، وزارة الشؤون الاجتماعية ، وزارة التربية والتعليم العالي	نشرة دورية أصدرت و نشرت للتوعية حول الطفولة المبكرة	1.2.6				
	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	وزارة التربية والتعليم العالي	32 مربية يتم توظيفهم سنويا للصفوف التمهيدي في المدارس الاساسية في 16 مديرية	1.3.1	توظيف كادر مؤهل ومدرب متخصص وفق المعايير الوطنية	1.3	توفير الكادر الخدماتي لمراكز الخدمات في الطفولة المبكرة.	1.3
	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	وزارة التربية والتعليم العالي	(1316) مربية ومديرة رياض جديدة تم توظيفهم خلال العامين القادمين	1.3.2				
	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	وزارة الشؤون الاجتماعية	(111) مربية جديدة سنويا تم توظيفها ل 39 حضانة جديدة .	1.3.3				

	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<p>(112) موظف صحي في مؤسسات وزارة الصحة مؤهلة تم توظيفهم سنويا. (العدد كبير جدا)</p> <p>، ، وزارة الصحة، القطاع الخاص</p>	1.3.4				
--	--------------------------	--------------------------	--	-------	--	--	--	--

مقابلة مع رئيس قسم رياض الأطفال في الوزارة

في البداية أود أن أضع بين يدي حضرتك تعريفاً إجرائياً لمفهوم النوع الاجتماعي؛ لأن ذلك سيبنى قاعدة مشتركة بيننا حول المفهوم.

النوع الاجتماعي "الجندر" هو عملية تبادل الأدوار بين الجنسين وذلك حسب الكفاءة وبغض النظر عن الجنس، وعادةً ما تتأثر هذه العملية بثقافة المجتمع، وهي متغيرة من مجتمع لآخر ومن حقبة زمنية لآخرى.

في البداية أرجو أن نتحدثي حول مشروع الصف التمهيدي الحكومي.

1- يتضح من خلال مراجعة استراتيجية الطفولة المبكرة استنادها إلى مرجعيات؛ كان منها أهداف تطوير الألفية الثانية، وحيث أن الهدف الثالث لتطوير الألفية هو تحقيق المساواة بين الجنسين، ودعم المرأة، ، برأيك كيف يمكن لمشروع الصف التمهيدي الحكومي أن يكون ملبياً لذلك الهدف؟

2- لماذا لم تكن وزارة شؤون المرأة من ضمن المؤسسات والمنظمات التي ساهمت في صياغة وإخراج استراتيجية الطفولة المبكرة؟ وما الإضافات التي كان من الممكن أن تُضمّنّها الاستراتيجية لو شاركت؟

3- عند مراجعتي للخطة الاجرائية للإطار الوطني لقطاع الطفولة المبكرة للاعوام 2012—2013 وكذلك للاعوام 2014—2019، لاحظت أنه لم يخصص أي هدف يعنى بالنوع الاجتماعي، ولم يخصص أي نشاط أو مخرجات لتحقيق أهداف متعلقة بالنوع الاجتماعي، في رأيك ما السبب؟

4- ماهي طبيعة المنهاج الفلسطيني الذي سيستخدم في رياض الأطفال الحكومية ؟

5- ما مدى مراعاة تلك المناهج لقضايا النوع الاجتماعي؟ هل من أمثلة ؟

- 6- هل فتحت الوزارة باب التقدم لوظيفة مربية/ة للصف التمهيدي أمام الذكور والإناث؟
- 7- في رأيك ما سبب عدم تعيين أي رجل في هذه الوظيفة؟
- 8- ما المواصفات التي يجب توافرها في من يعمل مع الأطفال، وهل يمتلك الرجل إمكانيات تؤهله لأن يكون ناجحاً في العمل مع الأطفال؟ يرجى التوضيح مع الأمثلة؟
- 9- ما هي برامج ومشاريع التدريب للمربيات أثناء الخدمة التي عقدتها الوزارة؟
- 10- هل من برامج للمساعدة على شرح مفهوم النوع الاجتماعي؟ أرجو وصف البرامج إن وجدت من حيث أهدافها وعدد ساعاتها والفئة المستهدفة، وعدد مرات عقدها؟
- 11- هل لاحظت لدى مشرفات رياض الأطفال أي اهتمام بقضايا النوع الاجتماعي؟
- 12- افتتحت صفوف تمهيدي في مدارس حكومية مختلفة، يدير بعضها مديرون ويدير بعضها الآخر مديرات، فما مدى وجود علاقة بين كون المدير/ة داعماً للمشروع وبين جنسه؟
- 13- تسعى وزارة التربية والتعليم العالي إلى جعل الصف التمهيدي أنموذجاً يُحتذى به من كل الجوانب لجميع الرياض الخاصة، فكيف للتمهيدي الحكومي أن يكون كذلك من حيث مراعاته للنوع الاجتماعي؟

مقابلة مع مشرفات رياض الأطفال

في البداية أود أن أضع بين يديك تعريفاً إجرائياً لمفهوم النوع الاجتماعي لأن ذلك سيبنى قاعدة مشتركة بيننا حول المفهوم.

النوع الاجتماعي "الجندر" هو عملية تبادل الأدوار بين الجنسين وذلك حسب الكفاءة وبغض النظر عن الجنس، وعادةً ما تتأثر هذه العملية بثقافة المجتمع، وهي متغيرة من مجتمع لآخر ومن حقبة زمنية لأخرى.

من خلال حضورك للأنشطة التي تنفذها مربيات الصف التمهيدي مع الأطفال أود أن أطرح الأسئلة التالية:

- 1- ما هي الأسس التي تتبعها المربية عند تقسيم الأطفال إلى مجموعات؟
- 2- من خلال خبرتك ما هي السمات التي لا بد وأن تتوفر في شخصية الطفل المناسبة لقيادة المجموعة؟
- 3- ما أنواع الألعاب التي تعتبر مناسبة لجميع الأطفال في الروضة؟
- 4- عندما تتفقد زوايا القصة، ما موضوعات القصص التي تفضلين استبعادها من الزاوية؟
- 5- ما مدى وجود قصص تحمل في طياتها تمييزاً ضد الانثى؟
- 6- ما هو انطباعك عن الروضة التي تلاحظين أن الأولاد فيها يجلسون في ناحيةٍ والبنات يجلسن في الناحية الأخرى؟
- 7- من خلال اطلاعك على الكتب والخطط المستخدمة في صفوف التمهيدي الحكومي، ما تقويمك للأهداف الاجتماعية والانفعالية، وما مدى وجود أهداف تدعم العدالة الاجتماعية وعدم التمييز؟

- 8- الكتب التي توضع بين أيدي الأطفال في الروضات مليئة بالرسوم والصور، من خلال اطلاعك عليها؛ ما إمكانية أن تحمل الصور أي معانٍ تعكس التمييز ضد الأنثى؟
- 9- من أهداف الروضة مساعدة الطفل على النمو المتكامل المتوازن من جميع الجوانب الجسمية والمعرفية والانفعالية والاجتماعية، ما الأهداف التي يمكن أن تخصص لتدعيم مفاهيم النوع الاجتماعي؟
- 10- هل تعتقد أن بالإمكان إضافة هدف جديد ضمن أهداف النمو الاجتماعي للطفل متعلق بتوزيع الأدوار بين الذكر والأنثى بغض النظر عن الجنس؟
- 11- ما الأنشطة التي تخصصها المربيات لتعريف الطفل بمفهوم الجنس؟
- 12- في رأيك ما مدى وجود رابط بين جنس الطفل ودوره؟
- 13- ما الورش التدريبية التي خصصتها الوزارة للتوعية بمفاهيم النوع الاجتماعي وأهمية مراعاتها عند وضع الخطط وتطبيق الأنشطة مع الأطفال في الروضة؟
- 14- ما مدى التطرق إلى المفاهيم الجندرية خلال الورش التدريبية التي تختص برياض الأطفال؟
- 15- من ضمن البنود التي تقومينها في المربية؛ مراعاتها للفروق الفردية بين الأطفال، في رأيك ما مدى كون جنس الطفل أحد الفروق الفردية التي يجب أن تُراعى؟
- 16- يدير بعض المدارس التي تم ضم صف التمهيدي الحكومي لها مديرون وبعضها الآخر مديرات؛ في رأيك أيهما كان داعماً للمشروع أكثر المديرون أم المديرات؟
- 17- ضمن عملك مع الأهالي ما مقدار تفاعلهم معك آباءً وأمهات؟
- 18- أرجو أن تصنفي الألعاب الشعبية في الجدول أدناه بوضع إشارة X أمام اسم اللعبة لتحديد مدى ملاءمة الألعاب لجنس الطفل:

اسم اللعبة	تناسب الإناث	تناسب الذكور	تناسب كلا الجنسين
طابة السبع حجار			
بيت بيوت			
الجل (بنانير)			
الغماية			
كرة القدم			
كرة الطائرة			
ركوب الدراجة الهوائية			
الحجلة			

مقابلات منتظمة مع مربيّات الصفوف التمهيدي

أرجو منك الإجابة عن الأسئلة التالية، وذلك بهدف جمع معلومات للدراسة التي أقوم بها، من أجل استكمال متطلبات شهادة الماجستير، مع الشكر الجزيل.

نسرين جرار

في البداية أود أن أضع بين يديك تعريفاً إجرائياً لمفهوم النوع الاجتماعي؛ لأن ذلك سيبنى قاعدة مشتركة بيننا حول المفهوم.

النوع الاجتماعي "الجندر" هو عملية تبادل الأدوار بين الجنسين وذلك حسب الكفاءة وبغض النظر عن الجنس، وعادةً ما تتأثر هذه العملية بثقافة المجتمع، وهي متغيرة من مجتمع لآخر ومن حقبة زمنية إلى أخرى.

1- يعتبر ركن الخيال في الروضة جسراً يوصل الطفل نحو آماله؛ حيث يعيش فيه الطفل حلم المستقبل، ويلعب أدواراً قد تعكس طموحاته في الحياة، فكيف يتوزع الأطفال على الزوايا الموجودة فيها؟ وما دورك في هذه الزاوية؟ ومتى تتدخلين باختيار الطفل لزاوية ما؟

2- هل الألعاب في الروضة كلها تتناسب مع الأطفال جميعهم؟

3- ما مدى تقبلك للعب طفلٍ ذكر بدمية تمثل رضيعاً أو فتاة؟

4- يتصف الأطفال في عمر الروضة بصفة التمركز حول الذات، فلو تكرّر اختيار طفل لتقمص دور الشرطي، واستخدام أدواته، ورفض التنازل عنها لطفلة، فما رأيك بذلك الموقف؟ وكيف يمكن حل المشكلة؟

5- ما مدى وجود علاقة بين جنس الطفل وطبيعة الألعاب التي يلعب بها؟

6- أرجو تسمية أكثر خمس قصص تروينها للأطفال؟

- 7- ما المعايير التي تستندين إليها عند شرائك القصص لزواوية القصة في الروضة؟
- 8- في القرآن والسيرة النبوية قصص حافلة بالأمجاد والبطولات، وسير لشخصيات نعتز بها، فمن الشخصيات التي قمتِ باختيارها لتكون مادة لقصص تروينها للأطفال؟
- 9- لو خيرتِ بين قصتين عن شخصيتين، هما إما نسبية المازنية أو خالد بن الوليد فأيهما تختارين لترويها للأطفال؟
- 10- في القصتين العالميتين "سندريلا" و "ذات الرداء الأحمر"؟ كيف كان دورهما في كلا القصتين وما تحليك لذلك؟
- 11- ما المعايير التي تستندين إليها عند تقسيم الأطفال إلى مجموعات عمل؟
- 12- ماهي الاختلافات التي تلاحظينها في قيادة المجموعة بين الذكور والإناث؟
- 13- يتصف بعض الأطفال بسلوك العدوانية، في رأيك هل يرتبط هذا السلوك بجنس الطفل، أرجو توضيح ذلك؟
- 14- يكلف الأطفال بالقيام بمهام ومهارات عديدة في الروضة، كيف يتم توزيع الأدوار بين الأطفال، وهل يؤخذ جنس الطفل بعين الاعتبار عند توزيع الأدوار؟
- 15- ما مدى تفعيلك لدور الأهل في الروضة، وما نسبة الآباء إلى الأمهات الذين تتواصلين معهم ويتفاعلون مع قضايا أطفالهم؟
- 16- من مرتكزات التعلم النشط تفعيل دور الطفل وجعله مركزاً للتعلم، ما المهام التي تكليها إلى الأطفال عند الإعداد للأنشطة أو إنهاؤها، وهل هناك فرق بين نوعية المهام التي توكل إلى الطفل حسب جنسه؟
- 18- هل تعتقدين أنه من الأهمية بمكان مراعاة مفاهيم النوع الاجتماعي "الجندر" في رياض الأطفال؟ مع توضيح الأسباب؟

أرجو تحديد مدى استخدامك لمثل هذه العبارات مع الأطفال من خلال قائمة الرصد التالية:

الرقم	العبارة	استخدمها بكثر	استخدمها أحياناً	نادراً ما أستخدمها	لا أستخدمها
1-	أنت ولد لا تبتك مثل البنات				
2-	أنت كثيرة الحركة كالأولاد				
3-	عيب أن تكون خجولاً كالفتيات				
4-	لا تترك شعرك طويل كالبنات				
5-	أترك دمىة " البيبي " فهي تناسب البنات				
6-	لا تلعبى بخشونة وعنف كالأولاد				
7-	إن كررت الخطأ فسأعاقبك بالجلوس بين البنات				
8-	تنظيف المكان هو عمل البنات				
9-	الأولاد سيرفعون الكراسي فهم الأقوى				
10	أترك زاوية المطبخ فهي للبنات				
11	أنت الطيب وهي الممرضة				
12	اخفضي من صوتك ولا تصرخي كأنك صبي				
13	كن جريئاً فأنت صبي.				
14	سيلبس الأولاد زياً لونه أزرق والبنات سيلبسن الزهري				
15	ليقف الأولاد في قاطرة والبنات في قاطرة أخرى				
16	الأولاد سيركبون الدراجات الهوائية، أما البنات فليقفزن بالحبل.				
17	هدووك زائد كالبنات !				
18	البنات يتقنّ التلوين أكثر من الأولاد، وأعمالهن أكثر ترتيباً				
19	على البنات مساعدة ماما في أعمال البيت، والأولاد يساعدون بابا في شراء الأشياء من السوق.				
20	دعك من كرة القدم فهي للأولاد.				

٤- يتصف الأطفال في عمر الروضة بصفة التمركز حول الذات، فلو تكرر اختيار طفل لتقمص دور الشرطي، واستخدام أدواته، ورفض التنازل عنها لطفلة، فما رأيك بذلك الموقف؟ وكيف يمكن حل المشكلة؟

يخضع الأبناء في دور الشرطي واستخدام أدواته وأول ما يسمع منه كلمة أنت أنتي ولا تناسك هذه الأشياء فلذلك يرفض الأدوار ويحب الأدوار التي يراها في التلفاز ويحبها في نفس الدور ويحبها في الأدوار...

٥- ما مدى وجود علاقة بين جنس الطفل وطبيعة الألعاب التي يلعب بها؟

توجد علاقة جوهرية الذكور يكثر علاقتهم بالألعاب الصلبة أكثر والمبايع الرياضية والقفز والكرة وغيرها أما الإناث يكثر علاقتهم بالألعاب الرسمة والتركيب والألعاب التي لا تحتاج إلى حركة زائفة...

٦- أرجو تسمية أكثر خمس قصص تروونها للأطفال؟

١- ليلي والزهبي
٢- نوادر حجاب
٣- قصص من التراث الفلسطيني
٤- قصص الأنبياء
٥- قصص عن النظافة

٧- ما المعايير التي تستند إليها عند شرائك القصص لزواوية القصة في الروضة؟

١- مناسبة لعمر الطفل
٢- توفيق فكرة معينة للأطفال
٣- كتابتها بسيطة ومفهومة
٤- لها هدف تعليمي وتربوي

٨- في القرآن والسيرة النبوية قصص حافلة بالأمجاد والبطولات، وسير لشخصيات نعتز بها، فمن الشخصيات التي قمت باختيارها لتكون مادة لقصص ترويها للأطفال؟

* النبي محمد عليه وسلم (الصحيح)
* خالد بن الوليد
* عمر ابن الخطاب

٩- لو خيرت بين قصتين عن شخصيتين، هما إما نسبية المازنية أو خالد بن الوليد فأيهما تختارين لترويها للأطفال؟

خالد بن الوليد

١٠- في القصتين العالميتين "سنديلا" و "ذات الرداء الاحمر"؟ كيف كان دورهما في كلي القصتين وما تحليلك لذلك؟

١١- ما المعايير التي تستندين إليها عند تقسيم الأطفال إلى مجموعات عمل؟

مدرسة الأطفال في المجموعة الواحدة ذكور وإناث
ص تقسيم الأدوار
+ الفتراس الزهنية للأطفال

١٢- ماهي الاختلافات التي تلاحظينها في قيادة المجموعة بين الذكور والإناث؟

الجانز العمل عند الذكور بصورة أسرع وبدرجة أقل
والعكس عند الإناث.

١٣- يتصف بعض الأطفال بسلوك العدوانية، برأيك هل يرتبط هذا السلوك بجنس الطفل، أرجو توضيح ذلك؟

لا، الصراخ عند الذكور أكثر من الإناث. ويرتبط ذلك بالبيئة
المفضل وراحت النفسية والبيئة الأسرية لدى الطفل

			/	١٨ البنات يتقنّ النطوين أكثر من الأولاد، وأعمالهن أكثر ترتيباً
		/		١٩ على البنات مساعدة ماما في أعمال البيت، والأولاد يساعدون بابا ي شراء الأشياء من السوق.
			/	٢٠ دحك من كرة القدم فهي للأولاد.

نسخة من جزار

لدى

State Of Palestine
Ministry Of Education & Higher Education
Directorate Of Education / Tulkarm
AL-Ras-Sec-Co-Education School
TEL-09-٢٦٨٣٤١٢



الرقم الوطني: ١٤١١٢٠٥٧

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم العالي
مديرية التربية والتعليم - طولكرم
مدرسة الراس الثانوية المختلطة
تلفون ٠٩-٢٦٨٣٤١٢

الرقم: ٩٤/١/٣/٢٠٥٧

التاريخ: ٢٠١٥/٣/٢٢

الموافق: ٢ / جمادى الآخرة / ١٤٣٦

حضرة السيد مدير التربية والتعليم في محافظة طولكرم المحترم :

تحية طيبة وبعد : ،،،،،،،

الموضوع: تسهيل مهمة

إشارة الى كتاب رقم م ت ط/١٥٠٦/١/٣ بتاريخ ٢٠١٥/٣/١٧

ارسل الى حضرتكم طيه الاستبانة المرفقة مع الكتاب المشار اليه اعلاه معبأة بالمعلومات المطلوبة .

ملاحظة : جهة الاختصاص: التعليم العام .

مدير المدرسة

زياد صلاح

واقبلوا الاحترام





مقابلات منتظمة مع مربيات الصفوف التمهيدي

أرجو منك الإجابة على الأسئلة التالية، وذلك بهدف جمع معلومات للدراسة التي أقوم بها، من أجل استكمال متطلبات شهادة الماجستير، مع الشكر الجزيل.

نسرین جرار

في البداية أود أن أضع بين يديك تعريفاً إجرائياً لمفهوم النوع الاجتماعي؛ لأن ذلك سيبنى قاعدة مشتركة بيننا حول المفهوم.

النوع الاجتماعي "الجندر": هو عملية تبادل الأدوار بين الجنسين وذلك حسب الكفاءة وبغض النظر عن الجنس، وعادة ما تتأثر هذه العملية بثقافة المجتمع، وهي متغيرة من مجتمع لآخر ومن حقبة زمنية لأخرى.

1- يعتبر ركن الخيال في الروضة جسراً يوصل الطفل نحو أماله؛ حيث يعيش فيه الطفل حلم المستقبل، ويلعب أدواراً قد تعكس طموحاته في الحياة، فكيف يتوزع الأطفال على الزوايا الموجودة فيها؟ وما دورك في هذه الزاوية؟ ومتى تتدخلين باختيار الطفل لزاوية ما؟

(البيت)
... هنا كزوايا مستعدة... الخيل... البيت... الدكان...
... وغيرها... الخيل... البيت... الدكان...
... وغيرها... الخيل... البيت... الدكان...
... وغيرها... الخيل... البيت... الدكان...

2- هل كل الألعاب في الروضة تتناسب مع جميع الأطفال؟

... جميع الألعاب مناسبة... الخيل... البيت... الدكان...
... لا يوجد عندنا... الخيل... البيت... الدكان...
... الخيل... البيت... الدكان...

3- ما مدى تقبلك للعب طفل ذكر بدمية تمثل رضيعاً أو فتاة؟

... لا أمانح في ذلك... الخيل... البيت... الدكان...
... اللعب في جميع الألعاب... الخيل... البيت... الدكان...
... أم... الخيل... البيت... الدكان...

4- يتصف الأطفال في عمر الروضة بصفة التمركز حول الذات، فلو تكرر اختيار طفل لتقمص دور الشرطي، واستخدام أدواته، ورفض التنازل عنها لطفلة، فما رأيك بذلك الموقف؟ وكيف يمكن حل المشكلة؟

بشأن حل المشكلة بالنمذجة لأن هذا أمر طبيعي
للأطفال في عمرهم ويحاولون أن يجعلوه يجرى لعبة
أخرى وأنزلوا عندهم وصلة لعبة وأخرى
ولا أخبرهم بالقوة والعنف.

5- ما مدى وجود علاقة بين جنس الطفل وطبيعة الألعاب التي يلعب بها؟
يميل الأطفال إلى اللعب في الألعاب التي يلعبها
البنات تختار بكل جنس ولكن هنالك بعض
الأطفال يميلون تجريب ألعاب الفتيات أو
العكس.

6- أرجو تسمية أكثر خمس قصص تروونها للأطفال؟

القط المرح
وماء أسود
ليلي والذئبي
تتمسح بعجائب

7- ما المعايير التي تستندين إليها عند شرائك القصص لزاوية القصة في الروضة؟

مستوى السوية
أولاً لزيارتهم
منااسبة لعمر الأطفال
قصصهم.

8- في القرآن والسيرة النبوية قصص حافلة بالأمجاد والبطولات، وسير لشخصيات نعتز بها، فمن الشخصيات التي قمت باختيارها لتكون مادة لقصص ترويها للأطفال؟

بسم الله الرحمن الرحيم
وقصص بعض الأنبياء مثل نوح وعيسى

9- لو خیرت بین قصتین عن شخصیتین، هما إما نسیبۃ المازنیة أو خالد بن الولید فأیہما تختارین لترویہا للأطفال؟

خالد بن الولید

10- فی القصتین العالمتین "سندریلا" و "ذات الرداء الاحمر"؟ کیف کان دورہما فی کلی القصتین وما تحلیلک لذلك؟

سندریلا

11- ما المعاییر التي تستندین إلیها عند تقسیم الأطفال إلی مجموعات عمل؟

أحاول أن أوزع الأطفال بجموعهم جيدة وأن لا أضع جميع الأطفال النسطين في مجموعة واحدة لئلا أقلم الذكور مع أقرانهم وليتحدثوا بينهم

12- ماهی الاختلافات التي تلاحظینها فی قيادة المجموعة بین الذكور والإناث؟

مجموعة الذكور دائماً تحاول السيطرة ولا يتخضع الذكور في ما بينهم في من سيكون قائداً للمجموعة فيهم عمل فرجة لأختیار قائداً

13- يتصف بعض الأطفال بسلوك العدوانية، برأيك هل يرتبط هذا السلوك بجنس الطفل، أرجو توضیح ذلك؟

لا يرتبط كثيرًا، فمنها من يتصلب بها ومن السلوك العدوانية ولكن الأغلب هذه السلوك عند الذكور

14- يكلف الأطفال بالقيام بمهام ومهارات عديدة في الروضة، كيف يتم توزيع الأدوار بين الأطفال، وهل يؤخذ جنس الطفل بعين الاعتبار عند توزيع الأدوار؟

يتم توزيع المبرام والمبرارات مع خلال المجموعات
فكل مجموعة تقوم بعمل مختلف عن الأخرى ويتم
التناوب على تبادل المبرام بين المجموعات أيضاً
لا آخذ جنس الطفل فالكل سواسية

15- ما مدى تفعيلك لدور الأهل في الروضة، وما نسبة الآباء إلى الأمهات الذين تتواصلين معهم ويتفاعلون مع قضايا أطفالهم؟

دور الأهل والمبرام مهم جداً ويتفاعل مع
الطفل، أغلب الأهل يتواصلون بشكل جيد
في الروضة مع أبناءهم

16- من مرتكزات التعلم النشط تفعيل دور الطفل وجعله مركزاً للتعلم، ما المهام التي توكلينها للأطفال عند الإعداد للنشطة أو إنهائها، وهل هناك فرق بين نوعية المهام التي توكل للطفل ترتبط بجنسه؟

المهام عادة في التجريب للذكور من الأدوار وغيرها
وكذلك الإعداد بعد الانتهاء وذلك من خلال
مجموعات أو بشكل فردي لكل طفل مرة في هذا التجريب
ويتم تبادل الأدوار بينهم لاحقاً لا يوجد فرق في المبرام حسب
جنس الطفل

18- هل تعتقدين أنه من الأهمية بمكان مراعاة مفاهيم النوع الاجتماعي "الجنس" في رياض الأطفال؟ مع توضيح الأسباب؟

.....
.....
.....
.....

أرجو تحديد مدى استخدامك لمثل هذه العبارات مع الأطفال من خلال قائمة الرصد التالية:

الرقم	العبرة	استخدمها بكرة	استخدمها أحياناً	نادراً ما استخدمها	لا استخدمها
1-	أنت ولد لا تبيك مثل البنات				✓
2-	أنت كثيرة الحركة كالأولاد				✓
3-	عيب أن تكون خجولاً كالفتيات				✓
4-	لا تترك شعرك طويلاً كالبنات				✓
5-	أترك دمىة " النبيبي " فهي تناسب البنات				✓
6-	لا تلعبى بخشونة وعنف كالأولاد				✓
7-	إن كررت الخطأ فسأعاقبك بالجلوس بين البنات				✓
8-	تنظيف المكان هو عمل البنات				✓
9-	الأولاد سيرفعون الكراسي فهم الأقوى				✓
10	أترك زاوية المطبخ فهي للبنات				✓
11	أنت الطبيب وهي الممرضة				✓
12	اخفضي من صوتك ولا تصرخي كأنك صبي				✓
13	كن جريئاً فأنت صبي.				✓
14	سيلبس الأولاد زياً لونه أزرق والبنات سيلبسن الزهري				✓
15	ليقف الأولاد في قاطرة والبنات في قاطرة أخرى				✓
16	الأولاد سيركبون الدراجات الهوائية، أما البنات فليقفن بالحبل.				✓
17	هدووك زائد كالبنات !				✓

✓				18 البنات يقرنّ التلوين أكثر من الأولاد، وأعمالهن أكثر ترتيباً
✓	✓			19 على البنات مساعدة ماما في أعمال البيت، والأولاد يساعدون بابا ي شراء الأشياء من السوق.
✓				20 دحك من كرة القدم فهي للأولاد.

جدول 46: توزيع رياض الاطفال حسب المديرية والملكية والجنس، 2014/2015

Table 46: Distribution of Kindergartens by Directorate, Ownership and Gender, 2014/2015

Directorate	ملك+مستأجر				مستأجر				ملك				المجموع العام				المديرية
	Owned+Rented		Rented		Owned		Grand Total		المجموع العام		المجموع العام		المجموع العام				
	مجموع	مختلطة	إناث	ذكور	مجموع	مختلطة	إناث	ذكور	مجموع	مختلطة	إناث	ذكور	مجموع	مختلطة	إناث	ذكور	
Total	Co-ed	Female	Male	Total	Co-ed	Female	Male	Total	Co-ed	Female	Male	Total	Co-ed	Female	Male	Total	
State of Palestine	46	46	0	0	725	724	1	0	829	821	6	2	1,600	1,591	7	2	دولة فلسطين
Jenin	2	2	0	0	41	41	0	0	50	50	0	0	93	93	0	0	جنين
Nablus	1	1	0	0	15	15	0	0	30	29	1	0	46	45	1	0	جنوب نابلس
South Nablus	5	5	0	0	73	73	0	0	50	50	0	0	128	128	0	0	نابلس
Salfeet	2	2	0	0	21	21	0	0	35	35	0	0	58	58	0	0	سلفيت
Tulkarm	3	3	0	0	24	24	0	0	48	48	0	0	75	75	0	0	طولكرم
Qalqilya	1	1	0	0	19	19	0	0	33	33	0	0	53	53	0	0	قلقيلية
Ramallah & Al-Bireh	3	3	0	0	45	45	0	0	74	73	1	0	122	121	1	0	رام الله والبيرة
Jerusalem Subarbs	4	4	0	0	40	40	0	0	27	26	1	0	71	70	1	0	ضواحي القدس
Jerusalem	5	5	0	0	18	17	1	0	25	24	1	0	48	46	2	0	القدس
Bethlehem	0	0	0	0	21	21	0	0	71	68	2	1	92	89	2	1	بيت لحم
yatta	0	0	0	0	2	2	0	0	3	3	0	0	5	5	0	0	يطا
Jericho	0	0	0	0	8	8	0	0	20	19	0	1	28	27	0	1	أريحا
North Hebron	0	0	0	0	28	28	0	0	29	29	0	0	57	57	0	0	شمال الخليل
Hebron	1	1	0	0	42	42	0	0	41	41	0	0	84	84	0	0	الخليل
South Hebron	0	0	0	0	42	42	0	0	43	43	0	0	85	85	0	0	جنوب الخليل

Qabatya	1	1	0	0	27	27	0	0	30	30	0	0	58	58	0	0	قباطية
Tubas	1	1	0	0	14	14	0	0	11	11	0	0	26	26	0	0	طوباس
North Gov.Dir.	29	29	0	0	480	479	1	0	620	612	6	2	1,129	1,120	7	2	المحافظات الشمالية
North Gaza	4	4	0	0	45	45	0	0	36	36	0	0	85	85	0	0	شمال غزة
Khan Younis	3	3	0	0	33	33	0	0	23	23	0	0	59	59	0	0	خان يونس
Rafah	1	1	0	0	39	39	0	0	39	39	0	0	79	79	0	0	رفح
Middle Area Dir.	5	5	0	0	31	31	0	0	31	31	0	0	67	67	0	0	الوسطى
East Gaza	0	0	0	0	33	33	0	0	30	30	0	0	63	63	0	0	شرق غزة
East Khan Younis	1	1	0	0	31	31	0	0	19	19	0	0	51	51	0	0	شرق خان يونس
West Gaza	3	3	0	0	33	33	0	0	31	31	0	0	67	67	0	0	غرب غزة
South Gov.Dir.	17	17	0	0	245	245	0	0	209	209	0	0	471	471	0	0	المحافظات الجنوبية

جدول 47: توزيع الاطفال في الرياض حسب المديرية والمرحلة والجنس، 2014/2015

Table 47: Distribution of kindergartens Students by Directorate, Stage and Gender, 2014/2015

Directorate	تمهيدي			بستان			المجموع العام			المديرية
	مجموع Total	اناث F	ذكور M	مجموع Total	اناث F	ذكور M	مجموع Total	اناث F	ذكور M	
State of Palestine	83,566	40,623	42,943	51,149	24,692	26,457	134,715	65,315	69,400	دولة فلسطين
Jenin	3,318	1,624	1,694	2,397	1,167	1,230	5,715	2,791	2,924	جنين
Nablus	2,120	1,011	1,109	907	424	483	3,027	1,435	1,592	جنوب نابلس
South Nablus	5,722	2,767	2,955	4,106	1,948	2,158	9,828	4,715	5,113	نابلس
Salfeet	1,666	816	850	1,212	580	632	2,878	1,396	1,482	سلفيت
Tulkarm	3,227	1,612	1,615	2,803	1,415	1,388	6,030	3,027	3,003	طولكرم
Qalqilya	2,366	1,202	1,164	1,278	595	683	3,644	1,797	1,847	قلقيلية
Ramallah & Al-Bireh	5,373	2,616	2,757	3,931	1,921	2,010	9,304	4,537	4,767	رام الله والبيرة
Jerusalem Subarbs	2,886	1,369	1,517	1,832	887	945	4,718	2,256	2,462	ضواحي القدس
Jerusalem	2,402	1,171	1,231	1,804	972	832	4,206	2,143	2,063	القدس
Bethlehem	3,852	1,841	2,011	1,962	909	1,053	5,814	2,750	3,064	بيت لحم
yatta	597	281	316	42	19	23	639	300	339	يطا
Jericho	1,082	522	560	548	235	313	1,630	757	873	أريحا
North Hebron	3,179	1,569	1,610	1,061	517	544	4,240	2,086	2,154	شمال الخليل
Hebron	5,666	2,718	2,948	1,043	487	556	6,709	3,205	3,504	الخليل
South Hebron	3,144	1,546	1,598	1,005	502	503	4,149	2,048	2,101	جنوب الخليل

Qabatya	2,330	1,081	1,249	1,237	601	636	3,567	1,682	1,885	قباطية
Tubas	1,213	581	632	411	184	227	1,624	765	859	طوباس
North Gov.Dir.	50,143	24,327	25,816	27,579	13,363	14,216	77,722	37,690	40,032	المحافظات الشمالية
North Gaza	7,869	3,802	4,067	4,051	1,919	2,132	11,920	5,721	6,199	شمال غزة
Khan Younis	3,663	1,772	1,891	2,977	1,468	1,509	6,640	3,240	3,400	خانيونس
Rafah	5,629	2,778	2,851	4,363	2,112	2,251	9,992	4,890	5,102	رفح
Middle Area Dir.	4,848	2,412	2,436	2,678	1,301	1,377	7,526	3,713	3,813	الوسطى
East Gaza	4,741	2,361	2,380	3,811	1,787	2,024	8,552	4,148	4,404	شرق غزة
East Khan Younis	3,307	1,517	1,790	2,748	1,345	1,403	6,055	2,862	3,193	شرق خانبيونس
West Gaza	3,366	1,654	1,712	2,942	1,397	1,545	6,308	3,051	3,257	غرب غزة
South Gov.Dir.	33,423	16,296	17,127	23,570	11,329	12,241	56,993	27,625	29,368	المحافظات الجنوبية

جدول 48: توزيع شعب رياض الاطفال حسب المديرية والمرحلة والجنس، 2014/2015

Table 48: Distribution of Kindergarten Classes by Directorate, Stage and Gender, 2014/2015

Directorate	Second	التمهيد ي			First	البستان			Grand Total	المجموع العام			المديرية
	مجموع Total	مختلط CO	انا ث F	ذكور M	مجموع Total	مختلط CO	انا ث F	ذكور M	مجموع Total	مختلط CO	انا ث F	ذكور M	
State of Palestine	3,407	3,367	24	16	2,240	2,213	12	15	5,646	5,579	36	31	دولة فلسطين
Jenin	148	148	0	0	114	114	0	0	262	262	0	0	جنين
Nablus	90	89	1	0	46	46	0	0	136	135	1	0	جنوب نابلس
South Nablus	254	254	0	0	201	201	0	0	454	454	0	0	نابلس
Salfeet	76	76	0	0	59	59	0	0	135	135	0	0	سلفيت
Tulkarm	135	135	0	0	127	127	0	0	262	262	0	0	طولكرم
Qalqilya	102	102	0	0	60	60	0	0	162	162	0	0	قلقيلية
Ramallah & Al-Bireh	253	248	4	1	192	188	3	1	445	436	7	2	رام الله والبيرة
Jerusalem Subarbs	128	125	2	1	91	89	2	0	219	214	4	1	ضواحي القدس
Jerusalem	94	83	11	0	71	67	4	0	165	150	15	0	القدس

Bethlehem	174	167	4	3	104	97	3	4	278	264	7	7	بيت لحم
yatta	28	28	0	0	3	3	0	0	31	31	0	0	يطا
Jericho	53	52	0	1	30	30	0	0	83	82	0	1	أريحا
North Hebron	134	134	0	0	56	56	0	0	190	190	0	0	شمال الخليل
Hebron	253	253	0	0	57	57	0	0	310	310	0	0	الخليل
South Hebron	144	144	0	0	63	63	0	0	207	207	0	0	جنوب الخليل
Qabatya	99	99	0	0	57	57	0	0	156	156	0	0	قباطية
Tubas	52	52	0	0	22	22	0	0	74	74	0	0	طوباس
North Gov.Dir.	2,217	2,189	22	6	1,353	1,336	12	5	3,569	3,524	34	11	المحافظات الشمالية
North Gaza	274	274	0	0	145	145	0	0	419	419	0	0	شمال غزة
Khan Younis	134	124	0	10	112	104	0	8	246	228	0	18	خان يونس
Rafah	183	183	0	0	146	146	0	0	329	329	0	0	رفح
Middle Area Dir.	173	171	2	0	108	106	0	2	281	277	2	2	الوسطى
East Gaza	165	165	0	0	134	134	0	0	299	299	0	0	شرق غزة
East Khan Younis	113	113	0	0	99	99	0	0	212	212	0	0	شرق خان يونس
West Gaza	148	148	0	0	143	143	0	0	291	291	0	0	غرب غزة
South Gov.Dir.	1,190	1,178	2	10	887	877	0	10	2,077	2,055	2	20	المحافظات الجنوبية

جدول 49: توزيع المربيات في رياض الاطفال حسب المديرية والتوزيع النسبي للمربيات حسب اعلى مؤهل علمي، 2014/2015

Table 49: Distribution of Educators in Kindergartens, and Percentage Distribution for Educators by High Qualification and Directorate, 2014/2015

Directorate	دراسات عليا MA\MSc & Above	بكالوريوس BA\BSc	دبلوم متوسط Lower Diploma	ثانوية وما دون Secondary & Lower	المجموع العام Grand Total	المديرية
State of Palestine	1.0%	48.3%	25.5%	25.3%	7,628	دولة فلسطين
Jenin	0.3%	56.7%	14.1%	28.9%	322	جنين
Nablus	1.7%	59.0%	14.9%	24.4%	178	جنوب نابلس
South Nablus	1.0%	56.1%	24.8%	18.1%	690	نابلس
Salfeet	0.0%	61.8%	15.7%	22.6%	160	سلفيت
Tulkarm	0.0%	51.7%	30.3%	18.0%	327	طولكرم
Qalqilya	0.5%	64.7%	17.7%	17.0%	209	قلقيلية
Ramallah & Al-Bireh	1.4%	47.3%	28.5%	22.9%	617	رام الله والبيرة
Jerusalem Subarbs	1.7%	48.0%	21.5%	28.9%	298	ضواحي القدس
Jerusalem	2.1%	43.8%	28.3%	25.8%	355	القدس
Bethlehem	2.2%	58.0%	22.7%	17.1%	381	بيت لحم
yatta	0.0%	67.6%	11.8%	20.6%	34	يطا

Jericho	0.0%	54.1%	20.2%	25.8%	117	أريحا
North Hebron	0.4%	51.7%	18.7%	29.2%	244	شمال الخليل
Hebron	0.3%	46.4%	18.7%	34.6%	433	الخليل
South Hebron	2.4%	45.1%	11.1%	41.3%	288	جنوب الخليل
Qabatya	0.0%	61.5%	13.2%	25.3%	202	قباطية
Tubas	0.0%	62.3%	24.1%	13.6%	96	طوباس
North Gov.Dir.	1.0%	52.8%	21.6%	24.6%	4,947	المحافظات الشمالية
North Gaza	0.7%	42.8%	30.1%	26.4%	536	شمال غزة
Khan Younis	0.8%	45.7%	34.3%	19.2%	298	خان يونس
Rafah	0.5%	41.8%	24.0%	33.7%	421	رفح
Middle Area Dir.	1.4%	43.7%	41.8%	13.1%	359	الوسطى
East Gaza	0.0%	28.0%	30.2%	41.8%	392	شرق غزة
East Khan Younis	0.0%	43.6%	30.8%	25.6%	265	شرق خان يونس
West Gaza	2.2%	39.9%	32.7%	25.1%	410	غرب غزة
South Gov.Dir.	0.8%	40.9%	31.7%	26.6%	2,681	المحافظات الجنوبية

Nursemaid: All Staff except Services Emp. and janitors.


المربيات: جميع العاملين في الروضة ما عدا المستخدمين والاذنة

جدول 50: معدل عدد الاطفال في رياض الاطفال لكل مربية ولكل شعبة حسب المديرية ، 2014/2015

Table 50: Average Number of (Children Per Educators) & (Children Per Class) by Directorate 2014/2015

Directorate	طفل/شعبة Children/class	طفل/مربية Children/Educator	المديرية
State of Palestine	23.9	17.5	دولة فلسطين
Jenin	21.8	17.7	جنين
Nablus	22.3	17.0	جنوب نابلس
South Nablus	21.6	14.2	نابلس
Salfeet	21.3	18.0	سلفيت
Tulkarm	23.0	18.4	طولكرم
Qalqilya	22.5	17.5	قلقيلية
Ramallah & Al-Bireh	20.9	15.1	رام الله والبيرة
Jerusalem Subarbs	21.5	15.8	ضواحي القدس
Jerusalem	25.5	11.8	القدس
Bethlehem	20.9	15.3	بيت لحم
yatta	20.6	18.8	يطا
Jericho	19.6	14.0	أريحا
North Hebron	22.3	17.4	شمال الخليل

Hebron	21.6	15.5	الخليل
South Hebron	20.0	14.4	جنوب الخليل
Qabatya	22.9	17.7	قباطية
Tubas	21.9	17.0	طوباس
North Gov.Dir.	21.8	15.7	المحافظات الشمالية
North Gaza	28.4	22.2	شمال غزة
Khan Younis	27.0	22.3	خانيونس
Rafah	30.4	23.7	رفح
Middle Area Dir.	26.8	21.0	الوسطى
East Gaza	28.6	21.8	شرق غزة
East Khan Younis	28.6	22.8	شرق خانيونس
West Gaza	21.7	15.4	غرب غزة
South Gov.Dir.	27.4	21.3	المحافظات الجنوبية

<p>Palestine</p> <p>Palestinian Central Bureau of Statistics</p> <p>Dissemination & Documentation Dept.</p> <p>Division of Users Services</p>	 <p>DUS-1</p>	<p>فلسطين</p> <p>الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني</p> <p>دائرة النشر والتوثيق</p> <p>قسم خدمات الجمهور</p>
---	--	--


أعداد رياض الأطفال في فلسطين حسب المنطقة والمحافظات في الأعوام الدراسية 1995/1994 - 2015/2014

العالم الدراسي							المنطقة والمحافظة
2001/2000	2000/1999	1999/1998	1998/1997	1997/1996	1996/1995	1995/1994	
811	843	823	789	705	532	436	فلسطين
596	606	617	570	505	519	423	الضفة
83	54	83	82	57	جنين
11	13	14	12	12	طوباس
29	61	42	36	35	طولكرم
109	107	101	100	90	نابلس
24	30	24	29	24	قلقيلية
22	22	19	19	16	سلفيت
69	62	75	62	62	رام الله
5	5	8	5	6	اربحا
80	66	63	63	59	القدس*
53	55	62	56	53	بيت لحم
111	131	126	106	91	الخليل
215	237	206	219	200	13	13	قطاع غزة
23	36	24	30	26	شمال غزة
101	99	96	103	93	غزة
25	23	20	19	18	دير البلح
44	54	48	48	48	خانينونس
22	25	18	19	15	رفح

*: البيانات لا تشمل رياض أطفال المعارف والبلدية في القدس.

الإشارة (..) تعني بيانات غير متوفرة

المصدر: وزارة التربية والتعليم العالي، 2015. قاعدة بيانات مسح التعليم للأعوام الدراسية 1995/1994 - 2015/2014.


<p>Palestine</p> <p>Palestinian Central Bureau of Statistics</p> <p>Dissemination & Documentation Dept.</p> <p>Division of Users Services</p>	 <p>DUS-1</p>	<p>فلسطين</p> <p>الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني</p> <p>دائرة النشر والتوثيق</p> <p>قسم خدمات الجمهور</p>
---	--	--

أعداد رياض الأطفال في فلسطين حسب المنطقة والمحافظات في الأعوام الدراسية 1994/1995 - 2014/2015 (تابع)

العالم الدراسي							المنطقة والمحافظة
2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	
973	945	935	901	847	758	806	فلسطين
713	688	729	694	651	538	579	الضفة
83	88	94	76	82	65	81	جنين
9	13	14	12	8	9	11	طوباس
35	36	37	37	35	29	35	طولكرم
115	106	111	110	92	87	94	نابلس
26	35	34	33	26	30	29	قلقيلية
27	25	26	32	29	22	23	سلفيت
74	75	78	74	60	51	65	رام الله
13	12	13	9	10	6	5	اريجا
85	93	93	90	84	78	77	القدس*
51	64	64	59	61	51	43	بيت لحم
195	141	165	162	164	110	116	الخليل
260	257	206	207	196	220	227	قطاع غزة
46	46	29	27	24	13	31	شمال غزة
99	93	80	77	83	103	101	غزة
32	33	23	18	17	24	24	دير البلح
44	40	37	36	39	53	46	خانيونس
39	45	37	49	33	27	25	رفح

*: البيانات لا تشمل رياض أطفال المعارف والبلدية في القدس.

المصدر: وزارة التربية والتعليم العالي، 2015. قاعدة بيانات مسح التعليم للأعوام الدراسية 1994/1995 - 2014/2015.

Palestine Palestinian Central Bureau of Statistics Dissemination & Documentation Dept. Division of Users Services	 DUS-1	فلسطين الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني دائرة النشر والتوثيق قسم خدمات الجمهور
--	--	---

أعداد رياض الأطفال في فلسطين حسب المنطقة والمحافظات في الأعوام الدراسية 1994/1995 - 2014/2015 (تابع)

العالم الدراسي							المنطقة والمحافظات
2015/2014	2014/2013	2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	
1,620	..	1,323	فلسطين
1,137	1,057	965	862	782	731	673	الضفة
151	142	135	110	98	83	85	جنين
26	23	22	23	24	29	16	طوباس
77	77	57	60	55	50	52	طولكرم
174	166	152	134	131	128	116	نابلس
53	47	49	36	33	35	25	قلقيلية
57	50	39	32	23	24	16	سلفيت
126	106	89	77	67	65	48	رام الله
29	28	23	17	17	16	13	اريجا
120	99	104	96	85	91	85	القدس*
93	92	86	81	64	49	54	بيت لحم
231	227	209	196	185	161	163	الخليل
483	..	358	قطاع غزة
92	..	48	شمال غزة
137	..	108	غزة
64	..	48	دير البلح
107	..	95	خانيونس
83	..	59	رفح

*: البيانات لا تشمل رياض أطفال المعارف والبلدية في القدس.

الإشارة (..) تعني بيانات غير متوفرة

المصدر: وزارة التربية والتعليم العالي، 2015. قاعدة بيانات مسح التعليم للأعوام الدراسية 1994/1995 - 2014/2015.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

State of Palestine
Ministry of Education & Higher Education
Directorate General Of General Education



دولة فلسطين

وزارة التربية والتعليم العالي
الإدارة العامة للتعليم العام

وزارة التربية والتعليم العالي
مديرية التربية والتعليم - قياصلية
16-03-2015
رقم الوارد 383 / 148 / 14
الرقم 148 / 14

الرقم : وت/ ٤٤٤
التاريخ : 2015/3/١٥م
الموافق : ١٩ محرم 1436هـ
الأردني

السيد د. سامح العطوط المحترم
رئيس قسم الدراسات العليا للعلوم الانسانية/ جامعة النجاح الوطنية
تحية طيبة وبعد ،،،

الموضوع: تسهيل مهمة

الإشارة: كتابكم بتاريخ 2015/2/17م

الدرجة المنوي الحصول عليها: □ الدكتوراة □ الماجستير □ مشروع تخرج □ بحث خاص

لا مانع من قيام الطالبة " نسرين صالح محمد جرار" بإجراء دراستها الميدانية بعنوان " دراسة مدى التوافق بين استراتيجية الطفولة المبكرة والصف التمهيدي الحكومي من حيث مراعاة النوع الاجتماعي في الضفة الغربية"، بإجراء مقابلات مع مشرفات التربية ومعلمات التمهيدي الحكومي في مديريات التربية والتعليم الضفة الغربية، وذلك بعد التنسيق المسبق مع مديري التربية والتعليم فيها، على أن لا يؤثر ذلك على سير العملية التعليمية.

مع الاحترام،،،

خلود داود ناصر
مدير عام التعليم العام /

السيد السيد
السيد السيد
السيد السيد
16/3/15



نسخة/ السيد مدير عام التخطيط التربوي المحترم
نسخة/ السادة مديري التربية والتعليم المحترمين
الرجاء تسهيل المهمة

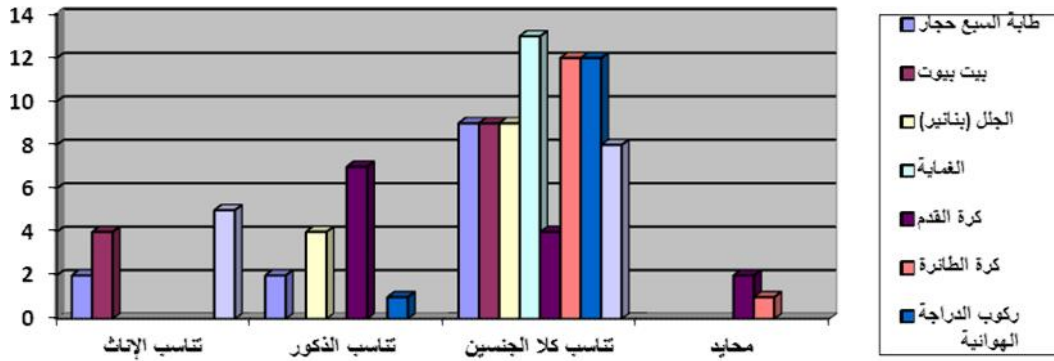
نسخة / الملف

ع-٥
الرجاء

تصنيف الألعاب الشعبية حسب الجنس الذي تناسبه من وجهة نظر مشرفات رياض الأطفال

جدول رقم (4)

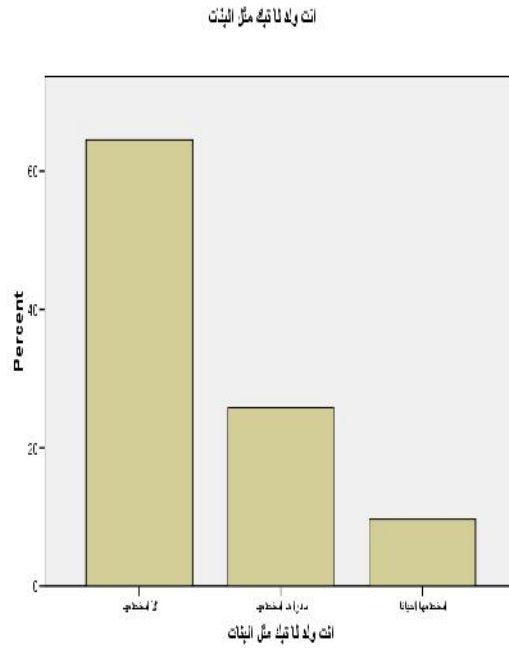
اسم اللعبة	تناسب الإناث	تناسب الذكور	تناسب كلا الجنسين	محايد
طابة السبع حجار	2	2	9	
بيت بيوت	4		9	
الجلل (بنانير)		4	9	
الغماية			13	
كرة القدم		7	4	2
كرة الطائرة			12	1
ركوب الدراجة الهوائية		1	12	
الحجلة	5		8	



عرض لإجابات 31 مربية على قائمة رصد للعبارات التي تستخدمها مع الأطفال :

جدول رقم (5) أنتَ ولد، لا تبك مثل البنات

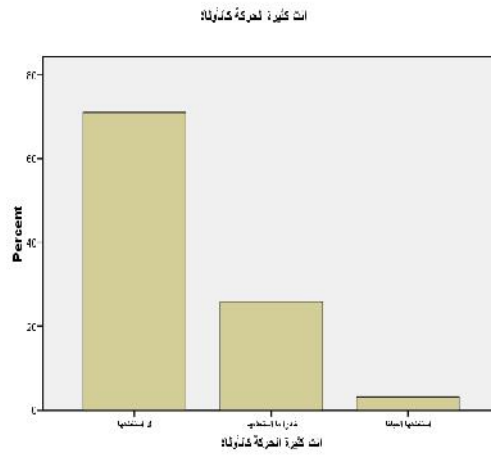
	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا استخدمها	20	64.5	64.5	64.5
استخدمها	8	25.8	25.8	90.3
استخدمها أحياناً	3	9.7	9.7	100.0
Total	31	100.0	100.0	



يتضح من الجدول أعلاه أن 64.5% من المربيات أجبن بأنهن لا يستخدمن عبارة "أنتَ ولد، لا تبك مثل البنات" وأن 25.8% من المربيات نادراً ما يستخدمنها، وأن 9.7% من المربيات يستخدمنها أحياناً، وأن 0% يستخدمنها بكثرة.

جدول رقم (6) أنت كثيرة الحركة كالأولاد

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا استخدمها	22	71.0	71.0	71.0
استخدمها	8	25.8	25.8	96.8
استخدمها أحيانا	1	3.2	3.2	100.0
Total	31	100.0	100.0	



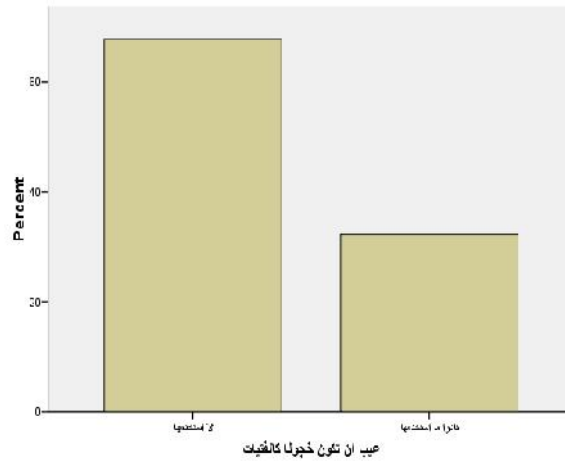
يتضح من الجدول أعلاه أن 71.0% من المربيات أجبن بأنهن لا يستخدمن عبارة "أنت كثيرة الحركة كالأولاد" وأن 25.8% من المربيات نادراً ما يستخدمنها، وأن 3.2% من المربيات يستخدمنها أحياناً، وأن 0% يستخدمنها بكثرة.

جدول رقم (7) عيب أن تكون خجولا كالفتيات

عيب ان تكون خجولا كالفتيات

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا استخدمها	21	67.7	67.7	67.7
استخدمها	10	32.3	32.3	100.0
Total	31	100.0	100.0	

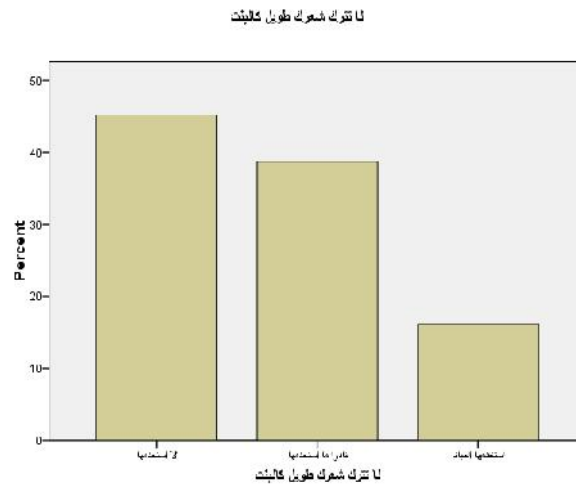
عيب ان تكون خجولا كالفتيات



يتضح من الجدول أعلاه أن 67.7% من المربيات أجبن بأنهن لا يستخدمن عبارة "عيب أن تكون خجولاً كالفتيات" وأن 32.3% من المربيات نادراً ما يستخدمنها، وأن 0% من المربيات يستخدمنها أحياناً، وأن 0% يستخدمنها بكثرة

جدول رقم (8) لا تترك شعرك طويل كالبننت

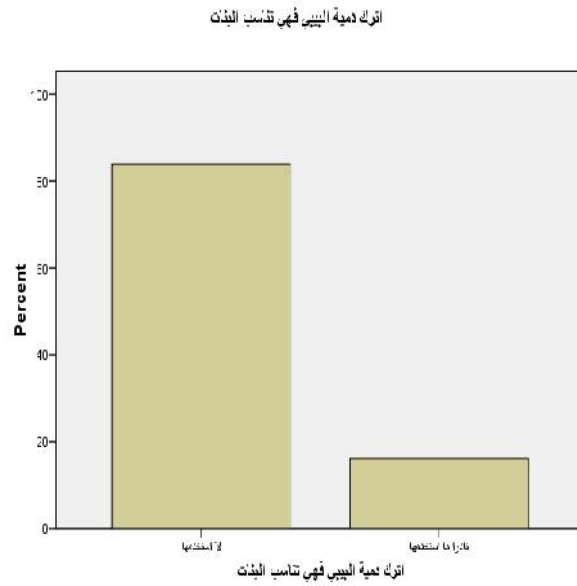
	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا استخدمها	14	45.2	45.2	45.2
استخدمها	12	38.7	38.7	83.9
استخدمها أحياناً	5	16.1	16.1	100.0
Total	31	100.0	100.0	



يتضح من الجدول أعلاه أن 45.2% من المربيات أجبن بأنهن لا يستخدمن عبارة " لا تترك شعرك طويل كالبننت " وأن 38.7% من المربيات نادراً ما يستخدمنها، وأن 16.1% من المربيات يستخدمنها أحياناً، وأن 0% يستخدمنها بكثرة.

جدول رقم (9) اترك دميمة (الببيبي) فهي تناسب البنات

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا استخدمها	26	83.9	83.9	83.9
استخدمها	5	16.1	16.1	100.0
Total	31	100.0	100.0	

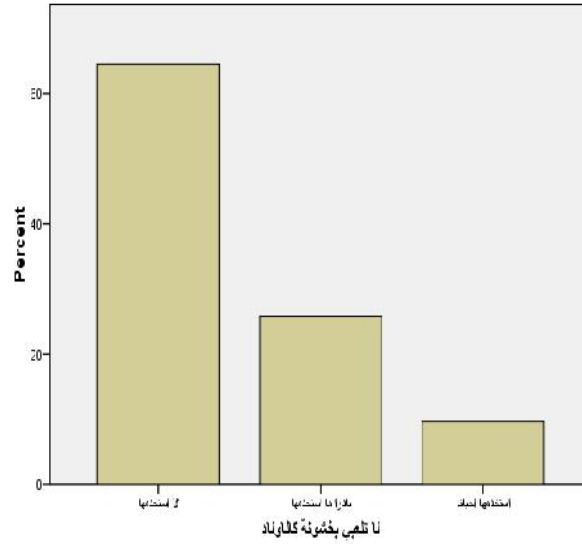


يتضح من الجدول أعلاه أن 83.9% من المربيات أجبن بأنهن لا يستخدمن عبارة " اترك دميمة (الببيبي) فهي تناسب البنات " وأن 16.1% من المربيات نادراً ما يستخدمنها، وأن 0% من المربيات يستخدمنها أحياناً، وأن 0% يستخدمنها بكثرة.

جدول رقم (10) لا تلعبى بخشونة كالأولاد

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا استخدمها	20	64.5	64.5	64.5
خدمها	8	25.8	25.8	90.3
استخدمها أحياناً	3	9.7	9.7	100.0
Total	31	100.0	100.0	

لا تلعبى بخشونة كالأولاد



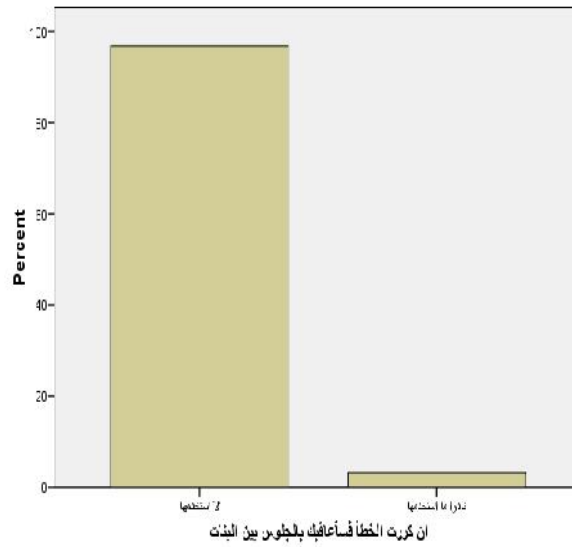
يتضح من الجدول أعلاه أن 64.5% من المربيات أجبن بأنهن لا يستخدمن عبارة " لا تلعبى
بخشونة كالأولاد " وأن 25.8% من المربيات نادراً ما يستخدمنها، وأن 9.7% من المربيات
يستخدمنها أحياناً، وأن 0% يستخدمنها بكثرة.

جدول رقم (11) إن كررت الخطأ فسأعاقبك بالجلوس بين البنات

إن كررت الخطأ فسأعاقبك بالجلوس بين البنات

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا استخدمها	30	96.8	96.8	96.8
استخدمها	1	3.2	3.2	100.0
Total	31	100.0	100.0	

إن كررت الخطأ فسأعاقبك بالجلوس بين البنات

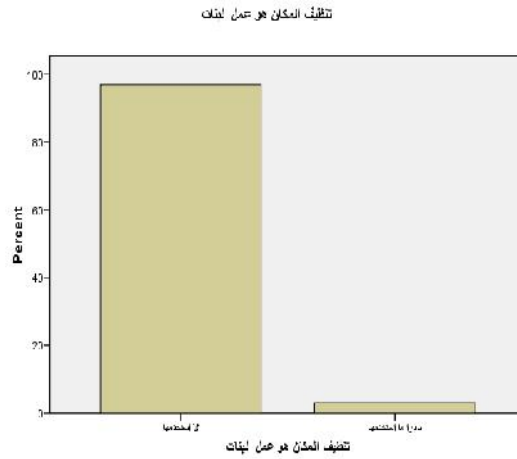


يتضح من الجدول أعلاه أن 96.8% من المربيات أجبن بأنهن لا يستخدمن عبارة "إن كررت الخطأ فسأعاقبك بالجلوس بين البنات" وأن 3.2% من المربيات نادراً ما يستخدمنها، وأن 0% من المربيات يستخدمنها أحياناً، وأن 0% يستخدمنها بكثرة.

جدول رقم (12) تنظيف المكان هو عمل البنات

تنظيف المكان هو عمل البنات

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا استخدمها	30	96.8	96.8	96.8
استخدمها	1	3.2	3.2	100.0
Total	31	100.0	100.0	



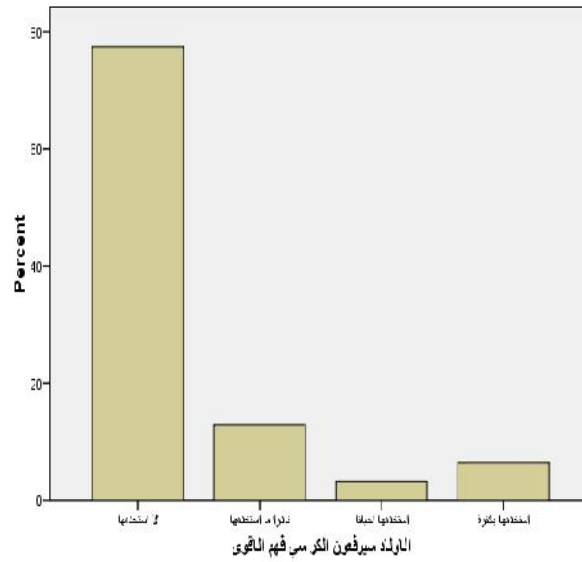
يتضح من الجدول أعلاه أن 96.8% من المربيات أجرين بأنهن لا يستخدمن عبارة "تنظيف المكان هو عمل البنات" وأن 3.2% من المربيات نادراً ما يستخدمنها، وأن 0% من المربيات يستخدمنها أحياناً، وأن 0% يستخدمنها بكثرة.

جدول رقم (13) الأولاد سيرفعون الكراسي فهم الأقوى

الأولاد سيرفعون الكراسي فهم

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا استخدمها	24	77.4	77.4	77.4
استخدمها	4	12.9	12.9	90.3
استخدمها أحياناً	1	3.2	3.2	93.5
استخدمها	2	6.5	6.5	100.0
Total	31	100.0	100.0	

الأولاد سيرفعون الكرسي فهم الأقوى



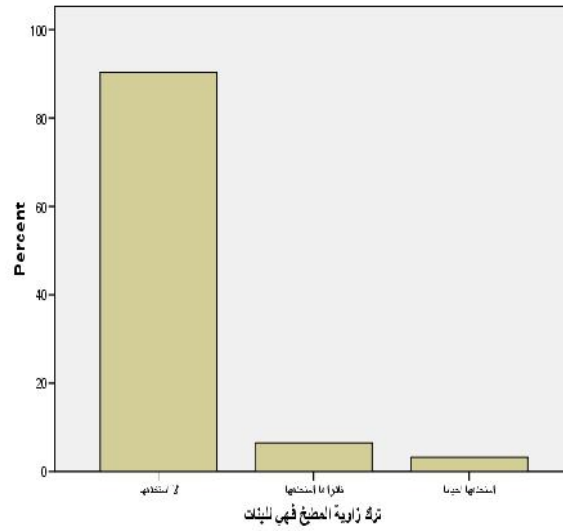
يتضح من الجدول أعلاه أن 77.4% من المربيات أجبن بأنهن لا يستخدمن عبارة "الأولاد سيرفعون الكراسي فهم الأقوى" وأن 12.9% من المربيات نادرًا ما يستخدمنها، وأن 3.2% من المربيات يستخدمنها أحياناً، وأن 6.5% يستخدمنها بكثرة.

جدول رقم (14) اترك زاوية المطبخ فهي للنبات

اترك زاوية المطبخ فهي للنبات

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا استخدمها	28	90.3	90.3	90.3
استخدمها	2	6.5	6.5	96.8
استخدمها أحيانا	1	3.2	3.2	100.0
Total	31	100.0	100.0	

ترك زاوية المطبخ فهي للنبات



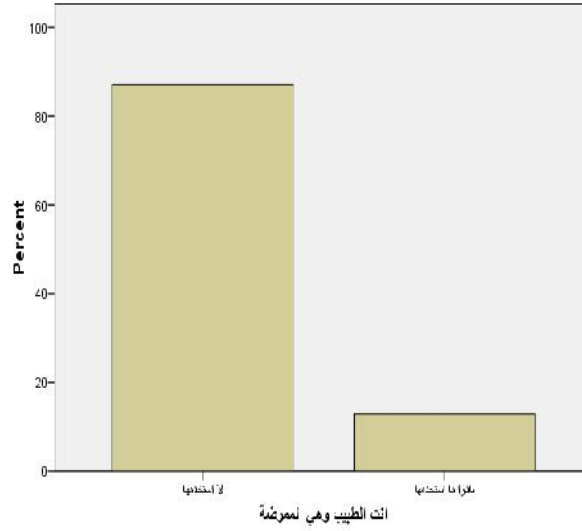
يتضح من الجدول أعلاه أن 90.3% من المربيين أجبن بأنهن لا يستخدمن عبارة " اترك زاوية المطبخ فهي للنبات" وأن 6.5% من المربيين نادراً ما يستخدمنها، وأن 3.2% من المربيين يستخدمنها أحياناً، وأن 0% يستخدمنها بكثرة.

جدول رقم (15) أنتَ الطبيب وهي الممرضة

انت الطبيب وهي الممرضة

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا استخدمها	27	87.1	87.1	87.1
استخدمها	4	12.9	12.9	100.0
Total	31	100.0	100.0	

انت الطبيب وهي الممرضة

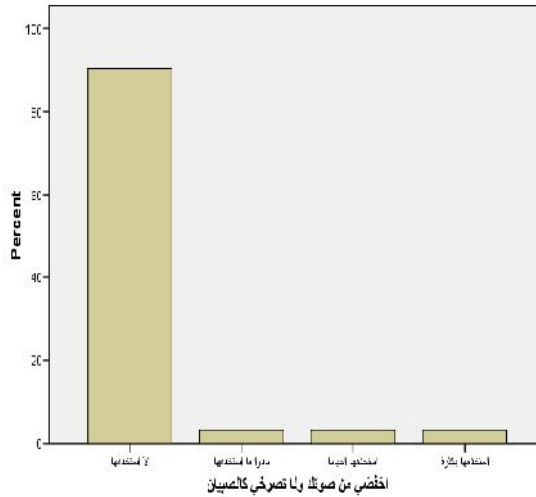


يتضح من الجدول أعلاه أن 87.1% من المربيات أجبن بأنهن لا يستخدمن عبارة " أنتَ الطبيب وهي الممرضة " وأن 12.9% من المربيات نادراً ما يستخدمنها، وأن 0% من المربيات يستخدمنها أحياناً، وأن 0% يستخدمنها بكثرة.

جدول رقم (16) اخفضي من صوتك ولا تصرخي كالصبيان

		اخفضي من صوتك ولا تصرخي كالصبيان			
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا استخدمها	28	90.3	90.3	90.3
	دمها	1	3.2	3.2	93.5
	استخدمها أحيانا	1	3.2	3.2	96.8
	استخدمها	1	3.2	3.2	100.0
Total		31	100.0	100.0	

اخفضي من صوتك ولا تصرخي كالصبيان



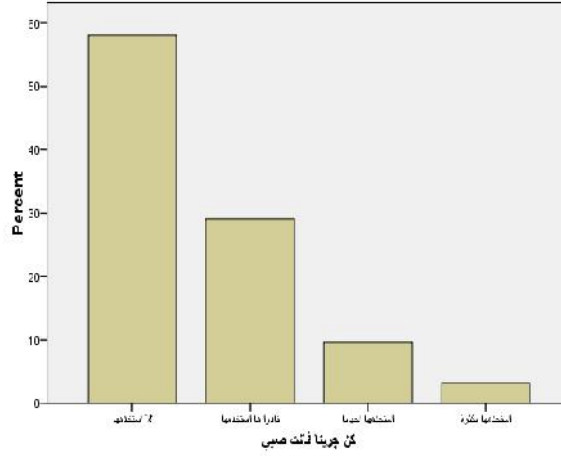
يتضح من الجدول أعلاه أن 90.3% من المربيات أجبن بأنهن لا يستخدمن عبارة "اخفضي من صوتك ولا تصرخي كالصبيان" وأن 3.2% من المربيات نادراً ما يستخدمنها، وأن 3.2% من المربيات يستخدمنها أحياناً، وأن 3.2% يستخدمنها بكثرة.

جدول رقم (17) كن جريئاً فأنت صبي

كن جريئاً فأنت صبي

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا استخدمها	18	58.1	58.1	58.1
استخدمها	9	29.0	29.0	87.1
استخدمها أحياناً	3	9.7	9.7	96.8
استخدمها بشكل متكرر	1	3.2	3.2	100.0
Total	31	100.0	100.0	

كن جريئاً فأنت صبي



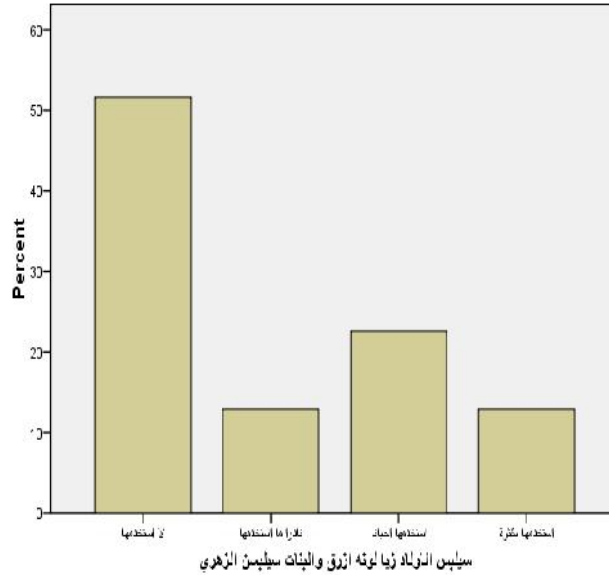
يتضح من الجدول أعلاه أن 58.1% من المربيات أجبن بأنهن لا يستخدمن عبارة "كن جريئاً فأنت صبي" وأن 29.0% من المربيات نادراً ما يستخدمنها، وأن 9.7% من المربيات يستخدمنها أحياناً، وأن 3.2% يستخدمنها بكثرة.

جدول رقم (18) سيلبس الأولاد زياً لونه أزرق والبنات سيلبس الزهري

سيلبس الاولاد زياً لونه أزرق والبنات سيلبس الزهري

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا استخدمها	16	51.6	51.6	51.6
استخدمها	4	12.9	12.9	64.5
استخدمها أحياناً	7	22.6	22.6	87.1
استخدمها	4	12.9	12.9	100.0
Total	31	100.0	100.0	

سيلبس لاولاد زياً لونه أزرق والبنات سيلبس الزهري



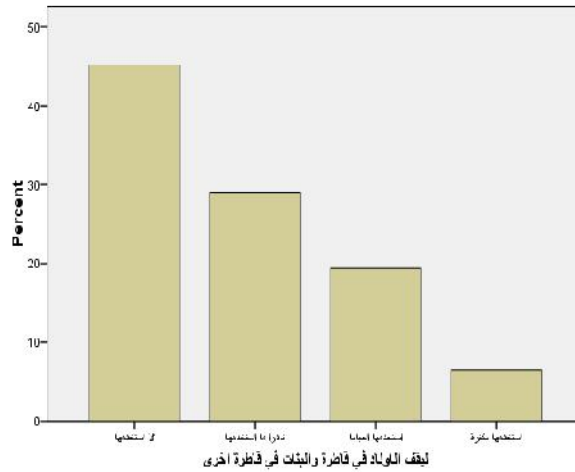
يتضح من الجدول أعلاه أن 51.6% من المربيات أجبن بأنهن لا يستخدمن عبارة "سيلبس الأولاد زياً لونه أزرق والبنات سيلبس الزهري" وأن 12.9% من المربيات نادراً ما يستخدمنها، وأن 22.6% من المربيات يستخدمنها أحياناً، وأن 12.9% يستخدمنها بكثرة.

جدول رقم (19) ليقف الأولاد في قاطرة والبنات في قاطرة أخرى

ليقف الاولاد في قاطرة والبنات في قاطرة اخرى

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا استخدمها	14	45.2	45.2	45.2
استخدمها	9	29.0	29.0	74.2
استخدمها احيانا	6	19.4	19.4	93.5
استخدمها	2	6.5	6.5	100.0
Total	31	100.0	100.0	

ليقف الاولاد في قاطرة والبنات في قاطرة اخرى



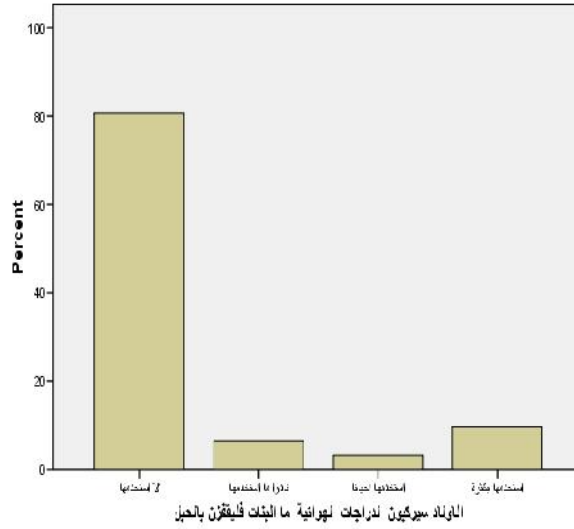
يتضح من الجدول أعلاه أن 45.2% من المربيات أجبن بأنهن لا يستخدمن عبارة "ليقف الأولاد في قاطرة والبنات في قاطرة أخرى" وأن 29.0% من المربيات نادراً ما يستخدمنها، وأن 19.4% من المربيات يستخدمنها أحياناً، وأن 6.5% يستخدمنها بكثرة.

جدول رقم (20) الأولاد سيركبون الدراجات الهوائية أما البنات فليقفزن بالحبل

ولاد سيركبون الدراجات الهوائية أما البنات فليقفزن بالحبل

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا استخدمها	25	80.6	80.6	80.6
استخدمها	2	6.5	6.5	87.1
استخدمها أحيانا	1	3.2	3.2	90.3
استخدمها	3	9.7	9.7	100.0
Total	31	100.0	100.0	

الولاد سيركبون الدراجات الهوائية أما البنات فليقفزن بالحبل



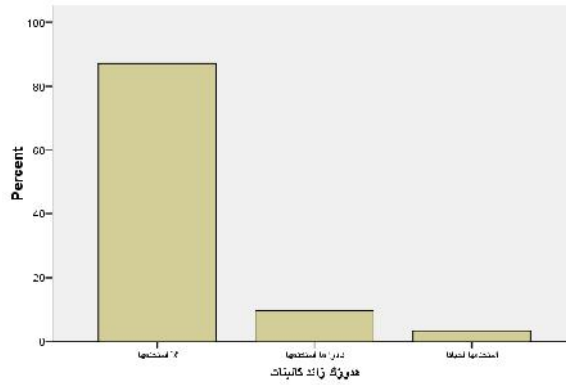
يتضح من الجدول أعلاه أن 80.6% من المربيات أجبن بأنهن لا يستخدمن عبارة " الأولاد سيركبون الدراجات الهوائية أما البنات فليقفزن بالحبل " وأن 6.5% من المربيات نادراً ما يستخدمنها، وأن 3.2% من المربيات يستخدمنها أحياناً، وأن 9.7% يستخدمنها بكثرة.

جدول رقم (21) هـووك زائد كالبناات

هـووك زائد كالبناات

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا استـخـدمها	27	87.1	87.1	87.1
استـخـدمها	3	9.7	9.7	96.8
استـخـدمها أحياناً	1	3.2	3.2	100.0
Total	31	100.0	100.0	

هـووك زائد كالبناات

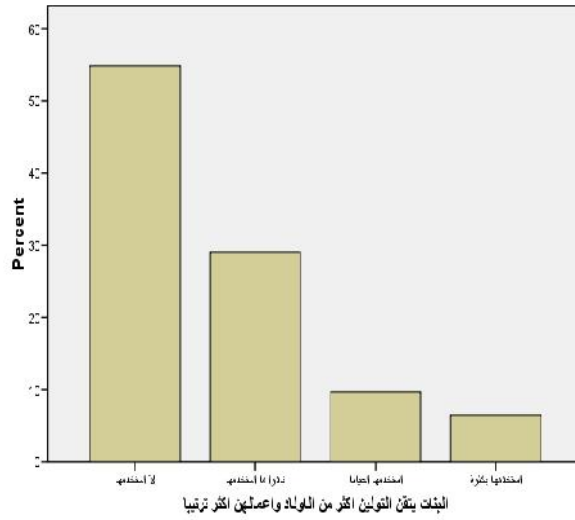


يتضح من الجدول أعلاه أن 87.1% من المربيات أجبن بأنهن لا يستخدمن عبارة " هـووك زائد كالبناات" وأن 9.7% من المربيات نادراً ما يستخدمنها، وأن 3.2% من المربيات يستخدمنها أحياناً، وأن 0% يستخدمنها بكثرة.

جدول رقم (22) البنات يتقن التوليد أكثر من الأولاد وأعمالهن أكثر ترتيباً

		عمالهن أكثر ترتيباً		البنات يتقن التوليد أكثر من الأولاد	
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا استخدمها	17	54.8	54.8	54.8
	استخدمها	9	29.0	29.0	83.9
	استخدمها أحيانا	3	9.7	9.7	93.5
	استخدمها بكثرة	2	6.5	6.5	100.0
	Total	31	100.0	100.0	

البنات يتقن التوليد أكثر من الأولاد وأعمالهن أكثر ترتيباً



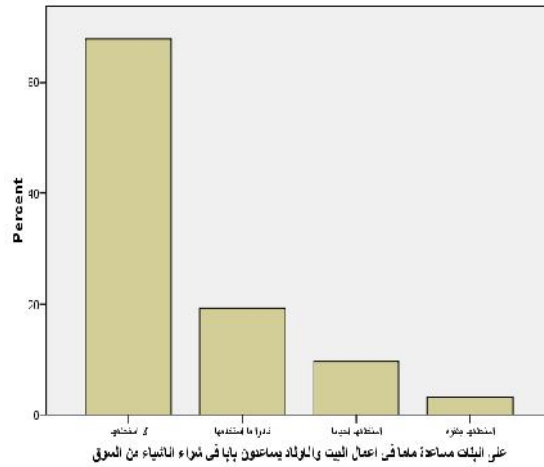
يتضح من الجدول أعلاه أن 54.8% من المربيات أجبن بأنهن لا يستخدمن عبارة "البنات يتقن التوليد أكثر من الأولاد وأعمالهن أكثر ترتيباً" وأن 29.0% من المربيات نادراً ما يستخدمنها، وأن 9.7% من المربيات يستخدمنها أحياناً، وأن 6.5% يستخدمنها بكثرة.

جدول رقم (23) على البنات مساعدة ماما في أعمال البيت والأولاد يساعدون بابا في شراء الأشياء من السوق

عمال البيت والأولاد يساعدون بابا في شراء الأشياء من السوق

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا استخدمها	21	67.7	67.7	67.7
استخدمها	6	19.4	19.4	87.1
استخدمها أحيانا	3	9.7	9.7	96.8
استخدمها	1	3.2	3.2	100.0
Total	31	100.0	100.0	

على البنات مساعدة ماما في أعمال البيت والأولاد يساعدون بابا في شراء الأشياء من السوق



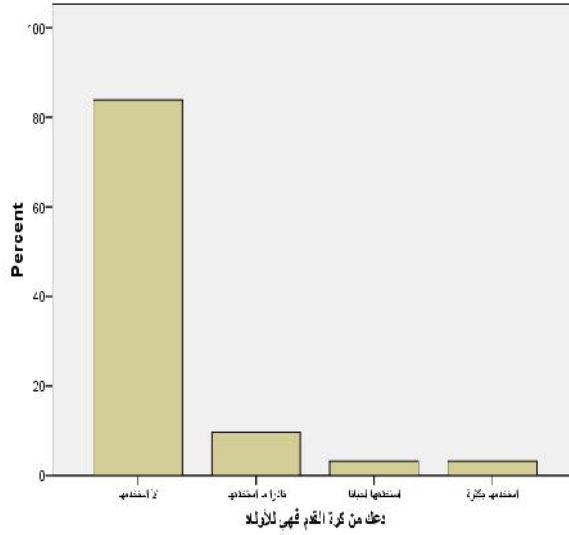
يتضح من الجدول أعلاه أن 67.7% من المربيات أجبن بأنهن لا يستخدمن عبارة "على البنات مساعدة ماما في أعمال البيت والأولاد يساعدون بابا في شراء الأشياء من السوق" وأن 19.4% من المربيات نادراً ما يستخدمنها، وأن 9.7% من المربيات يستخدمنها أحياناً، وأن 3.2% يستخدمنها بكثرة.

جدول رقم (24) دعك من كرة القدم فهي للأولاد

دعك من كرة القدم فهي للأولاد

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا استخدمها	26	83.9	83.9	83.9
استخدمها	3	9.7	9.7	93.5
استخدمها أحيانا	1	3.2	3.2	96.8
استخدمها	1	3.2	3.2	100.0
Total	31	100.0	100.0	

دعك من كرة القدم فهي للأولاد



يتضح من الجدول أعلاه أن 83.9% من المربيين أجبن بأنهن لا يستخدمن عبارة "دعك من كرة القدم فهي للأولاد" وأن 9.7% من المربيين نادراً ما يستخدمنها، وأن 3.2% من المربيين يستخدمنها أحياناً، وأن 3.2% يستخدمنها بكثرة.

**An-Najah National University
Faculty of Graduate Studies**

**A study of to what extent The National Early Childhood
Development Strategy and kindergarten in public school
in regard to gender sensitivity in West Bank**

**Prepared By
Nesreen Salih Mohamed Jarrar**

**Supervised by
Dr.Saida Affounch**

**This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of the
Requirements for the Degree of Master of Women's Studies,
Faculty of Graduate Studies, An-Najah National University,
Nablus, Palestine.**

2016

A study of to what extent The National Early Childhood Development Strategy and kindergarten in public school in regard to gender sensitivity in West Bank

**By
Nesreen Salih Mohamed Jarrar
Supervised by
Dr.Saida Affouneh**

Abstract

The purpose of this study is to identify the extent that The National Early Childhood Development Strategy and Preliminary Grade have regarding Gender in the West Bank public schools. This study uses descriptive-analytic approach to qualitative research. Two study instruments, which were developed to meet the goal of the study, were used for data collection: analysis the early childhood development from Gender perspective, and both structured and semi-structured interviews. These two instruments were applied on the study population, all female workers in the West Bank public schools' kindergarten; The head of kindergarten department at the Ministry of Education and Higher Education, preliminary teachers (33 female teachers), preliminary supervisors from all the directorates in the West Bank (16 female supervisors).

The results of this analysis show that the Ministry of Education and Higher Education strategy regarding early childhood development issued in 2013, although its main contents, aims and vision are in line with the Ministry's policy regarding Gender, is still a draft and has room for improvement. The results also show that there's a weak inter-ministerial coordination between Ministry of Woman Affairs and both Social Gender

Unit and Kindergarten Department in the Ministry of Education and Higher Education. Workers at early childhood sector have no Gender-based training, which affects how Gender is considered inside preliminary public classes. However, it was noted that the head of kindergarten department at the Ministry of Education and Higher Education is aware of Gender issues, and there is a possibility of taking it into consideration in the future.

The results show that there is lack of awareness about Gender and the importance of taking it into consideration. The Macho culture as well as sex-role stereotypes in our society hinder the application of Gender at preliminary classes. That affected the way teachers think and behave around children, the way they treat them, how they assign roles in games, or the way they limit and distribute them based on gender and even the stories they chose for each child. In some ways they spontaneously achieve "gender" justice, and in others such treatment doesn't exist.

The study came up with several recommendations mainly to work on bridging the gap between theory and practice regarding Gender in all stages of education , which can be done by increasing the Ministry of Education and Higher Education interest in the subject, applying the policies, organizing gender-based training, raising awareness of the issue and including it in the Curriculum.